



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10598 Monday 18 April 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10598 الثامن عشر نيسان (أبريل) 2022 - 17 رمضان 1443 هـ

**باكستان من حيث هي فكرة يوتوبية مذهشة**



23

**الجمايكية تومبسون هيراه تحقق أسرع زمن في سباق 100م هذا العام**



19

**أبناء عن فسح تعاقد رامز جلال مع «ام بي سي» بعد فشل برنامجه**



14

**أعمال تجهيز فنية في دمشق تختصر الحرب السورية**



13

## الغنوشي: الإسلاميون لم يحكموا تونس وتدابير سعيد تهدد الاستقرار في المنطقة



رئيس حركة النهضة التونسية، راشد الغنوشي

تونس - «القدس العربي»

قال رئيس البرلمان المنحل ورئيس حركة النهضة التونسية، راشد الغنوشي، إن الإسلاميين لم يحكموا تونس، بل شاركوا في حكمها بنسب متفاوتة. وقال لـ «القدس العربي»: «لم تكن حكومة الترويكا كذلك (حكومة إسلاميين) ولا كانت حكومة الأعداء بعد ذلك ولا حكومات قيس سعيد، فبأي معنى نتحدث عن تجربة الإسلاميين في الحكم في تونس؟». واستدرك بقوله «نعم، نحن شاركنا في الحكم بأدوار مختلفة ولكن ليس وحدنا، هذا من جهة، أما من جهة ثانية فإننا وفي مؤتمرا الأخير حسسنا موضوع ما يسمى بالإسلام السياسي، فنحن اعتبرنا أن مواجهة المنظومة الشمولية للدولة ذات العقيدة اللائكية كان يحتاج تعبيرة بذات المسؤولية لتواجه تطرفه، وإن كان لدينا منذ البداية تحفظ على توصيفنا بالإسلام السياسي، فنحن في النهاية مسلمون من بين المسلمين، ونحن نعتبر أن الديمقراطية هي السبيل الأنسب لإدارة الشأن العام وإصلاحه، ولذلك فنحن مسلمون ديمقراطيون، إن هناك من المسلمين من لا يرى الديمقراطية نهي لإدارة الشأن العام بينما نراها متوافقة مع الإسلام».

بفضل انتخابات حرة ونزيهة وبفضل قانون انتخابي وفي إطار نصوص دستورية، وكذلك البرلمان، ولحد الآن لم يبدأ البرلمان للدعوة لسحب الشرعية من الرئيس بالرغم من أن نص الدستور يخوله ذلك إن توفر النصاب لقراره، بينما قيد الدستور فعل الرئيس وحصره في ما له علاقة بالبرلمان والحكومة كالإدعاء والعمليات الخارجية، ولا يسبيل دستوريا لدى الرئيس لحل أو تجديد البرلمان». واعتبر أن ما يقوم به سعيد في تونس هو تهديد لاستقرار وفتح للبلاد تزيد من المخاطر على الشعب التونسي وعلى الدولة التونسية وعلى الاستقرار في المنطقة عموماً. وأكد الغنوشي أن البرلمان لا يعترف بقرار حله من قبل سعيد، ولكنه لا يسعى أيضاً

## العاهل الأردني: «حماية القدس ومقدساتها أولوية أردنية»... والوسطاء يكثفون الاتصالات للتهدة قوات الاحتلال تقترح الأقصى وتحاصر المصلين والمقاومة الفلسطينية تحذر: المواجهة الشاملة اقتربت



فلسطينية تنظر الى لوحة تصور القدس والمسجد الأقصى مرسومة على جدار الفصل العنصري الإسرائيلي

فصائل المقاومة في غزة لم تمنع العودة إلى الهدوء بشرط أن تتزج إسرائيل صاعق التفجير الذي قامت بتفجيره من خلال هجمات الجيش والمستوطنين ضد الضفة الغربية والقدس المحتلة والمسجد الأقصى. وحملت حركة حماس الاحتلال مسؤولية اعتدائه على المعتكفين والمصلين داخل المسجد الأقصى المبارك، وقالت منذرة «إن استمرار الاعتداء على المعتكفين والمصلين، وعلى قنسية الزمان والمكان، سيرتد على الاحتلال ومستوطنيه». وقال رئيس الحركة إسماعيل هنية إن حركته أكدت لكل الأطراف التي تواصلت معها أن الأقصى مسجدنا، ولنا وحدنا، ولا حق مطلقاً لليهود فيه، ومن حق شعبنا الوصول

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهر - وسعيد أبو معلا ووكالات:

أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس الأحد، وللمرة الثانية خلال يومين، على اقتحام المسجد الأقصى، واعتدت على المصلين والمعتكفين وحاصرت عددا كبيرا منهم في المسجد القبلي عدة ساعات. وإن أبلغت الفصائل الفلسطينية الوسطاء بأنها ستستمر في حالة التعطيل العامة لعدم فتحها بعودة للاحتلال، ورفضت الرئاسة الفلسطينية تصريحات رئيس وزراء الاحتلال نفتالي بينيت حول أحقية أي شخص بالدخول للمسجد الأقصى والسفارة فيه، فيما دعا العاهل الأردني عبد الله الثاني إسرائيل إلى احترام الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى. واقترحت قوات الاحتلال المسجد واعتدت على المصلين والراغبين بالضرب بالهراوات والرصاص المطاطي والقنابل الصوتية، في محاولة لإخراجهم تمهيدا للدخول لأفواج المستوطنين إلى باحاته تلبية لدعوات أطلقتها منظمات «الهيكل» المزعم بمقاسمة عبد الصبح اليهودي، واستمر الاقتحام نحو ثلاث ساعات قبل أن ينسحب المستوطنون وقوات الشرطة الإسرائيلية. ورفضت السلطة الفلسطينية تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت بشأن أحقية أي شخص بالدخول للمسجد الأقصى والصلاة فيه. ودعا العاهل الأردني عبد الله الثاني إسرائيل إلى احترام الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى، ووقف إجراءاتها «اللاشرعية والاستفزازية» وفق بيان للديوان الملكي، وأكد ضرورة وقف جميع الإجراءات اللاشرعية والاستفزازية التي تخرق هذا الوضع، وتدفع باتجاه المزيد من التزمير. وخلال اليومين الماضيين تضاعفت اتصالات الوسطاء ليبحث إمكانية العودة إلى حالة الهدوء، وعلت «القدس العربي» أن

## الاستخبارات التركية تقتل قيادياً من حزب العمال و13 من «الوحدات الكردية» شمالي سوريا

أنقرة - الأناضول: تمكن جهاز الاستخبارات التركي من قتل القيادي في تنظيم «بي كا كا» بي كا كا، محمد آيدن، والذي تصفه أقرة إرهابيا وذلك في مدينة الراباسية في محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا. وأفادت مصادر أمنية، الأحد، أن جهاز الاستخبارات التركية توصل لعمليات بوجود الملقب بـ «قهرمان آيدن» (روجان فان) في المنطقة، وآيدن هو من يسمى بـ «مسؤول» منطقي وعمودا والديبلوماسية، في صفوف التنظيم. وأردفت المصادر أنه تم تحييد آيدن بالحق بثمة الانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح، عبر استهدافه مباشرة. وتكررت المصادر أن آيدن انضم لصفوف التنظيم عام 2005 بعد قدومه من إيران ونشط لفكرة في ريف تونج شمالي سوريا.

الروسية ترتكب «إبادة جماعية»، وهو تعبير رفض نظيره الفرنسي استخدامه حتى الآن. ويبن أنه يرغب في أن يزور جو بايدن، الذي أكد الأسبوع الماضي، أن القوات الروسية ترتكب إبادة جماعية. وقال «أعتقد أنه سيأتي لكن القرار متروك له، وذلك يعتمد بالطبع على الوضع الأمني». إلى ذلك، استعدت موسكو سفيرا إسرائيليا لديها الكس بن تسفي «حادثة توشيح» حسب ما ذكر في الإعلام الإسرائيلي، وذلك بعد أن قال وزير الخارجية يائير لابيد، أن الجيش الروسي نفذ جرائم حرب في أوكرانيا، في أعقاب الشهادات حول منجبة في بوتشا (تفاصيل ص 2 و 3)

## موسكو تستدعي سفير إسرائيل بعد تصريحات للابيد... وزيلينسكي يدعو ماكرون ليعاين «الإبادة الجماعية» بنفسه وأوكرانيا تمسك بـ«القتال حتى النهاية» في ماريوبول... وروسيا تحذر من حوادث مع «الناو»

مقابلة بنتها الأحد قناة «إيه بي سي» الأمريكية إن آخر الدافعين الأوكرانيين عن ماريوبول ما زالوا يسيطرون على أجزاء من المدينة و«سيفالون حتى النهاية». وحسب المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي بديف بيزلي، أكثر من مئة ألف مدني باتسوا إلى حالة المجاعة في ماريوبول التي تفكر إلى الياء ومصادر التلطفة أيضا. وطالبت ناشدة رئيس الوزراء الأوكراني، إيرينا فيرشتشينكو، بفتح طريق لإجلاء الجنود الجرحى من ماريوبول، في الوقت نفسه، أعلنت تصريحات المرأت الإنسانية لإجلاء المدنيين من شرق أوكرانيا في غياب اتفاق مع الجيش الروسي على وقف الأنشطة القتالية لحلف شمال الأطلسي. وقال رئيس الوزراء الأوكراني، دينيس شميغال، في

مقابلة مع باي شكل من الأشكال وبسيناريوهات متعددة، أحدها الذهاب إلى التوافق أو الذهاب مرة أخرى إلى إعادة الانتخابات المبكرة وكل هذا جائز، وأن الحوارات السياسية الجديدة لا تزال بطيئة جدا. وتابع: «لا يمكن استمرار الرئاسات الحالية بهذا الشكل، إن الحكومة الحالية هي حكومة تصريف أعمال، وإن رئيس الجمهورية يمارس عمله وفق قرار المحكمة الاتحادية من الناحية التنظيمية فقط، وليس لديه كامل الصلاحيات، كما أن الحكومة ليست لديها كامل الصلاحيات لإحكم تصريف الأعمال اليومية». وأكد: «إذا استمر الانسداد السياسي، فقد يناقش تحالف «إنقاذ الوطن» الذي يملك الأغلبية المطلقة من أعضاء مجلس النواب، السيناريو الأخطر، وهو حل مجلس النواب وإجراء انتخابات مبكرة مع صعوبة فيها، نظرا لعدم توفر قانون لذلك

لندن - «القدس العربي» - ووكالات: بعد انقضاء مهلة نهائية حددتها روسيا للمقاتلين الأوكرانيين في ماريوبول لإلقاء السلاح، أكدت كييف، أمس الأحد، أن جنودها في المدينة المحاصرة «سيفالون حتى النهاية». وفيما ناشدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين، الدول الأعضاء بالائتلاف الإسراع في ماريوبول، في الوقت نفسه، أعلنت تصريحات المرأت الإنسانية لإجلاء المدنيين من شرق أوكرانيا في غياب اتفاق مع الجيش الروسي على وقف الأنشطة القتالية لحلف شمال الأطلسي. وقال رئيس الوزراء الأوكراني، دينيس شميغال، في

## 47 قتيلا في غارات باكستانية على أفغانستان... وطالبان تحذر من تكرارها

والى الآن لم يصدر الجيش الباكستاني أي تعليق بشأن الضربات، لكن وزارة الخارجية الباكستانية حذرت الأحد سلطات طالبان في كابل على اتخاذ «خطوات صارمة» ضد مقاتلين يشتون هجمات ضد باكستان من داخل الأراضي الأفغانية. وأدان نائب وزير الإعلام والثقافة وكبير المتحدثين باسم إمارة أفغانستان الإسلامية، ذبيح الله مجاهد، الغارات، مؤكدا أن تكرار مثل تلك الحركات ستكون له تداعيات وخيمة. وأضاف مجاهد أن أفغان يتغلغلهم على الولايات المتحدة أثبتوا أنه يمكنهم الدفاع عن بلدكم، بالتالي ينبغي لبخاني باكستان أن تخفف صبر شعب أفغانستان، بل يطبق ما ذكرته وكالة «كالة برس» الأفغانية لأنباء أس شخص قتلوا في ولاية كونار.

## العراق: الخلاف الشيعي يهدد بإعادة الانتخابات... ولا اتفاق كرديا على منصب الرئاسة

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان: ينذر تعمق الخلاف الشيعي - الشيعي في الأزمة السياسية التي يشهدها العراق منذ حوالي 6 أشهر بإعادة الانتخابات التشريعية، وحل مجلس النواب الحالي. وأكد النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، ماجد شكناني، أن حل البرلمان هو أحد السيناريوهات المطروحة في حال استمرار الانسداد السياسي، إلا أن هذا السيناريو «الأخطر» لم يطرح بشكل جدي بين قيادات تحالف «إنقاذ الوطن» الذي يسيطر عليه منذ سنوات. وكانت هناك مبادرات كثيرة سابقة، مضيفا: «تحالف إنقاذ الوطن (...) سيكون رايهم محدا حول أي مبادرة تطلق، وبالتالي لكل يعمل لحلحلة الانسداد والتعطيل السياسي، فلا يمكن استمرار هذا الانسداد

## أول حي يهودي حديث في دولة عربية سيكون في الإمارات

لدى الإمارات حي يهودي، به فنادق ومراكز تسوق ومدارس ومعبد. واستغرق الحاخام اليهودي في الإماراتي، في شوش تفاصيل المشروع والتأكد أن الإمارات العربية ستشهد المزيد من دور العبادة والمدراس - من دور الحضانة إلى التعليم العالي - والطوق اليهودية، والمزيد من مؤسسات طعام الكوشر، ومركزا اجتماعيا. وتحدث الحاخام بلسان اليهود في الخليج، مشيرا أن أبناء ديانتته يرغبون «في حي به معبد يهودي، ومنازل خاصة، ووحدة سكنية، وفنادق، ومراكز تسوق، هذا شيء أتطلع إليه والحادثات جارئة». ولم يفصح الحاخام اليهودي عن الجهات الإماراتية التي تتفاوض معها، ولا الإمارة التي سينشأ فيها الحي اليهودي. لكن بحسب مراقبين، غالبا ما مستشهد دبي بتشييد أول حي يهودي متكامل، سيكون الأول من نوعه في دولة خليجية، وربما الوحيد في الدول العربية. وتحولت إمارة دبي في الإمارات العربية المتحدة إلى وجهة سياحية إسرائيلية كبيرة، ومنذ تطبيق أبو ظبي علاقاتها مع تل أبيب، ضاعفت السياحة واستقبلت الإمارات وحدها نحو ربع مليون سائح يهودي منذ اتفاق التطبيع، والكثير منهم انتقلوا إليها وأسسوا شركات.

## طاهية سورية تحرق «طبخة رمضان» على الهواء وسخرية على مواقع التواصل

أنطاكية - «القدس العربي» وكانت الضحك ترد على اتصالات من المشاهدين قبل أن تحرق اللحمه. لتدافع عن نفسها: «شفتوا مشانكم مشاهدتنا لأن عم ناخذ تلفونناكم انحرق اللحمه، بس بيلا بتناكل». وبعد انتشار انحرفت المنصور، فتعلق رواد مواقع التواصل الاجتماعي بهتك وسخرية لا تخطو من وكبت محمد الحسن الناشط السوري «الفصل ملازم كل شي في سوريا، حتى طبخة على الهواء احترقت» - وأضافت كريمة لا في الحرب نافعين، ولا في الطبخ نافعين، وتابعه أخرى تحلم كيف تحرق الطبخة مع الإعلام السوري. في المقابل، قامت الطاهية تامة الضحك على صفحتها «فيسبوك» «بداية عملي كنت اتعنى أوصل للمالية أو يكون عندي دعم إعلامي كبير لحقق متابعه وشهرة بزحمة آلاف العاملين بمجال الطبخ من الأكاديميين أو حتى ربان المنزل وصعوبة المنافسة واحتمالها على مواقع التواصل».

## احتجاجات بعد دعوات يمينية متطرفة لحرق القرآن في السويد... واطلاق نار على مصلين في تورنتو

لندن - «القدس العربي» - وكالات: شهدت مدينة مالو في جنوب السويد احتجاجات ليل السبت - الأحد، عقب تجمعات خرجت للاحتجاج على إعلان حركة يمينية متطرفة عن حرق نسخة من القرآن، حسبما أعلنت الشرطة، أمس الأحد. وقالت قوات الأمن في بيان: «اندلعت حرائق في مواقع مختلفة خلال الليل في مالو» وأضرمت النيران بشكل خاص في حاويات القمامة وحافلة وسيارة، وقدمت نحو عشرين شكوى بشأن أعمال تخريب. وأشارت الشرطة إلى تعرض بضعة أشخاص لإصابات طفيفة. ووقعت الأحداث بعد تجمّع لحركة «سترام كورس» المناهضة للإسلام التي يقودها النمراكي - السويدي، راسوس بالودان. وقالت المتحدثة باسم الشرطة كيم هيلد «أداعة «أس آر» المحلية: «هدأت الأجواء نحو الساعة الثالثة فجرا، واندلعت بعض الحرائق لكن أعمال العنف توقفت» مشيرة إلى عدم إصابة أي فرد من قوات الأمن.

## احتجاجات بعد دعوات يمينية متطرفة لحرق القرآن في السويد... واطلاق نار على مصلين في تورنتو

لندن - «القدس العربي» - وكالات: شهدت مدينة مالو في جنوب السويد احتجاجات ليل السبت - الأحد، عقب تجمعات خرجت للاحتجاج على إعلان حركة يمينية متطرفة عن حرق نسخة من القرآن، حسبما أعلنت الشرطة، أمس الأحد. وقالت قوات الأمن في بيان: «اندلعت حرائق في مواقع مختلفة خلال الليل في مالو» وأضرمت النيران بشكل خاص في حاويات القمامة وحافلة وسيارة، وقدمت نحو عشرين شكوى بشأن أعمال تخريب. وأشارت الشرطة إلى تعرض بضعة أشخاص لإصابات طفيفة. ووقعت الأحداث بعد تجمّع لحركة «سترام كورس» المناهضة للإسلام التي يقودها النمراكي - السويدي، راسوس بالودان. وقالت المتحدثة باسم الشرطة كيم هيلد «أداعة «أس آر» المحلية: «هدأت الأجواء نحو الساعة الثالثة فجرا، واندلعت بعض الحرائق لكن أعمال العنف توقفت» مشيرة إلى عدم إصابة أي فرد من قوات الأمن.

## أول حي يهودي حديث في دولة عربية سيكون في الإمارات

لدى الإمارات حي يهودي، به فنادق ومراكز تسوق ومدارس ومعبد. واستغرق الحاخام اليهودي في الإماراتي، في شوش تفاصيل المشروع والتأكد أن الإمارات العربية ستشهد المزيد من دور العبادة والمدراس - من دور الحضانة إلى التعليم العالي - والطوق اليهودية، والمزيد من مؤسسات طعام الكوشر، ومركزا اجتماعيا. وتحدث الحاخام بلسان اليهود في الخليج، مشيرا أن أبناء ديانتته يرغبون «في حي به معبد يهودي، ومنازل خاصة، ووحدة سكنية، وفنادق، ومراكز تسوق، هذا شيء أتطلع إليه والحادثات جارئة». ولم يفصح الحاخام اليهودي عن الجهات الإماراتية التي تتفاوض معها، ولا الإمارة التي سينشأ فيها الحي اليهودي. لكن بحسب مراقبين، غالبا ما مستشهد دبي بتشييد أول حي يهودي متكامل، سيكون الأول من نوعه في دولة خليجية، وربما الوحيد في الدول العربية. وتحولت إمارة دبي في الإمارات العربية المتحدة إلى وجهة سياحية إسرائيلية كبيرة، ومنذ تطبيق أبو ظبي علاقاتها مع تل أبيب، ضاعفت السياحة واستقبلت الإمارات وحدها نحو ربع مليون سائح يهودي منذ اتفاق التطبيع، والكثير منهم انتقلوا إليها وأسسوا شركات.

## طاهية سورية تحرق «طبخة رمضان» على الهواء وسخرية على مواقع التواصل

أنطاكية - «القدس العربي» وكانت الضحك ترد على اتصالات من المشاهدين قبل أن تحرق اللحمه. لتدافع عن نفسها: «شفتوا مشانكم مشاهدتنا لأن عم ناخذ تلفونناكم انحرق اللحمه، بس بيلا بتناكل». وبعد انتشار انحرفت المنصور، فتعلق رواد مواقع التواصل الاجتماعي بهتك وسخرية لا تخطو من وكبت محمد الحسن الناشط السوري «الفصل ملازم كل شي في سوريا، حتى طبخة على الهواء احترقت» - وأضافت كريمة لا في الحرب نافعين، ولا في الطبخ نافعين، وتابعه أخرى تحلم كيف تحرق الطبخة مع الإعلام السوري. في المقابل، قامت الطاهية تامة الضحك على صفحتها «فيسبوك» «بداية عملي كنت اتعنى أوصل للمالية أو يكون عندي دعم إعلامي كبير لحقق متابعه وشهرة بزحمة آلاف العاملين بمجال الطبخ من الأكاديميين أو حتى ربان المنزل وصعوبة المنافسة واحتمالها على مواقع التواصل».

## احتجاجات بعد دعوات يمينية متطرفة لحرق القرآن في السويد... واطلاق نار على مصلين في تورنتو

لندن - «القدس العربي» - وكالات: شهدت مدينة مالو في جنوب السويد احتجاجات ليل السبت - الأحد، عقب تجمعات خرجت للاحتجاج على إعلان حركة يمينية متطرفة عن حرق نسخة من القرآن، حسبما أعلنت الشرطة، أمس الأحد. وقالت قوات الأمن في بيان: «اندلعت حرائق في مواقع مختلفة خلال الليل في مالو» وأضرمت النيران بشكل خاص في حاويات القمامة وحافلة وسيارة، وقدمت نحو عشرين شكوى بشأن أعمال تخريب. وأشارت الشرطة إلى تعرض بضعة أشخاص لإصابات طفيفة. ووقعت الأحداث بعد تجمّع لحركة «سترام كورس» المناهضة للإسلام التي يقودها النمراكي - السويدي، راسوس بالودان. وقالت المتحدثة باسم الشرطة كيم هيلد «أداعة «أس آر» المحلية: «هدأت الأجواء نحو الساعة الثالثة فجرا، واندلعت بعض الحرائق لكن أعمال العنف توقفت» مشيرة إلى عدم إصابة أي فرد من قوات الأمن.



## قتلى بقصف في خاركيف... وموسكو تعلن استهداف مصنع أسلحة قرب كييف أوكرانيا تتركب بـ«القتال حتى النهاية» في ماريوبول بعد انتهاء مهلة روسية للاستسلام



جنود أوكرانيون يبحثون عن ضحايا بعد الضربة الجوية الروسية على خاركيف

**لندن - «القدس العربي» - وكالات:**  
بعد انقضاء مهلة نهائية حددتها روسيا أمس للمقاتلين الأوكرانيين في ماريوبول لإلقاء السلاح، أكدت كييف، أمس الأحد، أن جنودها في المدينة المحاصرة «سيقاتلون حتى النهاية».  
وقال رئيس الوزراء الأوكراني، دينيس شميغال، في مقابلة بثتها الأحد قناة «إيه بي سي» الأمريكية إن آخر المدافعين الأوكرانيين عن ماريوبول ما زالوا يسيطرون على أجزاء من المدينة و«سيقاتلون حتى النهاية».  
وأضاف: «لا المدينة لم تسقط. قواتنا العسكرية وجنودنا ما زالوا هناك. سيقاتلون حتى النهاية. فيما تحدثت إليكم، ما زالوا في ماريوبول».  
وطلبت وزارة الدفاع الروسية من المقاتلين الأوكرانيين المتحصنين في مجمع أزوفاستال والمدان وقف القتال الأحد، عند الساعة السادسة بتوقيت موسكو (03:00 غ) وإخلاء المبنى قبل الساعة 13:00 (10:00 غ)، وأكدت عبر تطبيق تلغرام أن «جميع من يتخلون عن أسلحتهم سيتم ضمان سلامتهم. إننا فرصتهم الوحيدة».  
لكن المهلة التي حددتها روسيا انقضت، في حين اتهمت موسكو كييف بأنها «منعت التفاوض على استسلام» قواتها، وفق وزارة الدفاع الروسية.

**«تحرير رهاق»**  
في الموازة، أعلنت روسيا، الأحد، عن تحرير رهاق كانوا محتجزين في مسجد تركي في مدينة ماريوبول، بناء على طلب من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.  
وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف، في تصريحات صحافية، إنه بناء على طلب الرئيس التركي «تم تنفيذ عملية خاصة في مسجد تركي في منطقة ريمورسكي في مدينة ماريوبول لتحرير الرهائن المحتجزين من قبل القوات الأوكرانية».  
وأوضح أن «العملية أسفرت عن إطلاق سراح الرهائن وقتل 29 مسلحاً، من بينهم مرتزقة أجنبية»، وحسب المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي، «كُتِر من مئة ألف مدني باتوا على حافة المجاعة في ماريوبول التي تفقد إلى المياه ومصادر التغذية أيضاً».

**الممرات الإنسانية**  
وطالبت نائبة رئيس الوزراء الأوكراني، إيرينا فيريتشتشوك، بفتح طريق لإجلاء الجنود الجرحى من ماريوبول، في الوقت نفسه، أعلنت تعليق الممرات الإنسانية لإجلاء المدنيين من شرق أوكرانيا في غياب اتفاق مع الجيش الروسي على وقف لإطلاق النار.  
وسيشكل استيلاء روسيا على هذه المدينة

انتصرا مهما لموسكو لأنه سيسمح لها بتعزيز مكاسيها في المنطقة الساحلية المطلة على بحر آزوف من خلال ربط منطقة دونباس التي يسيطر موالسون لها على جزء منها، يشبه جزيرة القرم التي ضمتها في 2014.  
وفي وقت مبكر من صباح الأحد، تحدثت هيئة الأركان العامة الأوكرانية عن غارات جوية شنتها الروس على المدينة من منطقتي دونيتسك وتافريا.  
**قصف مصنع**  
كشفت القوات الروسية أنها قصفت مصنعا آخر للأسلحة بالقرب من كييف الأحد لليوم الثالث على التوالي بعدما هددت بتكثيف الضربات ضد العاصمة الأوكرانية ردا على تدمير سفينة قيادة أسطولها في البحر الأسود.  
وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها أطلقت صواريخ عالية الدقة على مصنع ذخيرة بالقرب من بروفاري، وقال رئيس بلدية بروفاري إيغور سايويكو، إن القصف أصاب «جزءاً من البنية التحتية»، في الساعات الأولى من صباح الأحد. في الأيام الثلاثة الأخيرة شنت القوات الروسية ضربات عدة على مصانع أسلحة في كييف ومحيطها ردا على خسارة السفينة الحربية موسكفا في البحر الأسود.  
ويقول الأوكرانيون إنهم تسببوا في غرقها عبر قصفها بصواريخ نبتون المضادة للسفن.  
ووفق وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاغون) السفينة الروسية أصيبت بصاروخين أوكرانيين الخيمس، لكن السلطات الروسية لم تقرر هذه الرواية، مؤكدة أن حريقا تسبب في انفجار ذخيرة على متن السفينة التي غرقت بعد ساعات أثناء قفرتها. في خاركيف في شمال شرق البلاد، قتل خمسة أشخاص على الأقل، وأصيب 13 بجروح في ضربات جوية تسببت في اندلاع حرائق، على ما أفاد مسعفون.  
في كراماتورسك في شرق أوكرانيا شارك نحو أربعين شخصا غالبيتهم من النساء في قدام أحد الشعائر الدينية في كنيسة سيفانو-بوكورفسكي. وقالت امرأة لدى وصولها إلى الكنيسة رافضة كشف هويتها «الأم قاس، قاس جدا ومرعب في أن، علينا أن نضلي لكي يتحلى جنودنا بالقوة والأيام».  
في ليف، في غرب البلاد التي بقيت نسبيا بعيدا عن المعارك احتفل السكان بأحد الشعائر. وقالت ناتاليا بوريبيوك (29 عاما) وهي تعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات إنها جاءت للصلوة من أجل «السلام والنصر».  
وحسب المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، حوالي خمسة ملايين شخص فروا من أوكرانيا منذ 24 شباط/فبراير، موضحاً أن 40200 شخص غادروا البلاد في الساعات الـ24 الماضية.

**خاركيف - أ ف ب:** عندما حدث القصف تماما، كانت رائحة خضرة وخبز تفوح في الجو في وسط خاركيف، ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا، التي تتعرض يوميا للقصف الجيش الروسي.  
في هذه المرة أشعل الصاروخ النيران في عدد من المباني في وسط المدينة ودمر مطبخا كان يقدم وجبات مجانية لسكان هذه البلدة الواقعة في شمال شرق البلاد.  
ومن شدة الانفجار طارت أرفعة الخبز إلى الشارع وتبلت بسرعة بماء خراطيم رجال الإطفاء الذين حضروا لإخماد النيران التي اجتاحت المبنى. وقيل شخصان وأصيب 18 آخرون بجروح في الضربة الروسية، حسب السلطات المحلية.  
ولا يزال غينادي فيلاسوف، الذي كان يتجول في الشارع في حالة صدمة، وهو يراقب بدهول شظايا المعدن والبلاستيك المنصهر، فيما دمرت سيارته التي لم تكن بعيدة عن المكان بالكامل.  
وكان غينادي يعجن الخبز في المطبخ الطوعي لحظة وقوع الانفجار.

**خاركيف - أ ف ب:** يشكل مدنيو «قوات الدفاع عن المناطق» الأوكرانية، الذين يتمركزون في نقاط تقفبش ووجودهم واضح في المدن، آخر قوة منيعة في وجه الروس بعد الجيش النظامي.  
أحد هؤلاء شباب عشريني يعلق على نفسه اسم «بوفالو» ويبلغ طوله 2.07 متر ووزنه مئة كيلو غرام. ومنذ بداية غزو روسيا لأوكرانيا، ترك وظيفته في صناعة البناء والتحق بهذه القوة، التي تعادل خدمة احتياط، مثل مئات الآلاف من المدنيين الأوكرانيين الذين لبوا دعوة الرئيس فولوديمير زيلينسكي الذي أصدر مرسوماً بالتعبئة العامة.  
وأرسل «بوفالو» (جاموس) وهو اسمه الحركي إلى منطقة سفياوجيرسك، وهي قرية تبعد حوالي 30 كم شمال كراماتورسك عاصمة دونباس في شرق أوكرانيا. وتقع الخطوط الأمامية على بعد عشرة كيلومترات شمالا وشمال غربا، لا سيما حول بلدة إزيوم، حيث تدور المعارك، وإزيوم هي الفتح الرئيسي للطريق إلى كراماتورسك.  
ومن هناك يسمع كل يوم دوي الانفجارات الناجمة عن عمليات القصف المكثف.  
وقال «بوفالو»: «أنا متأكد من أنه يمكنك سماع صوت المدفعية وكيف تخفي قرانا من على وجه الأرض... وعرض بفخر مقطع فيديو على هاتفه المحمول يظهر فيه في التلح، وبيده رشاش كلاشينكوف، في موقع قتالي مع

**«وحدات الدفاع عن المناطق» الأوكرانية... قوة منيعة في وجه الروس**  
وتواصل القتال العنيف بين الروس والأوكرانيين. ووسط انقراض المطبخ القديم، لقي مديره دميترو كاميكين نظرة على المكان من حوله.  
وتسببت قوة الضربة في اقتلاع السقف، فيما سقطت الألواح الجدارية على الأرض.  
وانتشرت سيارات الإطفاء في مكان قريب ومدت خراطيمها فوق الأسفلت على ترض المياه داخل المباني التي كان الدخان يتصاعد منها. وتشكل نهر في الشارع وسط حطام قطع حجر وقطع معدنية مشوهة. وفي مكان غير بعيد، يكشف حطام سيارة مدمرة عن وجود أدوات المطبخ: مقالي وقدر وسلسلة من السكاكين.  
وقال كاميكين (56 عاما) «وصلت ثلاث سيارات مع منطوعين، أصيبوا بجروح خطيرة». وأضاف «قتل شاب بالقرب من هنا» في الغارة الروسية. وتابع «يمكنك أن ترى الدماء فوق الأسفلت. ركضت إليه، لكنه كان قد فارق الحياة».

**قوة منيعة في وجه الروس**  
وقال كاميكين (56 عاما) «وصلت ثلاث سيارات مع منطوعين، أصيبوا بجروح خطيرة». وأضاف «قتل شاب بالقرب من هنا» في الغارة الروسية. وتابع «يمكنك أن ترى الدماء فوق الأسفلت. ركضت إليه، لكنه كان قد فارق الحياة».

**قوة منيعة في وجه الروس**  
وقال كاميكين (56 عاما) «وصلت ثلاث سيارات مع منطوعين، أصيبوا بجروح خطيرة». وأضاف «قتل شاب بالقرب من هنا» في الغارة الروسية. وتابع «يمكنك أن ترى الدماء فوق الأسفلت. ركضت إليه، لكنه كان قد فارق الحياة».

**قوة منيعة في وجه الروس**  
وقال كاميكين (56 عاما) «وصلت ثلاث سيارات مع منطوعين، أصيبوا بجروح خطيرة». وأضاف «قتل شاب بالقرب من هنا» في الغارة الروسية. وتابع «يمكنك أن ترى الدماء فوق الأسفلت. ركضت إليه، لكنه كان قد فارق الحياة».

## صحافة عالية

# «نيويورك تايمز»: الفلسطينيون يشجبون المdahمات الإسرائيلية للضفة كعقاب جماعي

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً أعدته رجا عبد الرحيم من مدينة جنين في الضفة الغربية وصفت فيه أوضاع السكان هناك بعد مقتل 14 شخصاً في عملية عسكرية إسرائيلية رداً على سلسلة من العمليات في داخل إسرائيل وقتلت 14 شخصاً.

ويعنوان «نحن مجهدون: فلسطينيون يشجبون المdahمات الإسرائيلية كعقاب جماعي»، وقالت فيه إن سكان هذه المدينة الفلسطينية عادة ما يقضون رمضان في متابعة المسلسلات الدرامية والكوميديه التي تصل الذروة فيه أو يصلون ويشربون القهوة أو يدخنون النرجيلة في المقاهي التي تظل مفتوحة طوال الليل.

نظام تمييز عنصري

وفي هذا العام يقضي سكان جنين الليل رمضان وسقط عمليات عسكرية واسعة في داخل الضفة الغربية في انتظار المdahمة المقبلة. ونقلت عن العاملة في المسرح إسراء العورتاني 32/ عاماً/ قولها «بدنا متعبون» و «بدنا تفكر: متى سيأتي الدور على؟ أو على ابني أو أحد أفراد العائلة؟».

وشهدت مدن الضفة الغربية في الأسابيع الماضية سلسلة من المdahمات ردا على عمليات في داخل إسرائيل، وفرضت السلطات الإسرائيلية حظراً اقتصادياً مؤقتاً واعتقلت عشرات الأشخاص، وتقول إسرائيل إنها زادت من نشاطاتها العسكرية وركزتها على المدن والقرى التي جاء منها المهاجمون. إلا أن المواطنين الفلسطينيين وقاد إسرائيل يرون أن العملية تصل إلى حد العقاب الجماعي وستترك

آثاراً سلبية وتؤدي إلى تاجيح دورة الكراهية وإراقة الدماء. وقتلت إسرائيل منذ بداية رمضان الذي بدأ في 2 نيسان/إبريل عددا من الفلسطينيين وكان آخرهم محمد زكارنة، 16 عاماً، الذي تقول أمه إنه كان في طريقه لتناول الإفطار مع العائلة بعد العمل، ورفض الجيش الإسرائيلي التعليق.

وقلت أيضاً عادة سبائتين، 47 عاماً، الأملة والألمسة أطفال بعد إصابتها في رجلها عندما تقدمت من حاجز تفتيش قرب مدينة بيت لحم. وطالبت السلطة الوطنية بالتحقيق في مقتلها لكن الجيش الإسرائيلي لم يعلق. وأطلق النار يوم الأربعاء على المحامي محمد عساف، 34 عاماً، بعدما أوصل أبناءه إلى المدرسة في

عصران من قوات الأمن الإسرائيلية يطلقان الغاز المسيل للدموع على رماة الحجارة خلال جنازة فلسطيني استشهد في مواجهات الأقصى الأسبوع الماضي



النار عليه، وشجب الرئيس الفلسطيني محمود عباس الهجمات، كما شجبت السلطة الوطنية المdahمات في الضفة الغربية ووصفتها بالعقاب الجماعي وطالبت المجتمع الدولي بالتدخل. وفي بيان لوزارة الخارجية الفلسطينية جاء فيه إننا نحفل إسرائيل تداعيات عملها. وتحتل إسرائيل الضفة الغربية منذ عام 1967 وتسيطر على نسبة 60٪ منها وتدير نظامين قانونيين ادهما لخمسة ملايين فلسطيني وآخر للمستوطنين وقيده حركة الفلسطينيين، وهو لنظام وصفته منظمات حقوق الإنسان بالتمييز العنصري. وردت إسرائيل على اتهامات الأمم المتحدة لها بالعنصرية بأنه ليس من الإنصاف وصفها بهذا لأنها تواجه تهديدات من الأراضي المحتلة.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت يوم الأحد إن إسرائيل تدافع عن نفسها وإنه «لا قيود» على قوات الأمن، ونقلت الصحفية عن مواطني جنين والمسؤولين فيها إن إسرائيل تدهام المدينة كل يوم وليلة تقريبا، وتقوم القوات الإسرائيلية بمdahمات في المناطق الواقعة تحت سيطرة السلطة الوطنية. وفي واحدة من الغارات في كانون الثاني/يناير مات فلسطيني – أمريكي عمره 78 عاماً وهو قيد الحجز الإسرائيلي في بلدته قلقيليا.

إسرائيل تُوّجح الهجمات،

وقال دبلوماسي غربي في رام أن أفعال إسرائيل تجعل على تاجيح الهجمات بدلاً من احتواؤها، وأضاف أن النهج الإسرائيلي يحمل مخاطر خلق موجة من الإحباط والياس وحس الضحية، وقيل مغادرتها للعمل تستمع عورتاني للآخبار المحلية خفية مواجهتها الجيش وفي في طريقها، وربما قتلت أو تعرضت للقتل، فمن سيرعى أطفالها الثلاثة.

وتعمل في «مسرح الحرية» الشهير والذي

يدركون أن مصيرا مشابها ينتظرهم خلال عملية إعادة ترتيب العلاقات العالمية

## «ريسونسيل ستيتكرافت» عن خبيرة في وزارة الدفاع الأمريكية:

## الحكام العرب قلقون من رد الغرب على غزو بوتين لأوكرانيا

وما زال القادة العرب يرون العلاقات مع الولايات المتحدة من منظور المصالح المتبادلة، لأن هذه العلاقات لم تتأسس من وديتها على القيم المشتركة. وقالت الكاتبة إنه إذا ازادت الولايات المتحدة أن تعيد هيكله وموازنة علاقاتها الإقليمية، فلا يجب أن تقطع هذه العلاقات أو تنكف عن المنطقة، بل يجب أن تستمر الولايات المتحدة في التعاون مع بلدان الشرق الأوسط، لكن لا ينبغي أن يتم ذلك على حساب المصالح الاستراتيجية الأمريكية. وأكدت على أنه في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، يجب على الغرب إعادة التفكير ليس فقط في وضعه العسكري، وإنما أيضا في علاقاته الاقتصادية مع خصوم مثل الصين وروسيا.

خطواتنا

وترى الكاتبة منصور أن أول خطوة يمكن لصانعي السياسة اتخاذها هي استعادة استقلال الطاقة والاقتصاد الأمريكي ومساعدة أوروبا على فك نفسها؛ ليس فقط عن قطاع الطاقة الروسي، وإنما أيضا عن الاعتماد الاقتصادي على الجهات الإنشائية الفاعلة، وحسبها فعلى المدى القصير، يعني هذا زيادة إنتاج الطاقة الأمريكية من جميع المصادر الممكنة، بما في ذلك استخراج وتصدير غاز طبيعي مسال أكثر وتحفيز شركات النفط الأمريكية لتكثيف الإنتاج. أما على المدى المتوسط إلى طويل الأجل، فإن هذا يعني التركيز على زيادة إنتاج الطاقة النووية والنمسية والرياح بشكل كبير، مما يجعل التكتلات مثل «أوبك +» غير قادرة على ابتزاز الاقتصاد العالمي.

الخطوة الثانية هي تركيز السياسة الخارجية على حقوق الإنسان والقيم الديمقراطية مع تعميق الشراكات مع البلدان التي تتشارك الولايات المتحدة في قيمها. في المقابل، تقول الكاتبة «يجب أن تتمتع الولايات المتحدة بسياسة خارجية مرنة عند التعامل مع الخصوم والبلدان التي لا تتشارك معها قيمها».

■ لندن- «القدس العربي»: في مقال يعنوان «حرب أوكرانيا تقدم بعض الوضوح بشأن طبيعة العلامات في ستيككرافت»- العربية» على موقع مركز «ريسونسيل ستيككرافت»، قالت مارينا منصور، وهي خبيرة في شؤون الشرق الأوسط في إدارة قيادة الجيش التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية، «تجري إعادة ترتيب العلاقات العالمية»، وقد أصبح هذا التحول واضحا بشكل صارخ في الأيام والأسابيع التي أعقبت الغزو الروسي لأوكرانيا، وحسبها تعمل الديمقراطيات على دعم الديمقراطيات الأخرى ويعدم الستبدون المستبدين الآخرين.

وأكدت الكاتبة أنه في الشرق الأوسط، وأيضا القادة يرفضون السير بخطى ثابتة مع الولايات المتحدة والغرب ردا على الغزو الروسي والامتناع عن نذب بوتين. وكان تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة على العدوان الروسي في الأيام والأسابيع الأخيرة بمثابة اختبار أساسي للتجاه العام الذي تتجه إليه علاقات أمريكا في المنطقة».

وتدعت أن أحد الأمثلة على ذلك هو نتيجة تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 7 أبريل / نيسان على تعيين عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، حيث امتنعت العديد من دول الشرق الأوسط عن التصويت أو عارضت تعليق عضوية روسيا.

وشددت على أنه بالإضافة إلى ذلك، هناك تقارير تفيد بأن

المملكة العربية السعودية تدرس قبول اليون الصيني مقابل النفط، مما يهدد هيمنة الدولار الأمريكي باعتبارها العملة الاحتياطية العالمية للولايات المتحدة، وبالتالي يقوض قوة الولايات المتحدة عالميا، واعتبرت أن احتضان الشرق الأوسط العلني لروسيا والصين أمر منطقي ومحتمل في الوقت نفسه.

« مصير مشابه»

وقالت الكاتبة إن الإجراءات والعقوبات الأمريكية والأوروبية الحاسمة ضد بوتين لم ترم دون أن يلاحظها أحد من قبل الأنظمة الإقليمية، التي من المحتمل أن تترك أن هذا قد يحدث لها يوماً ما إذا قرر الغرب لأي سبب اتخاذ إجراءات ضد حكمها، وأكدت أن دول الشرق الأوسط تتابع الإجراءات الأمريكية والأوروبية الحاسمة ضد الرئيس الروسي فلاديمير

## «صنداي تايمز»: أبناء الضواحي في فرنسا سيقرون مصير ماركرون

المنة مقابل 23.1 في المئة للوبان. واقترحت استطلاعات أخيرة أجرتها مؤسسة «أيفو» فوزه بنسبة 53.5٪ مقابل 46.4٪ في المئة. وفي تجمع انتخابي في مدينة مارسيل صور ماركون الحركة بينه وبين منافسته بانها «اختيار حضاري» أو «بناء مستقبل معا أم تعرضه للخطر». وخصص معظم خطابه للتحذير من «الخطر الحقد بالبلاد» من لوبان، 53 عاماً، والتي لم يذكرها بالاسم بل أشار إليها بـ«مرشحة اليمين المتطرف».

كما حاول ماركون جذب الشباب المياليين الليسار من خلال التأكيد على صداقيته في قضايا البيئة، وردت لوبان بالدعوة إلى خلق «جبهة معادية لماركرون»، إلا أن محاولتها لتحسين صورتها والتركيز على كلفة المعيشة تفرقت بالخلاف حول الحجاب. فتأيدها على ضرورة منع النساء من ارتدائه في الأماكن العامة يحمل مخاطر لفت النظر لواقفها الانقسامية وعودتها إلى مركز النقاش. وسبواحه ماركون لوبان لحظة حاسمة قد تلعب دورا في تقرير مصيرهما، إلا وهي المناظرة التلفزيونية الأولى والوحيدة بين المنافسين. وستحاول لوبان تجنب تكرار أدائها السبي عام 2017، والتي ساعدت ماركون في الحصول على نسبة 66٪ مقابل 34٪. والتحدي لكل منهما هو جذب نصف الناخبين الذين صوتوا لصالح ميلينشون الذي حصل على نسبة 22٪ أوبقية المرشحين التسعة الذين هزموا في الأسبوع الماضي، وحثت فاليري بركيس، زعيمة الحزب الجمهوري وأن هيدالغو من الاشتراكيين الناخبين لنح أصواتهم إلى ماركون. مع أنهما حصلتا على نسبة 6.5٪ مجتمعين. وهي نسبة مهينة لهما، كما حشد المرشحون الخاسرون قواهم وراء الرئيس.

ويمكن للوبان الاعتماد على معظم أصوات الناخبين الذين دعما المرشح اليميني الجدلبي، إريك زمر الذي هدد بالتفوق عليها في خريف

العام الماضي لكنه لم يحصل إلا على نسبة 7.1٪ في الجولة الأولى. وربما دعم بعض الجمهوريين مرشحة اليمين المتطرف رغمًا عن توصية بركيس. ولم يكن ميلينشون واضحا في موقفه مثل البقية، ففي خطاب قبوله نتائج الانتخابات حدث انصهار ثلاث مرات على عدم دعم مرشحة اليمين لكنه لم يطلب منهم دعم الرئيس.

وقدمت الاستطلاعات الرأي صورة متناقضة عن توجهات معسكر ميلينشون، وربما توجه بعضهم لدعم لوبان التي لا يختلف برنامجها في تدخل الحكومة بالاقتصاد عن ميلينشون. وسيوضح موقفهم أكثر بعد الكشف عن نتائج استطلاع تشسوري عبر الإنترنت. وستقرر فيما إن طلب منهم الامتناع عن التصويت أو تخريب أصواتهم أو دعم ماركون. ويرى المحللون أن 7.7 مليون ناخب هم بمثابة «صانع الملك» ومعظمهم من الشباب. فقد كان ميلينشون أكثر مرشح شعبية بين من هم دون سن الـ35 عاماً، وهناك عدد كبير منهم من الأقليات العرقية. ودعمت نسبة 69٪ من المسلسل البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة المرشح اليساري المخضرم، ومعظمهم قروا نسبيا ويعيشون في الضواحي التي تحيط بالمدن الفرنسية.

سلسلة من التحديات

وحصل ميلينشون على أكبر حصة من الأصوات (1.7 مليون صوت) من منطقة سينييه سان دونيه، شمال العاصمة باريس. وكانت أصوات فيلوتويس الواقعة غرب العاصمة محورية في التصويت له. ومع أن البلدة تبعد ثمانين دقائق عن غار دي نورد إلا أنها تبدو علنا مختلفًا، وهنا تخطط البلاني الشاهقة التي تميز المدن الفرنسية بالبيوت الريفية الصغيرة، وفي

## «نيوزويك» عن مشرعة أمريكية: ما الذي يخفيه مبعوث بايدن إلى إيران؟

واشنطن – «القدس العربي»:

قالت عضو مجلس النواب الأمريكي الجمهورية كلوديا تيني، في مقال يعنوان «ما الذي يخفيه مبعوث بايدن إلى إيران؟»، نشرته في مجلة نيوزويك الأمريكية إن عدم مؤول روبرت مالي المبعوث الخاص الأمريكي لإيران أمام الكونغرس لأي جلسة استماع علنية لتزويد الشعب الأمريكي بأخر المستجدات بشأن المفاوضات مع طهران سيبه خفية إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن من الكشف عن معلومات حول الاتفاق النووي لن يوافق عليها الشعب الأمريكي.

وترى الكاتبة أن أمريكا دخلت العام الثاني لإدارة بايدن وتقرب حاليًا أكثر من احتمال فشل اتفاق نووي أخر مع إيران، ومع ذلك، فإن روبرت مالي لم يمثل أمام الكونغرس بعد. وحسبها فإن مالي، الذي تم تعيينه في هذا المنصب في 28 يناير/كانون الثاني، بعد أن خدم بنسب الصفة في عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما، رفض الإدلاء بشهادته علنًا أمام الكونغرس، على عكس سلفه، برايان هوك، الذي أدلى بها في عدة مناسبات.

وتدعت عضو مجلس النواب أنها قادت في وقت سابق من هذا العام مجموعة من زملائها لإرسال رسالة إلى وزير الخارجية أنتوني بلينكن يطالبون فيها مالي بالإدلاء بشهادته، حيث وافق في النهاية على إحاطة سرية خلف الأبواب المغلقة أثارت أسئلة أكثر مما قدمت إجابات. وكشفت تيني عن أن هناك العديد من الأسباب التي جعلت مالي لا يدلي بشهادته علنًا. ومن ذلك أنه في الوقت الذي تشن فيه وروسيا حربا قاتلة وغير مبررة في أوكرانيا، فإن بايدن يركز بشكل غريب على تامين التعاون الروسي لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاق نووي مع إيران.

وأشارت إلى أن التقارير الصادرة من فيينا تفيد بأن صفقة جديدة قد تكون وشيكة، وأنها أسوأ حتى من الصفقة الأصلية التي تفاوض بشأنها مالي من قبل.

وأضافت أن إدارة بايدن لا ترغب في أن يعرف الشعب الأمريكي أن النظام في طهران يمكن أن يحصل على تخفيف هائل للعقوبات وحصوله ربما على 90 مليار دولار مقابل الحد الأدنى من التنازلات.

ويتسلم ذلك أيضًا رفع العقوبات المفروضة على بعض من «أسوأ منتهكي حقوق الإنسان» في إيران و«الإرهابيين» بسبب الأنشطة غير النووية، وكذلك على الحرس الثوري الإيراني، الذي صنفته وزارة الخارجية «منظمة إرهابية أجنبية» في عام 2019. كما أنه يخفف الضغط على «الجمعيات الخيرية»، الشخصية للمرشد الأعلى والتي تعمل مثل «الشركات الفاسدة» التي تبلغ قيمتها المليارات.

وتدعت المشرعة الجمهورية أيضًا أن الإدارة الأمريكية لا تريد أن يعرف الشعب أن شروط الصفقة الجديدة يمكن أن تستخدم مرة أخرى رهائن الأمريكيين المحتجزين «خطأ» في إيران كورقة مساومة، تمامًا كما كانت في عهد إدارة أوباما. كما يُزعم أن الولايات المتحدة تخطط لتسليم ما يقرب من 7 مليارات دولار كهدية للإفراج عن 4 رهائن أمريكيين محتجزين «ظلمًا» في إيران، وهو تنازل لن يؤدي إلا إلى تغذية صناعة «الرهائن مقابل الفدية» للنظام.

وأكدت السياسية الجمهورية «إنهم لم يريدوا لأن تعرف أن الصفقة التي يتفاوضون عليها تفشل في معالجة أي من أنشطة إيران غير النووية المزعومة للاستقرار، كما لا يوجد نقاش حول تهديد إيران بشأن برنامج الصواريخ الباليستية أو احتجاجها الرهائن القاسي أو دعمها لولا «إرهابيين» وفاعلين من غير الدول»، وترى أن السسر الأكبر هو أن إدارة بايدن ليست لديها خطط على الإطلاق لإشراك الكونغرس في عملية التفاوض، مع العلم أن مشاركة الكونغرس ليست مجرد مجاملة مهنية، بل إنها مفروضة بموجب القانون.»

قلبيها مبنى البلدية الجديدة وجرم جامعة السوربون – شمال. ويقدمان معا معظم الوظائف للسكان إضافة لفرع متجر «ليلد»، الذي يعد واحدًا من مصادر العمل في القطاع الخاص.

ولدى إسكلنت الذي انتخب عام 2020 سلسلة من التحديات التي تواجهه من نسب البطالة التي هي ضعف المعدل الوطني والفقر الذي تزيد نسبته ثلاثة أضعاف عن بقية البلاد وتدني الإنجاز التعليمي، كما أن نسبة 65٪ تعيش في بيوت البلدية. لكل هذه الأسباب دعم الناخبون ميلينشون الذي يبدو أنه رد بطرقة أفضل من غيره على المشاكل الاجتماعية – الاقتصادية في المناطق التي «لم ننس لكنها تعتبر أقل أهمية وعاملتها الدولة بدونية، حسب إسكلنت، وبسبب هذا سبواحه ماركون معركة لإقناع السكان كي يصوتوا له. وقالت تشيريل ليلوب، 26 عاماً، الداعمة ليلينشون وتعمل في مشاريع تعليمية تابعة للمجلس المحلي إنها دعمت ماركون في عام 2017 لكنها تفكر أن كانت ستدعمه مرة ثانية في ذلك الوقت بدأ ماركون شباشا ولديه برنامج جديد» و«أدار كوفيد جيدًا، لكن يعد خمسة أعوام فإنني أتساءل حول ما سافعل، لكن لدي وقت أقل أقرر».

أما لأكس سوري، 62 الماركي الداعم ليلينشون فإنه لا يستطيع التفكير بدعم ماركون وسيخرب صوته حتى لو قاد أي فوز لوبان و«إن تكون مسؤولي لو فازت، بل هو خطأ من صوتوا لها»، وشابها عن كيد قد تؤدي إلى دنيي المشاركة التي كانت في الأسبوع الماضي 73.7٪. وهي الأقل بالعابير الفرنسية. وتشعر الغالبية بأنها مجبرة على الاختيار بين مرشحين غير مستساغين بنفس القدر، ويخشى البعض من «جولة ثالثة» بعد الإعلان عن الفائز، أي تطهارات بالألاف كتلك التي شهدتها باريس والمدن الأخرى يوم السبت ضد لوبان.

# أبو فاعور يتوعد بكسر الحصار عن المختارة ويدعو لدفن «العهد الأسود» الراعي يحذر من انتخاب أكثرية نيابية لا تشبه اللبنانيين «في غفلة من الوعي»

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

نصر الله للرد واعتبار موقف بكركي بأنه «خطر من التكليف الشرعي الذي يلزم أبناء الطائفة الشيعية».

وهكذا فقد خرق موقف البطريك الراعي عطلة عيد الفصح من حيث تركيزه أيضا على هوية لبنان بقوله «عندما رأى القديس البابا يوحنا بولس الثاني أن هوية لبنان مهددة، وجّه رسالة رسولية إلى جميع أساقفة الكنيسة الكاثوليكية في العالم بتاريخ 7 أيلول/سبتمبر 1989، دعاهم فيها إلى التحرك من أجل حماية لبنان»، واعتبر «أننا نعيش اليوم ظرفا ممانًا، يحملنا على أن نتكلم عن حقيقة لبنان، ونتناول: أيقل أن نصيح وطن الانحطاط وقد كنا بلد النهضة التي أسسناها ونشرناها في لبنان والشرق والعالم؟ أيقل أن نمسي دولة التسوّل وقد كنا دولة الجود والعطاء؟ أيقل أن نغدو جماعة التبعية وقد كنا المرجعية والمثال. أيقل ألا يميّز البعض بين الصح والغلط؟ أيقل أن نصير مجتمع التناقضات وقد كنا مجتمع التكامل؟ أيقل أن نضحى شعب القبول بالأمم الواقع وقد كنا شعب الصمود والمقاومة، مضيّفًا «لن نقبل بوقف حركة التاريخ والإنسان لثلا نقتد ميرر وجودنا الخاص والمميز بكل الخصائص في هذه المنطقة، وقد كنا فيها حالة اليقظة والإشعاع».

«الواقع الكارثي»

ودعا إلى أن «نضع حداً للامر الواقع الذي يتألم منه الشعب، ويهّمش الدولة الشرعية، ويعيثر وحدتها بين دويلات أمنية ودويلات قضائية ودويلات حزبية ودويلات مذهبية ودويلات غربية، فبقدر ما يتحرك الشعب ويواجه جدنا



جانب من مراسم الاحتفال بعيد الفصح في كنيسة السيدة في سن الغيل في بيروت أمس

هذا الأمر الواقع الكارثي، يتشجع المجتمع العربي والوطني لمساعده وتوفير إمكانيات التغيير ووسائل الإنقاذ. ويقدر ما رحبنا بعودة أصدقائنا العرب إلى لبنان، نتمنى أن يعود اللبنانيون ونغتنم إلى لبنان ويختلوا عن ولاءاتهم الخارجية وعن انتماءاتهم إلى مشاريع غربية عن تاريخنا وتراثنا، لافتاً إلى «أن إنقاذ لبنان بوحدهنا وتعدديه مرتبط بالتخلي عن الأنوار المصطنعة والمستوردة، وباسترداد دوره الوطني والحضاري

التغيير، إذا لم يتبنه الشعب إلى خطورة الرحلة ويقدم على اختيار القسوى القادرة على الدفاع عن كيان لبنان وهويته، وعلى الوفاء لشهداء القضية اللبنانية، وعلى إعادة علاقات لبنان العربية والدولية، فإنه، هذا الشعب نفسه، يتحمل هو، لا المنظومة السياسية، مسؤولية الانهيار الكبير، ومن حظ لبنان أن التغيير فيه لا يزال ممكناً ديمقراطياً. فلا تعطلوا أيها اللبنانيون هذه الوسيلة الحضارية السلمية الأخيرة. إن نتائج الانتخابات النيابية تتوقف على المشاركة فيها. فلا يوجد خاسر سلفاً ولا رابح سلفاً. لبنان يحتاج اليوم وكل يوم إلى أكثرية نيابية وطنية، سيادية، استقلالية، مناضلة، مؤمنة بخصوصية هذا السواد والدولة الشرعية والمؤسسات الدستورية وبالجيّش اللبناني مرجعية وحيدة للسلاح والأمن، وبوحدة القرار السياسي والعسكري».

أبو فاعور

وعلى خط مواز، رفع عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور نبرته في وجه حزب الله و«الرئيس القوي» والبعث السوري، رافضاً في خلال إعلان لائحة «القرار الوطني المستقل» في دائرته راشيا – البقاع الغربي الخوئين من قبل حزب الله، وسأل «أين كنتم عندما كان أبناء البقاع الغربي وراشيا يقاتلون مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية بقيادة كمال جنبلاط؟، أين كنتم عندما كانت ابنة القروان تقدم نفسها شهيدة ضد العدو الإسرائيلي؟ أين كنتم عندما كان ابن جب الإرادة الحسنة على حصول الانتخابات النيابية في مواعدها، ومن بعدها الرئاسية، فإنها فرصة

شهداء مع المقاومة الوطنية اللبنانية؟»، وقال فحش الذين صنعنا فكرة المقاومة في هذا الوطن، كمال جنبلاط هو من صنع هذه الفكرة، ونحن الذين نحافظ على هذه المقاومة وأبناءه البقاع الغربي وراشيا ولولا دماؤنا لكان هذا الوطن محمية إسرائيلية»، وأضاف «لبعض أهل الخارج نقول، مهما سدستم من دناش، وحكمت من مؤامرات فهذه المنطقة لن تعود إلى وصايكم، هذه المنطقة أسقطت الوصاية عندما انحازت إلى جانب كمال جنبلاط في رفضه للسجن العربي الكبير، وإلى دم الشهيد رفيق الحريري في عام 2005»، وتابع «تريدون اليوم محاصرة هذه المنطقة عبر أحصنة طروادة من بيروت إلى الشوف وعاليه والبقاع الغربي وكل المناطق، حاصرونا أن استطعتم، حاصروا المختارة أن استطعتم فالمختارة هي التي ستحاصرهم، وستكسر حصاركم، المختارة والبقاع الغربي وراشيا سينشرون في الانتخابات النيابية تشييد محمود درويش، «أنا أحمد العربي فليات الحصار، جسدي هو المر فليات الحصار».

ورأى أنه «إذا كان البعض اليوم يحلم بإعادة انتاج هذا العهد عبر مَرشح جديد وغير وجه جديد، فاني لئس أن تعيدوا هذا العهد الأسود، وتوجه إلى أهل البقاع الغربي وراشيا بالقول «ادفوا هذا العهد الأسود بأصواتكم في 15 أيار/مايو، ادفوا إمكانية انتاج هذا العهد الاسود بأصواتكم الحرة والديمقراطية، فنحن جزء من المعركة الوطنية الكبرى وإذا ساد هذا العهد أو فكرته أو خلفاؤه، فعدوا أنفسكم انتما مع موعد مع سنوات طويلة عاجف ومع العتمة فاني عيّد تريديون إعادة أحيائه؟ أي عهد تعيدون اللبنانيين به؟».

## «وين بدكن أنام الليلة؟»... مزحة طاهر المصري ورسائلها الأردن بين «فصام النخبة» و«عدمية التوقع»

عمان – «القدس العربي» – من بسام الجدارين:

يطرح أحد المشاركين في قاعة الاجتماعات التابعة لنقابة الصحفيين على رئيس الوزراء الأردني الأسبق طاهر المصري، سؤالاً خارج التوقع تماماً.

يقول: نحن في مازق كبير.. نظامنا ودولتنا أسرى لمعادلات الإقليم والدول الغربية، ونحن أسرى كسحب للنظام، ما الذي يمكننا فعله... دولة الرئيس، نخيد ونحترمك، ماذا نقترح على شعبنا؟ سؤال على شكل «فصام سياسي» يعكس مرارة المراقب الأردني الحرص على وطنه، وتدقيقه ليست انقلابية ولا معارضة بالتاكيد، بقدر ما هي تشخيصية ووطنية وفيها قدر من مرارة المواطن الإنسان، وتعكس حجم الأزمة والمزق.

جملة دبلوماسية هادئة

اعتقاد بعض الحضور للندوة السياسية التي تحدث فيها المصري باستضافة نقابة الصحفيين مساء السبت، بأن السؤال اللغف اياه بريء الواقع، وإن كان صاحبها جعل الجميع يحمصت لفترة قليلة، بما في ذلك المتحدث الرئيسي في الندوة، الذي يادر بعد الصمت لمحاولة تبييد حالة سكون مؤقتة تعني الكثير، لأن الجواب أيضا ينطوي على لغف أكبر. هنا تحدثنا وفي الاشتباك والترقب الذي استمر لثوان معدودات، حاول المصري الإفلات من مازق السؤال جملة دبلوماسية هادئة جداً وباللهجة العامية، قائلًا لن سال: «وين بدكن اياتي أنام الليلة؟».

طبعاً، كانت تلك دعابة كسرت حدة الصمت والسؤال من شخصية محتكة ووطنية وتحظى بالتوافق، لكن الرد على السؤال أبسط وسأخر قليلاً أو كوميدي سياسياً، يخفق لغفا بالمقابل، ويظهر حجم ومستوى الضيق الرمسي عموماً كما يلهم مخضرم مثل المصري من الرأي الصريح والأسئلة الحرجة، وبعد الاستدراك، قدم المصري الإجابة التي تتسجم مع مواصفات خطابه المعتدل التحفيزي، مقترحا على الشعب الأردني الاستمرار في الضغط من أجل المطالبة بالديمقراطية والإصلاح السياسي والتغيير الإيجابي بعيداً عن أي انقلاب على الدولة والنظام والحكم، ومشدداً على أن سؤال الشرعية غير مطروح، وبالتالي الخطة التي اقترحا الرجل بين اللغفين هي تلك التي تقول مجدداً، «نعمل مع النظام والدولة وفي ظلها».

إجابة المصري الأوضح على سؤال جحير الأردنيين جميعاً هذه الأيام بين الوظيفة وخارجها، بالتاكيد على أنه شخصياً، وبعد نصف قرن من الدور والوظيفة العامة في المملكة كان يقول رأيه دائماً وراء الستارة وأمامها مع التلميح؛ لأنه أحياناً يقع ثمن ذلك. لكن المصري بنعومته المعهودة لغت انتياب الحضور إلى أن هواس الخطر على الأردن الموجودة لا شك في الأمر، لكن الخطر الأكبر هو إسرائيل وطموحها ومشروعها بعد تصفية القضية الفلسطينية. أي الأثناء، كانت إعلابهين المصري تثير جدلاً وتظهر حجم الارتباك بالوقت نفسه، أحد الإعلابهين الحاضرين همس في أذن «القدس العربي» التي تواجدت في المشهد، مشيراً إلى أن المسألة ليست دعابية، فاحتمالية قبول الرأي تضيق في الأردن، وأضاف: «ثمة أو غاد في التواصل يمكنهم تشويه

الأردن في خطر

وفي الحليات يقولها الرجل دوماً ومعناها «القدس العربي» مباشرة منه عدة مرات: نعم، الأردن في خطر.. نعم، أحياناً لا يوجد من يسمننا.. لماذا المازق كبير. ونعم، إسرائيل هي العدو الأردنيين شعبياً وحكماً. لماذا قالها المصري في حضن نقابة الصحافيين تحديداً؟ إنه سؤال طرفي. لكن الإجابة عليه واضحة والملامح ويتلمسها الجميع، وما يبدو عليه المشهد عموماً أن مستوى قلق طبقة رجال الدولة في عمان ارتفع على نحو واضح، وأن أزمة الأدوات كما يقول السياسي الدكتور مدوح العبادي، بدأت تطرق بقوة وفي الفاصل، حيث لا نظرية في الإدارة اليوم ولا نخب.

قال المصري ما قاله وسط الصحافيين، ثم انشغلت الماكينة الموسمية الععادة فوراً بتتشويه ما قيل، أو تحريفه أو إخراجه عن سياقه، وهو ما حصل في الجدل المتأرق قبل أيام قليلة عندما تعلق الأمر بالنقل في إحدى الندوات عن رئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز، وقيل الفايز، كان رئيس الوزراء الأسبق عبد الرؤوف الروابدة، أول أشرس ممن عارض علناً

التعديلات الدستورية الأخيرة. واعتبر مجلس الأمن القومي الجديد سلطة بديلة عن السلطة التنفيذية.

وقبل الجميع، رسم الرئيس عبد الكريم الكباريتي حدوداً مختلفة للاشتباك عندما تحدث علناً أيضاً عن ثثرة على ضفاف الحقيقة في الإصلاح، وعن قارب الوطن الذي تقاذفه الأمواج، فهل يشاغب مثل هؤلاء فقط؟ ما الذي يدفع كبار رموز الطبقة لتشل هذه الجملة المعترضة والتشخيصية الخارجة عن المألوف فجأة؟ سؤالان يحجم المازق الذي يشعر به الجميع. فقط على جبهة رئيسي الوزراء الحالي يتشر الخصاونة والسابق سمير الرفاعي، ثمة معنويات مرتفعة قياساً بالآخرين في النادي، وهو ما لمسته «القدس العربي» عدة مرات مباشرة على أساس أن المستقبل أفضل ودون إنكار المشكلات والتحديات، وعلى أساس أن الإرادة السياسية تعتمت انطلاقاً من رؤية جديدة تحت عنوان تحديث المنظومات في الدولة، وكل المطلوب الآن الدعم والإسناد والاستثمار في الفرصة بدلاً من الإغراق في كلاسيكيات التردد وعدميات التوقع السلبى. الانقسام وصل حد الفصام أحياناً بين أعضاء نادي النخبة الأردنية. المواطن عالق بين الجميع، ومعه تعلق أحياناً مؤسسات الدولة. لكن منجزات الصلاوة والصمود رغم التحديات الضخمة، إنكارها ليس منتجاً حرجياً، لأنه يخدم تلك الشريحة من الموظفين والسياسيين التي تكسر الإنكار أصلاً لا يحصل في الواقع.

ياختصار وفي الخلاصة، سسرة المصري الرضمانية مع الصحافيين رسالة ينفي أن تقرأ بعناية، لأنها قد تكون التغيير الأبق عن الولاة الحقيقي غير الموسوم إذا ما تم تفكيك أحرفها وحجياتها.

## «قسد» تدعو النظام السوري إلى طاولة الحوار وقواته تعتقل 13 من طلاب الشهادة الثانوية

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

نفذت قوات التحالف الدولي الأحد تدريبات عسكرية برفقة قوات سوريا الديمقراطية، في محيط حقل كونيكو للغاز في ريف دير الزور الشرقي، وذلك بالذخيرة الحية ما أدى لسماع دوي انفجارات مع انتشار المنطقة، بينما دعت «الإدارة الذاتية»، النظام السوري إلى العودة إلى الحوار، من أجل إيجاد حل للحصار المتبادل بين قوات النظام وميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية» في حلب والحسكة.

في غضون ذلك، اعتقلت قوات النظام 13 طالباً من أبناء مدينة الطبقة أثناء تحضيرهم الأوراق الرسمية اللازمة لامتحانات الشهادة الثانوية. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن قوات التحالف الدولي عمدت إلى إجراء تدريبات عسكرية برفقة قوات سوريا الديمقراطية.

وسبق ذلك تحصين مواقع التحالف الدولي، في محيط قاعدتها في حقل «كونيكو للغاز» في ريف دير الزور الشرقي، من خلال وضع جدران خرسانية بالتراب مع انتشار عدد كبير من قوات التحالف خلال قيامها بوضع الجدران، وتبعت تدريبات مشتركة مع قوات «قسد» وتحليق طيران مسير والقاء قنابل ضوئية فوق القاعدة الأمريكية في حقل كونيكو.

في غضون ذلك، دعما المتحدث باسم «الإدارة الذاتية»، لقمان أحمي، الخليفة السوري إلى طاولة الحوار، على خلفية الحصار المتبادل بين الطرفين، حيث تحاصر قوات النظام حبي الشيخ مقصود والأشرفية في حلب، بينما ترد الإدارة الذاتية بحصار المربع الأمني في القامشلي. وقال أحمي إن «على حكومة دمشق أن تختار الحوار بدلاً من فرض الحصار والجوع على الناس»، مؤكداً أنه «بعد 11 عاماً على الأزمة السورية، أصبح

الحوار أمراً ضرورياً ولا مفر منه»، وفق ما نقلت عنه وكالة أنباء «هاوار» الكردية. وأبدى أحمي اعتقاده بأنه «لا يمكن لحكومة النظام السوري أن تفرض سيادتها على الأراضي السورية بدون حوار وحل سياسي، وإلا فإن الشعب السوري لن يقبل بهذه السيادة، مشيراً إلى أن الإدارة «ترى أن السبيل الوحيد لحل الأزمة السورية- السورية، وجميع المشاكل بين الأطراف السورية هو الحوار»، مشدداً على أن «الحل السياسي السلمي الذي يحقق أهداف وأمال جميع مكونات الشعب السوري يمر من هنا». واعتبرت «قوات الإدارة الذاتية» الحصار الذي تفرضه قوات النظام السوري، على حبي الشيخ مقصود والأشرفية بأنه «جريمة حرب»، وقال أحمي «هذه التصرفات ليست جديدة، حيث استخدم النظام هذه السياسة في معظم المناطق المعارضة، لكنها لم تنجح».

وبينما تنتهم «الإدارة الذاتية» قوات «الفرقة الرابعة»، التابعة للنظام السوري بعمق دخول الطحين والمحروقات إلى حبي الشيخ مقصود، والأشرفية في مدينة حلب، منذ 13 آذار الماضي، وجه النظام السوري أصابع الاتهام إلى «قوات سوريا الديمقراطية»، قسد بتشديد حصارها على مركز مدينة الحسكة الذي تسيطر عليه قواته وحرمان المنطقة من المواد الغذائية والأساسية، ما أدى إلى توقف العمل في المخابز وفقدان المواد الضرورية.

ورداً على ذلك، قطعت قوات الأمن الداخلي «الأسايش»، التابعة لـ «قوات سوريا الديمقراطية»، الخبز عن النظام السوري في مدينة القامشلي، بعد محاصرتها للفرن البعث في المدينة، وهو المصدر الرئيسي للخبز في المنطقة. وفي إدلب، أحصت وزارة التربية والتعليم في «حكومة الإنقاذ» العاملة في محافظة شمال غربي سوريا، عدد المدارس المدعومة وغير المدعومة في المنطقة وعدد الكوادر

■ إدلب – الأناضول: بعضى النازحون السوريون في مخيمات إدلب شمال غربي سوريا، شهر رمضان هذا العام أيضاً بين برائن الفقر وغلاء المعيشة وغياب المساعدات الإنسانية. ويعاني اللاجئون والنازحون الذين اضطروا لنترك أماكنهم والهجرة أو النزوح لمناطق أخرى بسبب هجمات نظام الأسد وداعميه، من ظروف قاسية في المخيمات ويحتاجون لمساعدات عاجلة. وقال أحمد أبو عمر الذي يعيش في مخيم كفر عروق في إدلب، بعد أن فر من ريف حماة الغربي بسبب هجمات نظام الأسد، إن خيمته لا يوجد بها حتى الاحتياجات الأساسية، وإنهم يمضون



صورة جوية لمخيمات إدلب

شهر رمضان في فقر مدقع ويحتاجون إلى كل شيء ضروري للمعيشة. وأضاف أنه كان يعيش حياة جيدة إلى حد ما قبل أن يضطر للهجرة، وأنهم كانوا يمضون رمضان في السابق وهم أكثر سعادة. وتابع «لا يوجد لدي أي مال ولا أجد أي عمل. أصبحنا غير قادرين على شراء كيلو غرام واحد فقط من البطاطس، ولا يمكننا شراء احتياجاتنا الأساسية، يمكننا الذهاب للطبيب ولكن لا يمكننا شراء الأدوية من الصيدليات»، أما الفارحة أم أحمد فقالت إن خيمتهم لا يوجد بها أي طعام، وإنها تجمع الأعشاب من الجبل وتطبخها حتى يمكنها البقاء على قيد الحياة، وأضافت أم أحمد «نعيش حياة صعبة للغاية في المخيم، لا يوجد



# 4450 معتقلا بينهم أمهات وأطفال يعانون من الأمراض والتنكيل والعزل الانفرادي إحياء «يوم الأسير» وإيقاد «شعلة الحرية» في المدن والبلدات الفلسطينية... والمضربون في سجون الاحتلال يواصلون «معركة الأمعاء الخاوية» رفضا للاعتقال الإداري



جانب من المسيرات الجماهيرية التي خرجت إحياء «يوم الأسير» في رام الله أمس

أشارت مؤسسات الأسرى إلى أن عدد الأسرى المرضى وصل إلى أكثر من 600، ممن تم تشخيصهم منهم 200 حالة مرضية مزمنة بينها 22 أسيرا مصابا بسرطان وأورام بديجات متفاوتة، أخطرها الأسير ناصر أبو حميد الذي يواجه وزعا صحيا متهورا، جراء إصابته بسرطان الرئة، موضحة أن إدارة سجون الاحتلال تحتجز 15 أسيرا مريضا في «عيادة السجن الرملة» وهو السجن الذي يطلق عليه الأسرى «السليخ» ويعتبر من أسوأ السجون وأقدمها، منهم من يقعون فيه منذ تاريخ اعتقالهم إبان انتفاضة الأقصى.

ذوته العادية، يوم السابع عشر من إبريل/ نيسان، يوما لنصرة الأسرى والمعقلين ووفاء لتضحياتهم وتكريما لدماء من سقطوا شهداء خلف القضبان.

وأشدت حركة فتح بنشاطات الأسرى في سجون الاحتلال، وقالت إن قضيتهم ستبقى على رأس أولوياتها، ودعت المواطنين لأوسع مشاركة في الفعاليات المساندة لهم، وحملت حكومة الاحتلال المسؤولية عن حياتهم، وحذرت من المس بهم، بأي شكل من الأشكال، ودعت المجتمع الدولي، خاصة منظمات حقوق الإنسان، إلى الترحم، وإلى المبادرة والإعلان أن أسرى الشعب الفلسطيني هم مناضلون ضد الاحتلال وإرهابه، وأنهم أسرى حرية، ولهم الحقوق ذاتها لأسرى الحرب.

أما حركة حماس فأكدت أن قضية تحرير الأسرى من سجون الاحتلال «ستبقى على رأس أولوياتها الوطنية، وفي مقدمة اهتمامات شعبنا وقواه الحية، كما حملت الاحتلال المسؤولية الكاملة عن جرائمه المنهجة ضد الأسرى، وقالت «إن الجرائم التي تستهدف حياة الأسرى وكرامتهم، لن تفلح في كسر عزيمتهم وإرادتهم، وفي الوقت نفسه، لن يقلت مرتكبوها من العقاب، ولن تسقط بالتقادم مهما طال الزمن».

ودعت إلى مواصلة دعم الأسرى ونصرتهم، وشددت على أهمية تصافر الجهود، فلسطينيا وعربيا وإسلاميا ودوليا، وعلى الصداقة السياسية والإعلامية والإنسانية، لحماية الأسرى وفضح جرائم الاحتلال ضدهم، ودعت إلى العمل الجاد للضغط على الاحتلال للإفراج عن الأسرى، وفي مقدمتهم النساء والأطفال والمرضى منهم، وإنهاء معاناتهم، «وملاحقة مجرمي الحرب الصهيونية».

وبهذه المناسبة قالت مؤسسات الأسرى إن الاحتلال الإسرائيلي يواصل اعتقال نحو 4450 أسيرا، بينهم 32 أسيرة، و160 طفلا، و530 معتقلا إداريا، وأكثر من ورقة حقائق أصدرتها منذ مطلع العام الجاري وحتى نهاية شهر مارس/ آذار اعتقال أكثر من 2140 مواطنا ووطنيا، وتكثرت في محافظتي القدس وجنين، وبعض البلدات والخيميات التي تقع على تماس مع قوات الاحتلال والمستوطنات القائمة على الأرض الفلسطينية، ومن بين المعتقلين أكثر من 200 طفل وأكثر من 35 امرأة، مشيرة إلى أن عمليات اعتقال تصاعدت خلال شهر مارس/ آذار مع بداية شهر رمضان، وبلغت ذروتها في 15 إبريل/ نيسان حيث نفذت قوات الاحتلال عمليات اعتقال واسعة خلال اقتحام المسجد الأقصى ووصلت لأكثر من 450 حالة، بينها أطفال.

## غزة - «القدس العربي»:

أحيا الفلسطينيون فعاليات «يوم الأسير» التي بدأت أمس الأحد وتستمر عدة أيام، على وقع الظلم والإضطهاد وعمليات التعذيب الجسدي، والأعمال الطبية المنهج، الذي تنفذه سلطات الاحتلال ضداً أكثر من 4500 أسير، بينهم من دخل في فعاليات احتجاجية بالإضراب عن الطعام لإنهاء اعتقاله أو طفا عذله.

وعمت مراكز المدن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبشكل متزامن، مسيرات جماهيرية حاشدة بدعوة من هيئات الأسرى وقيادة الفصائل الفلسطينية، بناء على برنامج جرى الاتفاق عليه مركزيا، حيث تجمع بعض الفعاليات أمام مقرات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، فأمام هذا المقر في مدينة غزة تجمع حشد كبير من المواطنين لتقديم قادة الفصائل وأهالي الأسرى وممثلون عن منظمات المجتمع المدني، وشاركوا في الفعاليات المركزية لإحياء «يوم الأسير» الذي يصادف يوم 17 من شهر إبريل/ نيسان من كل عام.

## مأساة الأسرى

ووضعت في مكان الفعالية لافتة كبيرة كتب عليها «يوم الأسير الفلسطيني» واشتملت على رسومات توضيحية عن مأساة الأسرى، كما رفع المشاركون لافتات أخرى تنادي بحرية الأسرى وتطالب بتدخل دولي عاجل لإفراجهم، فيما رفع نواب الأسرى صوراً لهم، وفي كلمة ألقى في المكان قال القيادي في الجهاد الإسلامي جميل علين «إن الأسير الفلسطيني تمكن من كسر إرادة السجن الصهيوني، مؤكداً أن العدوان على الأسرى من قبل الاحتلال مازال متوقفاً.

وتزامنت الفعالية، التي أقيمت في مدينة غزة، مع أخرى نظمت في الضفة الغربية، وقد استحق القاموس على تنظيم ملف الأسرى لتنظيم الفعاليات برسم جاريات على الشوارع الرئيسية، كما وضعت لوحات المفترقات العامة، تشمل صورة كبيرة لأسرى مشهورين أمضوا 40 عاما في الاعتقال للأسير كريم يونس، وأسرى مرضى كالأسيرة إسراء الجعايعص، وأخرى لأسرى أطفال.

وكتب على اللافتات الكبيرة شعارات تكثر المواطنين بمأساة الأسرى، وعمليات التعذيب التي يمارسها السجن الإسرائيلي ضدهم، كما جرى إيقاد شعلة الحرية للأسر في العديد من المدن والبلدات الفلسطينية، وكان المجلس الوطني الفلسطيني - أقر في عام 1974، خلال

حيث يواصل الاحتلال عزله منذ أكثر من 15 عاما، وأوضحت أنه خلال العام الجاري تعرض المعتقلين لعمليات تعذيب وتحقيق قاسية، فيما يعاني الأسرى أيضا من سياسة «العقاب الجماعي» والاقحامات والتفتيشات المتكررة للأقسام، والتي تنفذها القوات الخاصة الإسرائيلية. وحين طرقت الورقة إلى عمليات الاعتقال الإداري التي تنم دون اتهامات أو محاكمات، تكثرت أنه منذ مطلع العام الجاري، أصدرت سلطات الاحتلال نحو 400 أمر اعتقال إداري بحق معتقلين، غالبيتهم أسرى سابقون تعرضوا للاعتقال مرات عديدة، وكانت أعلى نسبة خلال شهر مارس/ آذار وبلغت 195 أمرا.

وتكثرت وزارة الإعلام أن عدد المعتقلين الصحافيين لدى الاحتلال الإسرائيلي بلغ 11 صحافيا، يعيشون ظروفًا صعبة، ويحرمون من أبسط حقوقهم التي يتمتع بها المواطنون من الدولة، وجاء إحياء هذه الفعالية، في الوقت

أن هذا الأسير اعتقل بتاريخ الثالث من نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي، ليحول للاعتقال الإداري لمدة 6 شهور، إلا أنه وبعد قرب انتهاء مدة الاعتقال الإداري تفاجأ بتجديد اعتقاله الإداري لمدة 4 شهور أخرى، علما أنه قد اعتقل في السابق في منتصف عام 2019 لمدة عام ونصف.

كما يواصل أكثر من 500 معتقل إداري مقاطعتهم لحاكم الاحتلال الإسرائيلي تحت شعار «قرارنا حرية» لليوم الـ 107 على التوالي، في إطار رفضهم لهذا النوع من الاعتقال الذي يتم دون تهم، بذريعة أنها «سرية» كما تزعم سلطات الاحتلال، ويشمل إعلان القاطنة المشاملة والنهاية لكل إجراءات القضاء المتعلقة بالاعتقال الإداري (مراجعة قضائية، استئناف، عليا) والمعروف أن المعتقل الإداري في الغالب، يصدر أمر تجديد مدة الاعتقال أكثر من مرة، عند انتهاء مدة الحكومية الأولى، بحيث يجري تعديد الفترة لثلاثة أشهر أو ستة، أو ثمانية، وقد تصل أحيانا إلى ستة كاملة.

## في خرائطه وتسمياته ومطبوعاته يلغي كل ما من شأنه التذكير بعشرات الجازر التي اقترفتها

# الاحتلال يواصل محو المعالم العربية من الذاكرة الجماعية لدى الإسرائيليين ونفي السطو المسلح على أراضي ومنازل الفلسطينيين

مباشرة من قبل الدولة التي فضل إبقاء وعي الإسرائيليين ناشئا ومزيفا حيال ذلك.

وطبقا للباحثة الإسرائيلية يقف خلف إقصاء القرى المهجرة من الخطاب الإسرائيلي العام منطق سياسي يتساقط مع أيديولوجية التهويد والنظام الإئتووقراطي لدى إسرائيل والدعوة بالربغية في تكريس السيطرة اليهودية في البلاد.

وترى أن التهديد الأكبر بالنسبة لإسرائيل في سياق هذا الطموح هو عودة اللاجئين لوطنهم الأصلية داخلها، وتقول إن القرى المهجرة تشكل تذكيرا دائما بهذا التهديد، ويشكل موضوع اللاجئين لدى إسرائيل مصطلحا مهددا لكنه «فارغ المضمون» وغير مدعوم بعملية إسكاس معرفة وإدراك الخطوات الجغرافية والتاريخية التي خلفته في الماضي والحالة الراهنة للاجئين وعائلاتهم.

## الملف النازف

وعلى غرار بعض الباحثين الإسرائيليين القائل أمثال ايلان بابيه وأوري أفنيري يؤكد كتمان أن مواجهة حقيقة ما جرى عام 48 على مستوى الفرد والجماعة في إسرائيل من شأنها أن تكون صادمة ومؤنفة بفتح الجراح والقبور لكنها ستلعب دورا تحريريا لاحقا، وتضيف «أن تدمير القرى الفلسطينية ونهبها في النكبة ومحو مئات السنونات من تاريخها هي عناصر مركزية في الرواية والذاكرة الجماعية لدى الفلسطينيين ومرتبطة بمشاعر الغداف والظلم الناجم عن قيام وممارسات إسرائيل».

وتشدد على أن اعتراف إسرائيل بأثار انتصارها بالنسبة لأخر فقداته وشريعة روايته وذاكرته الجماعية وفهم أساليبها والتخلص من معتقدات بررت عمليات عدوانية ضد كل ذلك سيؤدي لفهم عميق ومتعدد الأبعاد وإنساني أكثر للصراع وتتابح: «وهذه عملية حيوية من أجل الوصول لتسوية شاملة حقيقية وطويلة الأمد للصراع القومي يشمل تصالحا لا اتفاقا تقنيا فحسب»، وتعتبر الدراسة أن الخطاب العام في إسرائيل والمتعلق بالقرى المهجرة ممكن أن يشكل مؤشرا على مدى قدرتها الاعتراف بالرواية الفلسطينية ولاستعدادها للتوصل لصالحة وتسوية حقيقية للصراع.



بعض الأماكن الفلسطينية التاريخية التي يحاول الاحتلال محوها من الذاكرة عبر تغيير أسمائها العربية

وغيرها من النشاطات التي يصطدم فيها الإسرائيليون بالقرى المهجرة، وتشدد الباحثة على أن نشاط هذه الفعاليات ساهم في تنشئة أجيال إسرائيلية بلا وعي كاف لديها لوجود قرى فلسطينية مهجرة تحت مستوطناتهم، وتفيد أن الصورة العامة المتفولة للإسرائيليين مشتقة من الرواية الصهيونية المهيمنة: بلاد يهودية مع قليل من التراث والتاريخ والجغرافيا العربية في سكانها العرب وهم لا يعنوننا».

وتوضح أن التصنيق على القرى المهجرة وتاريخها أدى إلى التقليل من وزنها في فهم الصراع لدى الإسرائيليين، وتضيف: «وهذا بالتالي ترك انعكاسات سياسية أتية، فنجاهل ملابسنا ترغيب القرى من سكانها الأصليين من الزلزال الذي ضربهم عام 48 ومن نتائجه على اللاجئين حتى اليوم بعيد البعد الإنساني لحالة الفقدان الفلسطينية وتزعم من صورة الصراع المتاح للإسرائيليين».

وتنسب ذلك، حسب كتمان، في تسطيح الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي المركب فسي وعي الإسرائيليين ولتجاهل الثمن الشخصي الباهظ الذي سدده اللاجئين وما زالوا ولتعزيز نظرة شيطنتهم من قبل الإسرائيليين. ورغم مسؤوليتهما عن حالة اللجوء الفلسطينية تتنصل إسرائيل من ترغيب القرى المهجرة وتستكشف عن الانشغال في قضايا أخلاقية مرتبطة بخلق اللجوء وتكريسها.

وتقدم شروحا عن ملبسات احتلال وهدم القرى الفلسطينية ودواعي هدها كالاتفاق من سكانها كما جرى في قرى الكابري والزيب انتقاما من معركة الكابري الشهيرة التي قتل فيها نحو 70 جنديا إسرائيليا في مارس/ آذار 1948، وتؤكد أن القيادات الإسرائيلية أيدت تخريب القرى الفلسطينية المهجرة لقطع الطريق أمام عودة اللاجئين وتكشفت عن تأييد سلطة الآثار الإسرائيلية لعمليات هدم القرى حتى ذات القيمة الأثرية ما يدل على طبيعتها السياسية التوسعية لا العلمية.

وتنبه إلى أن عمليات الهدم للقرى المهجرة تمت بالتدريج تحاشيا لإثارة ردود فعل غاضبة وشملت النقلة الأخيرة 131 قرية منها صفورية، لوبية، زكريا، القباب، تل الصافي، الخيرية وغيرها من القرى التي دمرت في الستينيات فيما مرت أعمال التدمير بهيود، وتابعت: «لقد ضيق الإسرائيليون ذاكرة القرى المهجرة بشكل جماعي وسط عملية احتكار

## الناصرة - «القدس العربي»:

عشية الذكرى السنوية للنكبة واحتلال أول مدينة فلسطينية (طبرية) في مثل هذا اليوم الإثنين عام 1948 قبيل احتلال حيفا بايام تؤكد باحة إسرائيلية أن استمرار الإسرائيليين في طمس ذاكرة النكبة والتكثي لما ارتكبه بحق الفلسطينيين يكرس الصراع مشيرة إلى منهجية تهويد أسماء الأماكن الفلسطينية.

وتؤكد الباحثة الإسرائيلية نوغا كتمان أن إمعان إسرائيل في إقصاء النكبة والقرى المهجرة من ذاكرة الإسرائيليين وعيهم بحول دون تسوية الصراع مع الفلسطينيين مشددة على خطورة تجاهل جذوره الأصلية، وتوضح في محاضرة أحتضنتها جمعية «ذاكرات» في تل أبيب، استنادا لدراسة أعتمتها قبل سنوات بعنوان «على جنبات الطريق وهوامش الوعي» - إقصاء القرى الفلسطينية المهجرة من الخطاب والحوار في إسرائيل، أن السلطات الإسرائيلية تواصل بشكل منهجي طمس المعالم العربية الإسلامية للبلاد من التاريخ والذاكرة الجماعية لدى الإسرائيليين بعد محوها الجغرافي.

وتؤكد أن المنهجية الإسرائيلية المعتمدة منذ النكبة في إقصاء القرى المهجرة من مشهد الحوار في إسرائيل في عدة مجالات وسائل منها محو تسميات الأمكنة الفلسطينية أو عبر تهذيب، وإزالتها من الخرائط الرسمية، وتجاهل تاريخ وهوية القرى الواقعة ضمن المتنزعات الوطنية.

وحسب كتمان تداب سلطنة حماية الطبيعة الإسرائيلية على شطب الحقبة التاريخية العربية - الإسلامية من اللافتات التي تنشر تاريخ الأمكنة في نطاق المتنزعات الوطنية فيما إبراز تاريخها القديم والتعامل معها كجزء من الطبيعة فقط، وفيما تجاهل وتهمش التاريخ العربي للقرى المهجرة خاصة ذات الآثار التاريخية تعني السلطات الإسرائيلية بإظهار الصلة اليهودية للمكان من الناحية التاريخية ضمن مساعي التهويد.

على سبيل المثال توضح أنه في قيساريا حيث هناك آثار عربية كبيرة ومسجد بنيت جذوره في فترة الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان تقتصر الشروحات على الحقبين البيزنطي والصليبي فقط، وهكذا في قرية الزيب قضاء عكا تم الفرغ عن الحقبة العربية، أما في عين الزيتون قضاء صفد فنقول للباحثة إن اللافتة المثبتة في المكان المنحبة المنحبة التي قتل فيها المشتر من النساء والأطفال في وادي الحمضيات بعد إطلاق الرصاص عليهم من قبل قوات الهجانة الصربية (البلماح) وهم مكبلو الأيدي.

وهذه هي قصة قرية صلحة في الجليل الأعلى، وتضيف الباحثة: «خلاف كافة المستوطنات فإن القادمين الجدد في كيبوتس ساسا، المقام على قرية مسعسع المهجرة قضاء صفد انشغلوا كثيرا بالناسلة الأخلاقية المتعلقة بحياتهم على النقاض الفلسطينيين المهاجرين ومع ذلك قرروا البقاء ومواصلة حياتهم هناك، بل تفهموا هدم مسجد القرية على يد الجيش، وتشير لقيام سكان المستوطنات اليهودية التي أنشئت على أنقاض القرى الفلسطينية المهجرة منذ العام 48 بشرعة نهب أراضي وأملاك سكانها الأصليين وسط تجاهل لتحويلهم للاجئين جراء المشروع الصهيوني وتهرب من العسلة الأخلاقية الناجمة عن السيطرة على منازلهم وأراضيهم.

كما تنوه الباحثة الإسرائيلية إلى مواصلة إسرائيل في خرائطها وتسمياتها ومحمل مطبوعاتها طمس كل ما من شأنه التذكير بعشرات الجازر التي اقترفتها الصهيونية بحق الفلسطينيين خلال النكبة كما في عرب النوايسة والصفصاف وعليلون ودير ياسين وغيرها، وتؤكد أن إسرائيل تحجب كافة الظروف المتعلقة بطرد الفلسطينيين من وطنهم، اقتراف المذاحم بحقهم، تتجاهل السطو المسلح على أراضيهم وإسكان ربيع مليوني قادم جديد في منازل مهجرة وتبدي لإمبالاة لتصرهم إثر تحويلهم للاجئين، وتضيف: كل ذلك يبقى خارج الرواية التاريخية الإسرائيلية المهيمنة التي تقلل من حجم مأساة الفلسطينيين وحقبهم».

## هيمنة الأسماء العربية

وتفيد أن أغلبية القرى المهجرة تظهر بهذا الشكل أو ذاك في خرائط إسرائيلية رسمية ولكن على نحو ناقص وجزئي كمواقع مجهولة بدون أسماء أو بأسماء مفبركة منومة إلى أن الصهيونية استخدمت التسميات ووضع الخرائط جهازا لتحقيق أهداف أهمها تهويد البلاد، وتشير لوجود نحو 9000 عربي لواقع في فلسطين اكتملت خلال 1400 سنة - منذ الفتوح العربية فيما شكلت الأسماء العربية 5% فقط من أسماء المواقع



## قال لـ «القدس العربي» إن حل البرلمان أزال مساحيق التجميل عن حكم سعيد... والبلاد بحاجة لمشروع إنقاذ وطني راشد الغنوشي: تونس تعيش انقلابا مكتمل الأركان ومشروع الرئيس يهدد الاستقرار في المنطقة



رئيس البرلمان المنحل ورئيس حركة النهضة التونسية، راشد الغنوشي

وبالتالي ضمان تمويل الخزينة العمومية واستعادة مسار الاستثمار في تونس، كما أن اجتماع البرلمان فتح الباب لحوار جاد حول كل المشاريع التي من شأنها أن تخرج تونس من أزمتها.

### اعتداء على المؤسسة القضائية

واعتبر أن التحقيق مع النواب المشاركين في الجلسة الافتراضية هو «خطوة أخرى من خطوات الاعتداء على المؤسسة القضائية من خلال التعامل معها كتتابع للسلطة التنفيذية خارج إطار القانون، وتوجيه تعليمات لها وتكييف للأحداث بحسب الإرادة السياسية للرئيس، وهو أمر لم تشهده تونس في تاريخها الحديث. إن كيف تتهم إحدى مؤسسات الدولة بالعمل على تغيير صيغة النظام، بينما هي دعت لإلغاء الإجراءات التي أعلن عنها الرئيس والتي أدت لتغيير صيغة النظام وتهديد بتفكيك مؤسسات الدولة من أجل بناء نظام آخر على أساس فردي ومسار إقصائي استبدادي».

وأضاف: «نحن لنا ثقة في القضاء العادل ولم تعمل المؤسسة التشريعية إلا ضمن نص الدستور والقانون. كما أن في هذا الإجراء المزيد من التشويه لصورة تونس وسمعتها في العالم بما يزيد من تعميق غياب ثقة المؤسسات الدولية في دولتنا وتخليها عن دعمها الاقتصادي، الذي تعمقت واتسعت أزمتها بسبب إجراءات الرئيس سعيد اللا دستورية».

وتحمل بعض الأطراف حركة النهضة بشكل خاص المسؤولية الكبرى عما تعيشه تونس في الوقت الحالي، على اعتبار تجربتها الطويلة في الحكم.

لكن الغنوشي يرى أن «الجميع شارك في ما انتهىنا إليه ولا شك أن الحركة النهضة دورا وجزءا من المسؤولية. فالجلس التأسيسي كان مكونا من جميع الأطراف السياسية وبعض الأطراف التي صادقت على الدستور بما في ذلك بعض الأطراف التي تصفه اليوم بأنه دستور النهضة وهذا شرف لا ندعيه. كما أن هذه الأطراف كلها شاركت في الحكم بأقداً خلال السنوات العشر الماضية».

ويضيف: «صحيح أن النهضة هي الحزب الوحيد الذي نجح في أن يحافظ على وجوده ومؤسسته لذا من المفهوم أن تحمله بعض الأطراف المسؤولية، وذلك أن الناظر عندما لا يكاد يلاحظ بعض الفاعلين الذين انتخبهم الشعب بعد انتخابات 2012، ولا الذين انتخبهم الشعب في 2014، ولا يكاد يرى إلا النهضة. إلا أن وجود النهضة ويقامها يجب أن لا يغفل تلك الأطراف التي كان لها تأثير حقيقي على سير الدولة واستقرارها وسياساتها. ولذلك فإن الذين يحملون النهضة المسؤولية هم في الحقيقة نفس الأطراف الذين فشلوا في الحفاظ على وجودهم وفي الإبقاء بالوعود التي قدموها للشعب التونسي».

ويوضح أكثر بقوله: «تتحمل المسؤولية بقدر ما حملناها نحن، نحن حكمنا مع حزبين بعد انتخابات 2011 وخيرنا أن ننسحب من الحكم في نهاية 2013 تغليباً لمصلحة البلاد وتجنباً لها للعنف والاحتراق الداخلي. فحفظنا لتونس السلم في وضع إقليمي محترق. ثم انتخب الشعب حركة نداء تونس في 2014 وشاركنا معها في الحكم للمحافظة على الاستقرار البلاد والسلم، ثم بعد انتخابات 2019 لم يمنح البرلمان الثقة للحكومة التي رشحناها، ومنذ ذلك الحين بدأ حكم قيس سعيد بتعيين رئيس حكومته الأول قيس سعيدي برئاسة راشد الغنوشي الذي انتقل من الحكم ولكن ليس من العدل أن ينسب لنا فضل أو جرم لم نفعله».

### سعيد رفض ختم القانون الانتخابي

ويرى أنه «تم تضليل الشعب التونسي من خلال الدعاية السلبية ولكن ليس فقط ذلك فقد تم تضليله من خلال الإصرار على عدم تغيير القانون الانتخابي الذي يعتبر المسؤول الرئيسي على تغتيت السياسة والمسؤول وبالتالي إضعاف كل الأحزاب والهيئات التي تدعمها، ولقد طلبت من الرئيس سعيد أن يوقع على القانون الانتخابي الذي صوت عليه برلمان 2014 في آخر عهده والذي حال الموت دون الرئيس السابق المحروم الباجي قائد السبسي من توقيعه، فكان رده أنه أمر قد تجاوزته التاريخ».

ويتساءل الغنوشي بقوله «في ماذا أخفنا؟»، ويجب بقوله: «لا شك أن لدينا عدداً من الأخطاء، ولكننا لم نجسم في حق شعبنا، ولم نتورط في الفساد والهدم لله، ولو وجدوا علينا ذرة من ذلك لبنا بها جبالا. ولم نتورط في قمع الحريات بالعكس تمتع شعبنا كما لم تتمتع شعوب كثيرة في العالم بسقف عال من الحرية لا يقل عن أي ديمقراطية عربية. كما حافظنا

اعتبره البعض مقدمة لحل حركة النهضة. وعلق الغنوشي بقوله: «لقد أعلنت في أكثر من مناسبة أن الذي يعطي شهادة الميلاد وشهادة الوفاة لأي حزب سياسي في تونس هو الشعب التونسي وأنه لا خوف على النهضة ما دامت في خدمة شعبها. طريق الإقصاء قصير ومن يدخله سينتهي بإقصاء الجميع وسينتهي إقصاء نفسه بالضرورة. والذي يريد أن يبني دولة يحتاج الجميع وخاصة الذين يختلفون معه، فنجاحه لا يقاس بمقدار اجتماعه بمن يشبهونه بل بمقدار جلبه للذين يختلفون معه، وتجميعه لإرادتهم ضد مشروع واحد. ونحن في النهضة أحداً إلا من أقصى نفسه ورغم ذلك نترك له الباب دائما مفتوحاً».

وقال الغنوشي، في حوار خاص مع «القدس العربي»: «تونس لا تعيش اليوم تنازع شرعية، تونس تعاني من انقلاب واضح المعالم وكامل الأركان وما قام به الرئيس سعيد بإعلان حل البرلمان هو في الحقيقة إزالة لما بقي من مساحيق على وجه الانقلاب، ليس في تونس برلمانان، العالم لا يعترف إلا بالبرلمان الذي صدر قرار غير دستوري بجملة، وتتعامل معه برلمانات العالم: العربي والإفريقي والأوروبي والكونغرس الأمريكي».

### خرق متكرر للدستور

وأكد الغنوشي أن الفصل 72 من الدستور (الذي اعتمده الرئيس سعيد لتبرير قرار حل البرلمان) لا يخول سعيد احتكار جميع السلطات ولحل البرلمان «بل يصفه بما هو أي أنه رمز الدولة ولكن هذا الفصل لا يتطرق إلى صلاحيات الرئيس».

وأضاف: «بنى المشرعون الدستور التونسي على أساس توزيع السلطات، وبناء مؤسسات رقابية مستقلة، وعلى تصحيح مؤسسات الدولة واستقرارها وتضامنها. ولذلك فإنه ضيق من إمكانية المس بها وإرباكها تجنباً لأي فراغ مؤسستائي. وبخصوص البرلمان فإن الحالة الوحيدة التي يمكن بها إعلان حله تكون في حال فشل مرتين متتاليتين في التصويت على الحكومة، وفي هذه الحالة يبقى المجلس في حالة تصريف أعمال وتتم الدعوة وجوبا لانتخابات في سقف تسعين يوماً».

واعتبر أن ما يسعى الرئيس للقيام به في خرقه المتكرر للدستور والقوانين المعتمدة والإجراءات المعمول بها هو «هدم مؤسسة أخرى من مؤسسات الدولة وإحداث فراغ مؤسستائي وهو الأمر نفسه الذي قام به أولاً مع الحكومة ومع الهيئة العليا لمقاومة الفساد ثم مع المؤسسة القضائية، فالبرلمان في خطوة ثانية بعد تجميد أعماله بالقهر على مشهد يذكركنا بما فعله بليمنس مع مجلس الدوما، وهو اليوم يعلن حربه على الهيئة العليا للانتخابات باعتزاه

الحكم في عضويتها، وهذا مسار تقدر أنه لو سحك له بالتواصل فإنه لن يتوقف. ويحول الشعب التونسي لمجموعة من النزات المتناثرة بحيث ينتهي كيان الدولة التونسية لا قدر الله، وانتصاراً للفوضى».

وأشار إلى «إعلان الرئيس حل البرلمان مثله مثل مراسيمه كلها بداية من أدائه تفعيل الفصل ثمانين من الدستور، كلها إجراءات باطلة ولا شرعية لها إلا شرعية القهر والإكراه. ولذلك فإن واجب البرلمان وواجب كل مؤسسات الدولة احترام القانون والدستور وتسعى لاستدامة آخره في الواقع، ومن ذلك أن يحشد البرلمان طاقته للقيام بواجبه إلا أن تمنعه قوة قاهرة».

وكان البرلمان التونسي عقد في وقت سابق جلسة افتراضية صادقت على قرار إلغاء التدابير الاستثنائية للرئيس قيس سعيد.

وعلق الغنوشي على ذلك بالقول: «لم تكن هذه المرة الأولى التي يلتقي فيها البرلمان منذ الانقلاب فقد التقى يوم 27 كانون الثاني/يناير 2022 إحياء ذكوري 2019 من دستور. ثم وقع 27 نائباً عرضية يطالبون عقد جلسة عامة. وبما أن الفصل من الدستور ينص على أن يبقى البرلمان في حالة انعقاد فما كان مني كرئيس المجلس إلا الاستجابة لطلب النواب. لذا اجتمعت المؤسسة البرلمانية لإنهاء إجراءات الرئيس سعيد الاستثنائية وغير الدستورية، وتمت برمجية جلسة أخرى لمناقشة الملفات المالية والأزمة الاجتماعية التي يعاني منها الشعب التونسي، ولكن تم تأجيل هذه الجلسة». وأكد أن اجتماع البرلمان هدفه الأساسي هو «أن يقوم بواجبه تجاه الشعب الذي انتخبه والشعب اليوم يعاني مخاطر التجويع والفقر في دولة تقيدها سياسات الرئيس سعيد إلى الإفلاس المعن والرسمي بعد أن تخلى عنها العالم. كما أن اجتماع البرلمان هو في الحقيقة لصالح البلاد والحكومة لأنه في حال عودة البرلمان سيكون للحكومة فرصة لحوار مصادقية مع صندوق النقد الدولي

### تونس - «القدس العربي»:

قال رئيس البرلمان المنحل ورئيس حركة النهضة التونسية، راشد الغنوشي، إن تونس لا تعيش اليوم «تنازع شرعية» بل تعاني من «انقلاب كامل الأركان»، معتبراً أن مشروع الرئيس قيس سعيد يشكل خطراً على الدولة التونسية، ويهدد الاستقرار في المنطقة عموماً.

وقال الغنوشي، في حوار خاص مع «القدس العربي»: «تونس لا تعيش اليوم تنازع شرعية، تونس تعاني من انقلاب واضح المعالم وكامل الأركان وما قام به الرئيس سعيد بإعلان حل البرلمان هو في الحقيقة إزالة لما بقي من مساحيق على وجه الانقلاب، ليس في تونس برلمانان، العالم لا يعترف إلا بالبرلمان الذي صدر قرار غير دستوري بجملة، وتتعامل معه برلمانات العالم: العربي والإفريقي والأوروبي والكونغرس الأمريكي».

وأضاف: «لقد وصل الرئيس منصب الرئاسة بفضل انتخابات حرة ونيهية ويفضل قانون انتخابي وفي إطار نصوص دستورية، وكذلك البرلمان، ولحد الآن لم يبادر البرلمان للدعوة لسحب الشرعية من الرئيس بالرغم من أن نص الدستور يخوله ذلك إن توفّر النصاب لقراره، وبينما قيد الدستور فعل الرئيس وحصره في ما له علاقة بالبرلمان والحكومة كالدفاع والعلاقات الخارجية، ولا سبيل دستوريا لدى الرئيس لحل أو تجميد البرلمان». وتابع بقوله: «قد بادر قيس سعيد لاعتحام ما يسميه الإرادة الشعبية المطلقة وغير المتعينة كأساس لقراراته التي تعتمد في الحقيقة على سلطة الإكراه، وبينت الأحداث أن سعيد لا يشارع له باستئناء من خرجوا يوم الخامس والعشرين لئلا تم تبخروا، إذ بينت الأشهر الثمانية الأخيرة أن الرئيس في الحقيقة يفتقد ثقة الشعب التونسي بصفته في ليلة 14-13-01-2022 فلم يلب غير بضعة عشرات، كما بينت الاستشارة الإلكترونية عزوف عموماً الشعب عن قيس سعيد وعن برنامج وضع هذا العزوف والتزييف الذي تقوم به بعض مؤسسات سبر الآراء لحقيقة مواقف التونسيين».

### سحب الثقة من سعيد

وأكد الغنوشي أن البرلمان لا يعترف بقرار حله من قبل سعيد، ولكنه لا يسعى أيضاً لسحب الثقة منه.

وأوضح بالقول: «لا نتنازع شرعية إلا بطرق شرعية. وهذا يصدق على الرئيس قيس سعيد، أي أن يسحب منه البرلمان الثقة، وهذا ليس مطروحاً كسياسة من قبل معارضي سعيد، أو أن يتقدم لانتخابات رئاسية ولا ينال ثقة أغلبية الشعب. ونفس الأمر ينطبق على البرلمان وغيره من مؤسسات الدولة مثل المجلس الأعلى للقضاء أو الهيئة العليا للانتخابات. ويمكن القول إن الطرف الذي ينازع سعيد شرعيته هو في الحقيقة قيس سعيد، فالدولة لا تتخلى من منصب الرئيس، بل في كل مؤسساتها التي من المفروض أن تتضامن في إطار القانون المنظم للسلطات».

وفيما يتعلق بتقييمه لفترة التدابير الاستثنائية المتقدمة منذ 8 أشهر، قال الغنوشي: «لقد فشل قيس سعيد في وقت وجيز في الإبقاء بوعوده التي قدمها للشعب التونسي وبيّر بها انقلابه، وهو اليوم يقود الشعب في اتجاه حالة من اليأس ويقودهم نحو التفرقة والانقسام بين التونسيين، ويقود البلاد بكل ذلك في اتجاه الإفلاس والعزلة عن العالم من ثمة ارتهاش شعبها وإرادتها للشارح وأن دفعها في اتجاه الفوضى بعد أن يفكك كل كياناتها الجماعية».

وأضاف: «لقد أصبحت تونس محل تقارير مراكز الأبحاث الدولية، بما هي منطقة شديدة المخاطر، وأنها لا قدر الله مقدمة على حالة فشل الدولة. وبالتالي نعم مشروع قيس سعيد هو خطر على الدولة ليس لأنه يؤسس لنظام دكتاتوري فقط ولكن لأنه يقود إلى انهيار الدولة وتفكيكها وإفلاس الاقتصاد وتفقير المواطنين، وتقسيم المجتمع بإثارة النزعات والكراهية بين أبنائه». وهذا كله سيؤدي إلى وقوع أن ما يقوم به سعيد في تونس هو تهديد للاستقرار وفتح للباب مزيد المخاطر على الشعب التونسي وعلى الدولة التونسية وعلى الاستقرار في المنطقة عموماً».

وكان سعيد هدد أخيراً باستبعاد كل من «حاول الانقلاب والعبث بمؤسسات الدولة» من الانتخابات المقبلة، وهو ما

هي السبيل الأنسب لإدارة الشأن العام وإصلاحه، ولذلك فنحن مسلمون ديمقراطيون. إذ هناك من المسلمين من لا يرى الديمقراطية نهجاً لإدارة الشأن العام بينما نراها متوافقة مع الإسلام».

### الشعبوية إلى زوال

ولكن الغنوشي أقر بوجود «العديد من الهنات، وكذلك النجاحات» خلال مشاركة حركة النهضة في الحكم، وبجسب آخر انتخابات نحت الحزب الأول منذ زهاء عشر سنوات، وإسهامنا كبير في المحافظة على السلم والديمقراطية قبل الغارة الشعبوية (حكم قيس سعيد) التي هي إلى زوال وشيك».

ولكن الغنوشي أقر بوجود «العديد من الهنات، وكذلك النجاحات» خلال مشاركة حركة النهضة في الحكم، وبجسب آخر انتخابات نحت الحزب الأول منذ زهاء عشر سنوات، وإسهامنا كبير في المحافظة على السلم والديمقراطية قبل الغارة الشعبوية (حكم قيس سعيد) التي هي إلى زوال وشيك».

وحول تقييمه لمسار الربيع العربي على مدى أكثر من عقد، قال الغنوشي: «لأحظ المتابع لتاريخ الثورات عموماً مسارها المتعرج وترددها بين نجاحات وإخفاقات سلمية التوافقية والتوجهات الشعبوية والرادكالية، والحقيقة أن تونس تمثل استثناء في تاريخ الثورات من حيث صمودها لعقد من الزمن أمام هذه التوجهات والموجات العنيفة، ما يجعلنا نطمئن هو أن مسار الثورات ينتصر في النهاية، والبريق بين ثورة وأخرى هو الذي يدفعه الشعب من أجل حريتها واستقرارها ونحن نبذل جهدنا أن لا يدفع الشعب التونسي ثمننا عالياً من كرامته ولا حياته».

### ابن علي صنع هرما من الفساد

واعتبر الثورة التونسية من خلال صمودها لعشر سنوات «نجحت في تعميق جذور الحرية التي أصبحت مكسبا للجميع، وهذا المكسب الوطني الذي سامهنا في غرس جذوره لا يمكن قلعها، وسيدافع عن نفسه لا محالة. ولا ينصل الكسب الاقتصادي عن الكسب السياسي وعن الحرية ونحن نرى أن الاستبداد الذي يريد أن يكرسه الرئيس سعيد يسرع مسار التدهور الاقتصادي كما أن دكتاتوريتنا ابن علي لم تصنع معجزة اقتصادية، بل صنعت هرما من الفساد ما زلنا نعاني من عمق جذوره. ولا يمكن تحقيق أي ازدهار اقتصادي دون استقرار ولا ضمان الاستقرار إلا بالديمقراطية، ولذلك علينا أن نصبر على هذا الطريق وغير ذلك هو بيع للأروام للناس. لا نرى في العالم ديمقراطية فقيرة أو مفلسة».

ويتحدث مراقبون عن «فشل تجربة الإسلاميين في حكم تونس وعدد من الدول العربية بسبب ما يعتبرونه نقصاً في الخبرة وتأمراً من قوى النظام القديم. وتساءل الغنوشي بقوله: «هل كانت ثمة تجربة إسلاميين في تونس؟»، ويجب بقوله: «لم تكن حكومة الترويكا كذلك ولا كانت حكومة النداء بعد ذلك ولا حكومات قيس سعيد الثلاثة، فبأي معنى نتحدث عن تجربة الإسلاميين في الحكم في تونس؟». واستدرك بالقول: «نعم، نحن شاركتنا في الحكم بأقداً مختلفة ولكن ليس وحدنا، هذا من جهة ثانية فإننا وفي مؤتمرننا الأخير حسمنا موضوع ما يسمى بالإسلام السياسي، فنحن اعتبرنا أن مواجهة المنظمة الشمولية للدولة ذات الغنى اللائكية كان يحتاج تعبيرة بذات الشمولية لتواجه تطرفه، وإن كان لدينا منذ البداية تحفظ على توصيفنا بالإسلام السياسي، فنحن في النهاية مسلمون من بين المسلمين، ونحن نعتبر أن الديمقراطية

## الانسداد السياسي يضع الكتل بين قوسي التوافق وحل البرلمان

# العراق: تعمق الخلاف الشيعي - الشيعي يُنذر بإعادة الانتخابات ... ولا اتفاق كردياً على منصب الرئاسة

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

أسهم الخلاف الشيعي - الشيعي في تعمق الأزمة السياسية التي يشهدها العراق منذ نحو 6 أشهر، وتأخر تشكيل الحكومة واختيار رئيس وزراء ورئيس جمهورية، مقلية بظلالها السلبية على القوى السياسية الكردية، التي لم تنصّل إلى اتفاق يُفضي لتسمية مرشح وحيد لمنصب الرئاسة، فيما يُنذر الوضع السياسي المتأزم بإعادة الانتخابات التشريعية وحل مجلس النواب الحالي.

وأكد النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، ماجد شكتاني، أن حل البرلمان هو أحد السيناريوهات المطروحة في حال استمر الانسداد السياسي، إلا أن هذا السيناريو «الأخطر» لم يطرح بشكل جدي بين قيادات تحالف «إنقاذ الوطن» الذي يسيطر عليه.

وقال: «كانت هناك مبادرات كثيرة سابقاً، بدءاً من مبادرة مسعود بارزاني، وزيارة الصدر، ثم مبادرة الإطار التنسيقي، وانتهاء بمبادرة الحكيم التي تشير إلى اختيار رئيس الوزراء من الأغلبية الشيعية ورئيس الجمهورية من الأغلبية الكردية ورئيس مجلس النواب الذي تم اختياره من أغلبية سنية».

وأضاف أن تحالف «إنقاذ الوطن» الذي يضم تحالف السيادة والكتلة الصدرية والحزب الديمقراطي الكردستاني، سيكون رأيهم موحد حول أي مبادرة تطلق، وبالتالي الكتل يعمل لحلحلة الانسداد وتعطيل السياسي، فلا يمكن استمرار هذا الانسداد، ويجب الخروج منه بأي شكل من الأشكال وبسيناريوهات متعددة، أحدها الذهاب إلى التوافق أو الذهاب مرة أخرى إلى إعادة الانتخابات المبكرة، وكل هذا جائز، وأن الحوارات السياسية الجدية ما تزال بطيئة جداً».

وتابع: «لا يمكن استمرار الرئاسات الحالية بهذا الشكل، أن الحكومة الحالية هي حكومة تصريف أعمال، وأن رئيس الجمهورية يمارس عمله وفق قرار المحكمة الاتحادية من الناحية التنظيمية فقط، فليس لديه كامل الصلاحيات، كما أن الحكومة ليست لديها كامل الصلاحيات إلا بحكم تصريف الأعمال».

وأكمل: «إذا استمر الانسداد السياسي، فقد يناقش تحالف «إنقاذ الوطن» الذي يملك الأغلبية المطلقة من أعضاء مجلس النواب، السيناريو الأخطر، وهو حل مجلس النواب وإجراء انتخابات مبكرة مع صوبتها، نظراً لعدم توفر

قانون لذلك أو من سيؤولي الإشراف عليها، خاصة أن الحكومة لا تملك كامل الصلاحية».

وبين أن «حل البرلمان هو أحد السيناريوهات المطروحة في حال استمر الانسداد السياسي لوقت طويل، وأن تحالف «إنقاذ الوطن» يمكنه حل البرلمان، فإنه يحتاج إلى 165 صوتاً، فيما يمتلك تحالف «إنقاذ الوطن» 170 مقعداً داخل البرلمان، ولكن هذا السيناريو لم يطرح بشكل جدي بين قيادات تحالف «إنقاذ الوطن»، وإن طرح من بعض السياسيين من تحالف السيادة والحزب الديمقراطي، وقد يطرح حتى من بعض السياسيين في الكتلة الصدرية، ولكن على مستوى قيادات تحالف «إنقاذ الوطن» لم يتم مناقشته واختياره بشكل جدي سيناريو مقبل في حالة استمرار الانسداد السياسي».

وذكر أن «المسألة لا تتعلق بالاتحاد الوطني الكردستاني والديمقراطي الكردستاني، ففي عام 2018 حدث الإشكال نفسه؛ فقد حصل خلاف بين الديمقراطي والاتحاد الوطني، وذهبتا إلى مجلس النواب، وتم اختيار برهم صالح»، موضحاً أن «الخلاف الرئيسي هو خلاف داخل البيت الشيعي، فإذا حصلت حلحلة داخل البيت الشيعي فسيتيم الذهاب مرة أخرى إلى مجلس النواب بمرشحين، ومن سيفوز سيكون رئيس الجمهورية، وهذا جدلاً، فلا يوجد اليوم توافق بين الحزبين الكرديين ولن يحصل، لأن الاتحاد الوطني سيمضي مع الإطار فيما يختاره».

وأشار إلى أن «مسألة المناصب السيادية ليست محاصصة، خاصة منصب الوزير والمناصب الأخرى، فهي استحقاقات انتخابية، وهي مناصب سياسية باستحقاق كامل ووطن، وأن المحاصصة الحقيقية عندما يتم توزيع المناصب داخل الوزارات من وكيل وزير إلى رئيس القسّم للحزب نفسه صاحب الوزارة، فهذا تكمن المحاصصة، لذلك يجب أن يكون التشخيص دقيقاً، وأن المسألة الأخرى نحن الاتحاد الوطني في البداية وقبل اختيار هوشيار زبيري ليكون مرشحنا، كان يمكن بعد تنازل برهم صالح أن يكون هناك نوع من التوافق، لكن إصرارهم على برهم صالح ومن ثم اختيارنا لهوشيار زبيري، فأي توافق مع الاتحاد الديمقراطي قد فات ومضى».

وأوضح أن «نصاب الثلثين هو ضامن رئيسي في الدستور، والبعض يتحدث بشأن هناك طرفاً آخر وضع نصاب الثلثين، بل إن نصاب الثلثين هو ضمان للمكونات بأنه لا ينفذ الكون الأكبر بمنصب رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء، من يضع رئيس البرلمان سنياً وكردياً، لأنه موال وتابع للكتلة الكبرى والمكون الأكبر، ولكن وجود نصاب الثلثين في اختيار رئيس الجمهورية

## العراق: برامج لتأهيل مهجري مخيم الهول تمهيداً لعودتهم إلى مناطقهم الأصلية



مخيم «الهول»

استعرضت بوجيها أهم النجاحات المتحققة والجهد الحكومي بشأن العوائل التي تم نقلها من مخيم الهول السوري إلى مركز الجدة للتأهيل النفسي والاجتماعي، بحضور مستشار الأمن القومي، قاسم الأعرجي ورئيس جهاز الأمن الوطني، حميد الشطري ونائب قائد العمليات المشتركة الفريق الأول الركن عبد الأمير الشمري، وحضور ممثلي (الداخلية، الهجرة، التربية، وزارة العمل، الصحة، جهاز المخابرات)».

وأضاف البيان أن «الندوة شهدت تقديم شرح مفصل عن العوائل التي تم نقلها إلى مركز الجدة للتأهيل النفسي والاجتماعي ودور وزارة الهجرة والكبير والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة في هذا الملف الإنساني والأمني والجماعي، واستعرضت الندوة التقارير التي من شأنها تقويم العمل ووضع الحلول الناجمة، من أجل العمل على إعادة اندماج العوائل بالجمتمع».

وقدم مستشار الأمن القومي، قاسم الأعرجي، حسب البيان، «شرحاً عن دور مؤسسات الدولة في عملية نقل العوائل وتدريبهم وأمنياً واستخبارياً والجهد الحكومي الكبير المتمثل بمشاركة مؤسسات الدولة المختلفة، من أجل العمل على تأهيلهم نفسياً واجتماعياً، وللعودة إلى مناطق سكناتهم الأصلية وبالتالي اندماجهم بشكل طبيعي في المجتمع، فضلاً عن الدور الذي تلعبه المستشارية في اصطحاب السفراء والمنظمات الدولية في زيارات ميدانية إلى مركز الجدة، للاطلاع عن كثب على دور العراق في احتضان أبنائه ونقل صورة عن الواقع الذي

بغداد - «القدس العربي» - أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين الاتحادية نقل 450 عائلة عراقية مهجرة من مخيم الهول السوري إلى العراق، كاشفة عن مراكز لتأهيل العائدين تمهيداً للنقل إلى مناطقهم الأصلية.

وقال مدير دائرة الفروع في وزارة الهجرة، علي عباس، للوكالة الرسمية، إن «مركز الجدة للتأهيل النفسي والجماعي، خصص للعائدين من مخيم الهول برامج تأهيل ومن ثم إدماجهم في المجتمع من خلال سلسلة من الإجراءات التي تتخذها الوزارة والمنظمات الشريكة».

وأضاف أنه تم نقل 450 عائلة وتمت إعادة وتأهيل 170 منهم ونقلهم إلى مناطق سكناتهم، من بينها محافظة الأنبار بحدود 120 عائلة تمت إعادتها على دفعات، مشيراً إلى أنه في «الأيام القليلة المقبلة سيتم إعادة التفتيش بعد أن تنتهي البرامج التي استهدفت هذه العوائل في مجال الاندماج والتأهيل النفسي».

ولفت إلى أن هناك تحديات تعمل على إزالتها بالتنسيق مع الشركاء والأجهزة الأمنية وخاصة جهاز الأمن الوطني ومستشارية الأمن القومي والعشائر والسلطة المحلية».

وفي مطلع آذار/ مارس الماضي، عقدت مستشارية الأمن القومي، ندوة حول الجهد الحكومي في نقل عوائل مخيم الهول إلى مركز الجدة.

ونكرت المستشارية في بيان، حينها أنه «بناءً على توجيه رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، عقدت مستشارية الأمن القومي ندوة نقاشية

الحرائق، مع مضاعفة أليات وإعداد عناصر الدفاع المدني في تلك المخيمات، ونصب ضخات إطفاء الحرائق بشكل مدروس يتناسب وحجم كل مخيم».

وأكدت أن «الأهم من كل ذلك عودة النازحين إلى ديارهم سالمين آمين».

تلك الخيام في سرعة البرق لأنها خيام متهاككة بسبب تعرضها المستمر للأحوال الجوية كالشمس والحطوط 8 أسابيع مضت تقريباً، وبالتالي لا بد من وضع حلول جذرية لهذه الحرائق، من قبيل توفير مظائف بدوية، التوعية المستمرة لربات البيوت حول أسس السلامة العامة لتجنب

وتابع النائبة: «سبق أن كتبنا عن مسودة هذه الحرائق المؤسفة، والتي جميعها تحدث بسبب تماس كهربائي أو بسبب إهمال غير متعمد (لأن الحرائق تندلع أيضاً في البيوت في كل زمان ومكان لأسباب متشابهة)، لكننا هنا نبحث عن حلول جذرية لتجنب هذه الحرائق التي تلتهم

## الخارجية العراقية تبلغ الممثل الدبلوماسي السويدي احتجاجها

### على إحراق نسخة من القرآن

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الخارجية الاتحادية، أمس الأحد، استدعاء القائم بأعمال الملثة السويدية في بغداد ملبغاً احتجاجاً العراق على إحراق نسخة من القرآن.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، أحمد الصفاح، في بيان صحافي، إن «وزارة الخارجية استدعت (أمس) القائم بأعمال مملكة السويد في بغداد هاسان روث، وأبلغته احتجاج الحكومة العراقية، إثر قيام مجموعة من المتطرفين بتراسيمهم (راسموس بالودان)، بإحراق نسخة من القرآن الكريم، بنحو عد استنفاً للشاعر المسلمين وأساءة بشكل بالغ للحساسية لمقدساتهم، كما أن قفلاً كهذا يُجافي مبادئ الإنسانيّة التي تعكس جوهر الأديان

## إنزال جوي لتعقب مسلحي «الدولة» في كركوك

بغداد - «القدس العربي»: نفذت القوات الأمنية العراقية الاتحادية، إنزالاً جويّاً في مناطق ثمانية ضمن محافظة كركوك الغنيّة بالنفط، لتعقب مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية».

وقالت خلية الإعلام الأمني (حكومية) في بيان صحافي، إنه «مع الضياء الأول من فجر اليوم الأحد (أمس) وضمن عملية (الطريقة الحديدية)، نفذت القوات الخاصة العراقية عملية إنزال قوات محمولة جواً لتفتيش منطقة الجال جنوبية كركوك إحدى المناطق الثمينة بواسطة طائرات النقل التابعة لطيران الجيش، حيث تمتعت قوة الصولة الأولى من تطويق المنطقة بشكل محكم لتلتها عمليات إنزال متعددة فوق الموقع والذي يعترض من المناطق الوعرة جداً والتي لا تتمكن الآليات من الوصول إليه وما زال الواجب مستمراً حتى ساعة إعداد البيان»، وأضاف البيان أن «رجال القوات الخاصة الأبطال يتفقدون عمليات نوعية في متابعة أماكن تواجد الإرهابيين الذين لن يكون لهم أي مأوى من صولات رجالاتنا الأبطال وفي أي منطقة مهما كانت طبيعة تضاريسها الأرضية»، على حدّ البيان.

وذكر في وقت سابق من الأسبوع الماضي، أعلنت الخلية انطلاق عملية «الطريقة الحديدية» في محافظة كركوك. وتأتي في بيان صحافي حينها، أنه «بإشراف قيادة العمليات المشتركة، انطلقت عملية (الطريقة الحديدية) وهي عملية أمنية واسعة وشاملة، لتفتيش وادي الشاي ووادي زغيتون في محافظة كركوك والمناطق المحاذية لسلسلة جبال حرمين»، وأوضح البيان أن «قطعاً من جهاز مكافحة الإرهاب شاركت في هذه العملية، بالإضافة إلى القوات الخاصة في الجيش العراقي، بإسناد من قباتي القوة الجوية وطيران الجيش».

وأضاف أن «العملية جاءت بهدف تجفيف منابع الإرهاب وملاحقة عناصر داعش الإرهابية وتطهير الأراضي».

## نائب رئيس البرلمان العراقي يتوعد مهربي النفط

بغداد - «القدس العربي»: توعد النائب الأول لرئيس البرلمان الحاكم الزاملي، أمس الأحد، بسحب إجازة العمل من المعامل الوهمية المهربة للنفط.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان: «جلسة اليوم (أمس) كانت لأجل استيضاح محاور مهمة والبرلمان أصبح لديه تصور واضح عن تلك الأزمات»، مضيفاً: نحن ضد تهريب المنتج العراقي». وأشار إلى أن «المعامل المحلية التي تعمل بالنفط الأسود إذا كانت تعمل بالشكل الصحيح سددعها، لكن إذا كانت وهمية تهرب النفط، سنقف مع الوزارة لسحب إجازة العمل منها».

وتابع قائلاً: «نحن مع الحكومة عندما تقدم مشاريع تخدم البلد والمواطن بشرط أن يطلع البرلمان على المشاريع الاستراتيجية لدعم الإيجابية منها ونقف ضد المشاريع السلبية منها».

وفي وقت سابق من أمس، حذر النائب الأول لرئيس مجلس النواب الحاكم الزاملي، من تكرار أزمة الوقود، فيما وجه توصية لشرطة الطاقة.

وذكر المكتب الإعلامي للزاملي في بيان، أن الأخير «ترأس اجتماعاً موسعاً مع وزير النفط، بحضور عدد من النواب، استكمالاً للاستضافة التي جرت يوم الخميس الماضي مع الكادر المتقدم في وزارة النفط». وأضاف البيان أن «الاجتماع يأتي لبحث أزمة الوقود والضمانات المتوفرة بعدم تكرارها، وارتفاع أسعار النفط الأسود، إضافة إلى مناقشة حيثيات مشروع الأنابيب النفطي الناقل من البصرة إلى ميناء العقبة الأردني».

المدينة	الفجر	الشروق	الظهير	العصر	المغرب	العشاء
مكة	04:43	05:52	12:25	15:48	18:48	19:53
المدينة	04:39	05:50	12:26	15:53	18:52	19:59
فسطاط	04:42	06:01	12:44	16:20	19:17	20:30
ابوظهبي	04:40	05:51	12:27	15:54	18:53	20:00
المنامة	03:52	05:05	11:42	15:12	18:09	19:18
الجزائر	04:38	06:03	12:52	16:33	19:31	20:51
الخرطوم	04:42	06:01	12:44	16:20	19:17	20:30
الكويت	03:56	05:12	11:53	15:26	18:23	19:34
الرباط	04:25	05:46	12:32	16:10	19:07	20:23
الرياض	04:10	05:22	11:58	15:25	18:23	19:31
الدوحة	03:50	05:02	11:38	15:07	18:05	19:13
القاهرة	04:01	05:18	11:59	15:34	18:31	19:42
بيروت	04:36	05:57	12:42	16:21	19:18	20:34
بغداد	04:01	05:22	12:07	15:45	18:42	19:57
تونس	04:09	05:35	12:24	16:05	19:03	20:22
جيبوتي	04:42	05:48	12:12	15:16	18:26	19:27
دمشق	04:34	05:54	12:39	16:17	19:14	20:30
دبي	04:34	05:47	12:23	15:52	18:49	19:57
صنعاء	04:34	05:40	12:08	15:20	18:25	19:27
طرابلس	05:08	06:28	13:12	16:49	19:46	21:01
عمان	04:39	05:58	12:41	16:17	19:14	20:28
مسقط	04:24	05:36	12:10	15:37	18:35	19:42
مقدشيو	04:43	05:46	12:03	15:17	18:10	19:09
نواشوط	05:31	06:39	13:08	16:26	19:28	20:32
نقرة	04:29	06:00	12:53	16:36	19:36	21:01
طهران	04:58	06:21	13:09	16:49	19:46	21:05
انبيا	05:12	06:39	13:30	17:11	20:10	21:31
برلين	03:47	05:58	13:11	16:59	20:14	21:31
بروكسل	04:34	06:38	13:47	17:34	20:47	22:41
لندن	03:47	05:54	13:05	16:52	20:06	22:03
كوبنهاغن	03:29	05:53	13:14	17:03	20:25	22:41
جنيف	04:52	06:39	13:40	17:25	20:31	22:41
مدرين	05:54	07:26	14:19	18:03	21:03	22:28
بغداد	04:41	06:04	12:51	16:30	19:28	20:45
سراييفو	03:17	05:21	12:52	16:42	20:14	22:13
ستوكهولم	04:52	06:21	13:13	16:55	19:54	21:17
واشنطن	04:52	06:21	13:13	16:55	19:54	21:17

تقديم المركز الإسلامي في أخن - ألمانيا يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

## رئيس المجلس الرئاسي يؤكد أن أولويته السلام لكنه مستعد للحرب ضد الحوثيين اليمن: العشرات من أعضاء الحكومة والبرلمان يصلون إلى عدن



رئيس المجلس الرئاسي رشاد العلمي

إلى ذلك، قال نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، عبد الله العلمي، مساء السبت، في أول مقابلة إعلامية يجريها منذ تعيينه في الهيئة المكونة من ثمانية أعضاء: "خيرنا الأول السلام لكننا مستعدون للحرب". وسلم الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي السلطة في 7 نيسان/أبريل إلى مجلس القيادة بشكل مفاجئ في ختام مشاورات للقوى اليمنية استمرت لأكثر من أسبوع برعاية مجلس التعاون الخليجي في الرياض. وقال إن القوى المنضوية في المجلس "قادرة بدعم التحالف" بقيادة السعودية على تحقيق "انتصار ناجح" في مواجهة الحوثيين. ويضم المجلس الرئاسي شخصيات من المجلس الانتقالي الجنوبي المؤيد للانفصال عن شمال البلاد. وقال العلمي إن "الطرف الصعبة التي وصل لها اليمن تحتم على الجميع مغادرة مربع المصالح الشخصية والحزبية من أجل تحقيق السلام". ويلقي قادة المجلس الجدد خلال الأيام المقبلة في اليمن، مع ميوت الأمم المتحدة لليمن هانس غرونديغ، الذي زار صنعاء هذا الأسبوع لأول مرة منذ تعيينه في منصبه في أيلول/سبتمبر الماضي والتقى قادة الحوثيين. وأوضح العلمي، المدير السابق لمكتب هادي، أن قادة المجلس سينتقلون بعدها "للاخل اليمني لأداء اليمن الدستورية"، دون أن يحدد المكان على وجه التحديد. ولم يوضح كم من الوقت سينتظر المجلس الجديد الحوثيين للجلوس حول طاولة المفاوضات. ورفض الحوثيون المشاركة في مشاورات الرياض

## الملك يزداد حساسية كلما اقترب موعد الانتخابات سخرية وتصوير للفتيات.. مقاطع «تيك توك» تفجر غضب الأتراك ضد اللاجئين وتغذي حملات عنصرية

وفي حوادث أخرى متفرقة، ومنذ بداية شهر رمضان، أثار أتراك الكثير من مقاطع الفيديو التي نشرها لاجئون من جنسيات مختلفة عبر "تيك توك" والتي تضمنت تصويراً مباشراً بشكل سري للفتيات في أماكن مختلفة، لإظهار ما قالوا إنه "اللباس غير المحتشم في رمضان" وتناول المواطنين للطعام في نهار رمضان، وهو ما اعتبر في تركيا "تدلاً سافراً في حياة المواطنين وتحرشاً ومضايقة للحريات السائدة في البلاد". هذه الحوادث المتلاحقة وغيرها أثار حالة غير مسبوقة من الاحتقان والغضب الشعبي، طالت بدرجة كبيرة سياسات الحكومة التركية تجاه اللاجئين، وسط اتهامات لها في الاستمرار بالتساهل في ضبط الحدود ومنع عبور اللاجئين إلى تركيا، ووضع حد لهذه الممارسات التي تقوم بها بشرية من اللاجئين والمهاجرين بشكل غير قانوني. في المقابل، استغل معارضون وشخصيات قومية عنصرية هذه الحوادث كقود لمحلاتهم المتصاعدة ضد اللاجئين وسط حملات إلكترونية متجددة، جعلت الوجود "كاشاغات" المطالبة بطرد اللاجئين والتصديق عليهم تتصدر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة طوال الأيام الماضية، وسط حالة احتقان غير مسبوقة دفعت كثيرين للتحذير من مخاطر تحولها إلى صدام خطير بين المواطنين واللاجئين. وفي محاولة لضبط الأمور، عثقت الجهات التركية الرسمية وخاصة

بحقهم تمهيداً لترحيلهم خارج البلاد. ولم تمر ساعات، حتى انتشر مقطع "تيك توك" جديد لملاب باكستاني وهو يصور حركات "ساخرة" مع موظفات الكافيتير في شلات الماركت في تركيا، بحيث يصور الفتيات عن قرب ويقوم بدفع الحساب بإلقاء العملة المعدنية على مراحل لإجبار الفتيات على جمعها، وهو ما اعتبر "تحرشاً وتعدياً وتحفظاً"، وولد دعوات غاضبة جداً على مواقع التواصل الاجتماعي مجدداً ضد اللاجئين بشكل عام. وفي حادثة ثالثة أيضاً، ينشر شاب قالت مصادر تركية إنه باكستاني جرى اعتقاله، مقاطع فيديو عبر "تيك توك" وهو يتجول في المناطق السياحية بإسطنبول، مركزاً على تقريب "الزوم" على بعض الفتيات اللاتي يرتدين ملابس قصيرة وخاصة في المناطق الساحلية بإسطنبول. حيث تداول الأتراك هذه المقاطع عقب تظليلها، ما راكم حالة الغضب المتصاعدة في الأيام الأخيرة على خلفية حوادث مشابهة. وفي واقعة أخرى، أظهر مقطع فيديو انتشر على "تيك توك" مجموعة من 6 شبان باكستانيين يقوم باحتجاز 9 لاجئين آخرين تحت تهديد السلاح في أحد المباني بإسطنبول بهدف ابتزاز عائلاتهم عقب سرقة أموالهم وغواصاتهم الشخصية، قبل أن تحن السلطات التركية اعتقال 2 من أصل 6 أشخاص ظهروا بالفيديو وتحويلهم للقضاء، حيث طلب المدعي العام أحكاماً بالسجن ضدهم تصل إلى 264 عاماً.

### الملك يزداد حساسية كلما اقترب موعد الانتخابات

### سخرية وتصوير للفتيات.. مقاطع «تيك توك» تفجر غضب الأتراك ضد اللاجئين وتغذي حملات عنصرية

والتحذير من مخاطر تحولها إلى صدام خطير بين المواطنين واللاجئين. وفي محاولة لضبط الأمور، عثقت الجهات التركية الرسمية وخاصة

إلى ذلك، قال نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، عبد الله العلمي، مساء السبت، في أول مقابلة إعلامية يجريها منذ تعيينه في الهيئة المكونة من ثمانية أعضاء: "خيرنا الأول السلام لكننا مستعدون للحرب". وسلم الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي السلطة في 7 نيسان/أبريل إلى مجلس القيادة بشكل مفاجئ في ختام مشاورات للقوى اليمنية استمرت لأكثر من أسبوع برعاية مجلس التعاون الخليجي في الرياض. وقال إن القوى المنضوية في المجلس "قادرة بدعم التحالف" بقيادة السعودية على تحقيق "انتصار ناجح" في مواجهة الحوثيين. ويضم المجلس الرئاسي شخصيات من المجلس الانتقالي الجنوبي المؤيد للانفصال عن شمال البلاد. وقال العلمي إن "الطرف الصعبة التي وصل لها اليمن تحتم على الجميع مغادرة مربع المصالح الشخصية والحزبية من أجل تحقيق السلام". ويلقي قادة المجلس الجدد خلال الأيام المقبلة في اليمن، مع ميوت الأمم المتحدة لليمن هانس غرونديغ، الذي زار صنعاء هذا الأسبوع لأول مرة منذ تعيينه في منصبه في أيلول/سبتمبر الماضي والتقى قادة الحوثيين. وأوضح العلمي، المدير السابق لمكتب هادي، أن قادة المجلس سينتقلون بعدها "للاخل اليمني لأداء اليمن الدستورية"، دون أن يحدد المكان على وجه التحديد. ولم يوضح كم من الوقت سينتظر المجلس الجديد الحوثيين للجلوس حول طاولة المفاوضات. ورفض الحوثيون المشاركة في مشاورات الرياض

لندن - «القدس العربي» - وكالات: وصل العشرات من أعضاء الحكومة اليمنية ومجلس النواب وهيئة المتفاوض، الأحد، إلى العاصمة المؤقتة عدن (جنوب)، لأداء عملهم منها، بموجب المشاورات التي جرت في السعودية مؤخراً، وفق مصدر حكومي. وأفاد المصدر الحكومي، فضلاً عن ذكر اسمه كونه غير مذكور بالحديث للإعلام، بأن أكثر من 150 شخصية سياسية (أعضاء الحكومة ومجلس النواب وهيئة المتفاوض)، وصلوا إلى العاصمة عدن، قادمين من السعودية لواصل العمل من بلادهم". وأشار إلى أن مجلس الرئاسة الذي يقوده رشاد العلمي، وتم تشكيله مؤخراً، ورئيس الحكومة معين عبد الملك، سيصلون إلى العاصمة عدن في وقت لاحق، دون تفاصيل إضافية. وقال المصدر: "إن عودة مسؤولي الدولة تأتي عقب المشاورات اليمنية- اليمنية، التي احتضنتها العاصمة السعودية الرياض، بهدف التوصل لحلول لإنهاء الصراع الممتد نحو 7 سنوات". وأوضح أن المسؤولين اتجهوا فور وصولهم إلى قصر معاشيق الرئاسي بحي كريت في محافظة عدن". وخلال الأيام اله الماضية، شهدت عدن انتشاراً أمنياً كبيراً وسط أتباع من قدوم مرافق لجلس الرئاسة المشكل حديثاً في الرياض، بإضافة إلى مجلسي الوزراء والنواب، وفق مصدر أمني. وأضاف المصدر: "انتشرت عبرات مدرعة وأطقم عسكرية وعشرات الجنود، وبشكل أكبر في مدينتي خور مكسر حيث يقع مطار المدينة، وكريت حيث يقع قصر معاشيق الرئاسي".

### أنقرة - «القدس العربي»:

تكررت في الأيام الأخيرة حوادث القبض على لاجئين في تركيا واعتقالهم أو ترحيلهم بتهمة تصوير مقاطع فيديو ونشرها عبر منصة "تيك توك" للتواصل الاجتماعي بعدما اعتبرت بمثابة "تصوير سري للفتيات" و"تحرش"، وأخرى اعتبرت أنها تحتوي على "سخرية وإهانة"، وهو ما فجر غضباً واسعاً في صفوف المواطنين الأتراك، وغذى بدرجة كبيرة حملات عنصرية متصاعدة تستهدف اللاجئين من جنسيات مختلفة في تركيا. ونشر شبان باكستاني مقطع فيديو عبر "تيك توك" يوثق فيه ركوبه سفينة الموصلات اليومية بين صفتي مضيق البوسفور في إسطنبول، لكن المقطع يظهر بشكل واضح كيف قام بتصوير الفتيات في السفينة على "زوم" على الفتيات اللاتي يرتدين ملابس قصيرة بشكل خاص، ناثراً مقطع فيديو مرفقاً باغان باكستانية وبعض الكتابات التي قيل إنها "سبئية" وفيها تحرش بالفتيات التركيات". المقطع الذي عثر عليه الأتراك وانتشر على نطاق واسع في تويتر فجر غضباً واسعاً، وهو ما دفع السلطات التركية للاحقة صاحبه، حيث أعلن في وقت لاحق عن اعتقال شبانين باكستانيين دخلوا الأراضي التركية بشكل غير قانوني عبر الأراضي الإيرانية واتخاذ الإجراءات القانونية

### القاهرة - «القدس العربي»

تواصلت ردود الفعل على الوفاة الغامضة للباحث الاقتصادي المصري أمين هدهود، ورأى النائب سامح السادات، عضو مجلس الشيوخ عن حزب الإصلاح والتنمية، تقدمه بطلب مناقشة موعد من مشربين عرضاً بشأن مستشفى العباسية و وفاة هدهود. وقال أمين قد اختفى قسراً، منذ الخامس من فبراير/ شباط الماضي، واكتشفت أسرته بعد بحث وجوده داخل مقر للامن الوطني في قسم الامرية، بعدما بلغها أمين شرطة بذلك، في الوقت الذي نفى مسؤولو القسم وجوده بجوزيتهم. وبعد أسبوع من الاختفاء، علمت الأسرة أن أمين نقل إلى مستشفى العباسية للامراض النفسية لوضعه تحت الملاحظة لمدة 45 يوماً. وقال النائب في بيان، إن طلب مناقشة، يتعلق باستيضاح سياسة وزارة الصحة في الإضرار على مستشفى الصحة النفسية بصفة عامة ومستشفى الصحة النفسية في العباسية التي أثير بشأنها تساؤلات

## مصر: طلب مناقشة في مجلس الشيوخ عن واقعة وفاة الباحث الاقتصادي أمين هدهود

والتحذير من مخاطر تحولها إلى صدام خطير بين المواطنين واللاجئين. وفي محاولة لضبط الأمور، عثقت الجهات التركية الرسمية وخاصة

والتحذير من مخاطر تحولها إلى صدام خطير بين المواطنين واللاجئين. وفي محاولة لضبط الأمور، عثقت الجهات التركية الرسمية وخاصة

والتحذير من مخاطر تحولها إلى صدام خطير بين المواطنين واللاجئين. وفي محاولة لضبط الأمور، عثقت الجهات التركية الرسمية وخاصة

والتحذير من مخاطر تحولها إلى صدام خطير بين المواطنين واللاجئين. وفي محاولة لضبط الأمور، عثقت الجهات التركية الرسمية وخاصة

والتحذير من مخاطر تحولها إلى صدام خطير بين المواطنين واللاجئين. وفي محاولة لضبط الأمور، عثقت الجهات التركية الرسمية وخاصة

## المعارضة السودانية تقلل من أهمية دعوة البرهان للحوار وتمسك بإسقاطه والآلاف يتظاهرون ضد الانقلاب

الوطنية من خلال تكريس التبعية للخارج، التي تعتمد عليه في بقائها في السلطة. غير أن استناد العلوم السياسية في جامعة النيلين، مصعب محمد علي، الذي تحدث لـ"القدس العربي" توقع حدوث تسوية سياسية بين العسكريين الحاليين وبعض القوى السياسية، يقدم خلالها الطرفان تنازلات كبيرة، قد تساهم في حل الأزمة السياسية في البلاد. وقال يمكن أن توافق على التسوية السياسية بعض الأطراف، لكن من المتوقع أن رفضها وتعارضها قوى سياسية أخرى، بما فيها لجان المقاومة التي ترفض التسوية وأشارت ببياناتها الأخيرة لذلك. ولفت علي، إلى أن التسوية يمكن أن تصيف شروطاً جديدة بعمل تغيير في هيئات الحكم والبناء مجلس السيادة والانتقاء بمجلس الأمن والدفاع ومنح صلاحيات واسعة لرئيس الوزراء. ورأى أن هناك حالة توازن احتتم على جميع الأطراف الوصول لتوافق لإدارة الحكم في السودان، مشيراً إلى اعتراف القائد العام للجيش عبد الفتح البرهان ونائبه محمد حمدان دقلو على الترضحيات الأخيرة، بصعوبة الأوضاع بعد 25 أكتوبر/تشرين الأول. وأضاف: "يمكن القول إنهم وصلوا لضرورة التوافق والحوار مع مدينتين لإنهاء الأزمات والعودة لشراكة جديدة، ربما يضم قوى عديدة كانت غير موجودة قبل الانقلاب مثل الاتحاديين وربما بعض الإسلاميين، الأمر المرجح أن يرض من قبل أطراف في التحالفات السياسية الموجودة". وتابع: "أعتقد أن هذه المعادلة ما ستشكل عليها نظام التسوية"، متوقفاً أن تعمل التسوية على عودة مسار الانتقال المدني الديمقراطي لكن من خلال فترة انتقالية قصيرة مدتها عام ونصف تحصد بعدها الانتخابات العامة.

جماهيري لوقف التسوية ومواصلة الثورة. وقال في بيان: "لا تزال قوى الهبوط الناعم وحلفاؤها من اللجنة الأمنية وبعض القوى الإقليمية والدولية تواصل مخططاتها التي تهدف إلى قطع الطريق أمام الثورة وتصفيتها في نهاية المطاف، مؤكداً أنها مواصلة لمخططات قديمة ظهرت في الأيام الأخيرة من نظام عمر البشير في إطار ما عرف بـ(حوار الوتية) الذي شاركت فيه قوى وصفها بـ"قوى الهبوط الناعم". وأضاف: "وافقت هذه القوى على المشاركة في انتخابات 2020، ولكن فوجئت بالاندلاع للثورة في ديسمبر/كانون الأول 2018، فاضطرت للانتحاح بالثورة والتوقيع على موافيقها، ولكنها تنكرت لهذه الموافيق مبكراً، عندما وقعت على الشراكة مع المجلس العسكري الانتقالي بموجب الوثيقة الدستورية"، مشيراً إلى أنها كرست لهيمنة العسكري على مفاصل السلطة وشاركت في حكومتى عبد الله حمدوك، ووافقت أن تكون واجهة مدنية زائفة لحكم العسكري. ورغم بيانه، إلا أن الحزب الشيوعي السوداني، كان ضمن ائتلاف قوى الحرية والتغيير، وشارك ضمن كتلة قوى الإجماع في عملية التفاوض مع المجلس العسكري، عقب سقوط نظام الرئيس المخلوع عمر البشير، لكنه لاحقاً انسحب من الائتلاف.

وسط لجان المقاومة، والتنفيذ الفوري للوعود بخصوص إسقاط سراج المعتقلين السياسيين من الأحزاب السياسية ولجان المقاومة والغاء كافة التهم الجنائية "الكيدية" الموجهة ضدهم بدلاً عن الترحيل بها. وأضاف: "في حال نفذت السلطة شروط تهينة المناخ، فإن القوى السياسية والثورة سوف تحدد المبادئ التي ينبغي أن يحكم إليها الحوار، على أن يتم التوافق حولها والمشاركة فيه بصورة جماعية، مشدداً على أن أي دعوة للحوار لا تفي باستحقاقاته لن تقدم وقد تؤخر". وأعلن الهدف الشبوعي السوداني رفضه لأي تسوية تهدف لتصفية الثورة، داعياً لاسما أسماء أوسع نهوض

غير الشرعية أو القبول بها كأمر واقع، تحت أية ذريعة كانت. وقال في بيان: "سنعمل على انتظام قوى الثورة في جبهة عريضة بقيادة تشيكية موحدة - باعتبار أن ذلك هو الشرط الحاسم لإنهاء الانقلاب - مع التوافق على ترتيبات دستورية تتشبا بموجبه سلطة مدنية كاملة لتنفيذ مهام متلق عليها، خلال ما تبقى من عمر الفترة الانتقالية، انتهاءً بانتخابات عامة حرة ونزيهة تضع يادنا على درب التداول السلمي للسلطة وفقاً لإرادة الناخبين". إلى ذلك، قطع القيادي في الحرية والتغيير، المتحدث الرسمي باسم حزب البعث العربي الاشتراكي، عادل خلف الله، على عدم وجود حل للزمة الرهنة في البلاد إلا بإسقاط الانقلاب. وقال في تغريدة على حسابه في تويتر: "يرتخ الانقلاب بينما ينزاح الغطاء عن ارتباطه بمرکز العدو الصهيوني ومنظومة النظام السابق المالية والأمنية والسياسية"، مؤكداً أن قوى الحرية والتغيير ومكوناتها تضفي في تشكيل جبهة شعبية الواسعة لإسقاط الانقلاب عبر الإضراب السياسي". وأضاف: "تنشط الوائس وسط اتباع النظام السابق وعلاء البؤساء ودوائر استخباراتية أخرى وقوى سياسية محسوبة على الانتفاضة الثورية والخرين في الترويج لتسوية مع الانقلابيين يخفون فيها قوى الحرية والتغيير لإشاعة حالة من اليأس والبليلة". ووجدت دعوات البرهان للحوار، ووعود مساء الخميس بإطلاق سراح المعتقلين، تركبياً مشروطاً من حزب الأمة القومي، الذي أكد أن المطلوب من أي تسوية هو إنهاء حالة الانقلاب، والعودة للشرعية الدستورية. واعتبر الوعد التي قدمها البرهان بخصوص إطلاق سراح المعتقلين السياسيين ودعوة الجميع للحوار إعلاناً عن نوايا حسنة، لكنها غير كافية في حد

### الخرطوم - «القدس العربي»

تظاهر آلاف السودانيين، أمس الأحد، في احتجاجات دعت إليها لجان المقاومة في الخرطوم لطلب إسقاط الانقلاب العسكري وتسليم السلطة للمدنيين، في وقت تواصلت ردود الأفعال السياسية على دعوة القائد العام للجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان للحوار. وأعلنت تنسيقيات لجان المقاومة في الخرطوم، رفضها للحوار والشراكة مع العسكريين، مؤكداً رفضها الدخول في أي تسوية مع قادة الانقلاب. وأكدت لجان مقاومة أم درمان الكبرى تمسكها بالسلم لتحقيق أهداف الثورة السودانية "حرية، سلام، عدالة" حاملين راية اللاءات الثلاثة: "لا تفاوض، لا شراكة، لا شرعية"، وصولاً لحكومة مدنية خاصة ترصي طموحات الشعب السوداني. وفي السياق، شدد عضو المجلس المركزي للحرية والتغيير، رئيس حزب المؤتمر السوداني، عمر الدقيق، على أن الانقلاب الحالي سيؤول بأمر الشبوع - مثلما زالت الانقلابيات التي سبقته - مشيراً إلى أن التحدي الراهن: هو الاعتبار من الدروس التاريخية بالخصوص حتى لا تتكرر خيبات العتو الماضية وفتنلها في المستقبل. ورأى أن العود التي أطلقها البرهان بخصوص قرب إطلاق سراح المعتقلين السياسيين لا تتسق مع حملة الاعتقالات المسعورة التي حدثت خلال الوبين الماضيين وطالت العشرات من لجان المقاومة والناشطين في مناهضة الانقلاب، مشيراً إلى استمرار الاعتقالات. وأكد الدقيق، أن موقفهم من الانقلاب ثابت ولا تراجع عنه، وهو عدم الاعتراف بسلطته



القائد العام للجيش السوداني عبد الفتاح البرهان



■ **لعلها المرة الأولى في حياتي التي أزور فيها معرضاً فنياً أربع مرات متتالية. في المرة الأولى صمت، وفي الثانية بكيت، وفي الثالثة استرجعت كل ذكريات الأعوام الاثني عشر الماضية، وفي الرابعة قررت أن أكتب.**

وفي كل الأحوال، فإن زيارة واحدة للمعرض الذي يحمل اسم «كان يا ما كان... شباك» وتضيفه صالة «قزح» للفنون في دمشق القديمة والأقبة حولها منذ نهاية آذار/مارس الفائت، قد لا تكون كافية. فالغوص في تفاصيل خمسة عشر عمل تجهيز فني، تعتمد على عنصر أساسي هو الحماض المصنوع من «الريزين» وسعاج حكاياتها من فنانين وفنانات شباب نفوذها، ومن ثم التعرف لقصة المعرض بأكملها، وهو حلم قديم لبثينة علي الأستاذة في كلية الفنون الجميلة، يحتاج لأكثر من مجرد مرور عابر.

**تداخل الألوان**

تبدأ الرحلة من مدخل زقاق «طالع القصة». عشرات الحماض البيضاء والسوداء تتدلى من السماء، وقد يجتاز الناظر إليها أي اللونين يرى، فمع اهتزاز الجسمات المتقاربة المتعلقة على حوامل معدنية، يتداخل الأبيض والأسود بشكل كثير من تفاصيل حياتنا خلال العقد الأخير. يحمل العنوان «نضح» وهو للفنان جوان شعبو، على بعد خطوات، عُلق طاوله خشبية كبيرة، وفوقها حمائم تحست كل واحدة منها «صينية» معدنية صغيرة. العمل هو «العشاء السرّي» للفنان بيير حماماتي، ويفتح الاحتمالات لنشئي الأفكار، من الصواني الفارغة التي تشبه أطباق السوريين وهم يكافحون لتحميل لقعة عيشهم، إلى الحمامات التي قد تبدو شريفة للحظة ولكنها تنفض لسرعة طعامنا، ولؤلؤة أخرى واردة وترغب في مساعداً. ويصف الفنان عمله بأنه يحاكي ما فقدّه السوريون خلال الحرب، من حب ورغبة وإيمان وأمان وماء وكهرباء وطعام.

أحد الأعمال المشاركة في المعرض

وترى فيه إسقاطاً صوتياً لمجموعة من وجهه صدقاته الذين غادروا سوريا، وحولها حمائم تطير وتغيب، مترافقا مع موسيقى تحاكي هذا التلاشي. اثنتا عشرة شاشنة، أو سنة، يقول عنها الفنان: «كان الجامع الأموي ملولاً بالحمام. تلاشى عددها، ذلك نحن، في تلاش مستمر. لم سنرى المزيد بعد سنوات الحرب» ولعل المفارقة المحزنة أن الزائر لا يحتاج سوى لشوان قليلة للمرور بين، أو تحت هذه الشاشات، وكان كل ما عشنا هو مجرد لحظة صغيرة.

في منزل مجاور جزء جديد من الرحلة. تبدأ مع غرفة تحاكي منازلنا السورية المهجورة، فيها نافذة مكسورة عُرِشَتْ عليها نباتات وأعشاب حمام بشكل عشوائي، وأخرى مغطاة بقماشه بيضاء متسخة كتب عليها شعار «مفوضية الأمم المتحدة للاجئين» وهو أمر شائع اليوم في المنازل التي فقدت عرشها وازبواها وجدراها واستعاضت عنها بترك «الشوادر». في الغرفة أيضاً تلفزيون صغير قديم، بيث أخباراً عشوائية من المحطات السورية، وشاشة تعرض صورة ثابتة لسكان تبدو عليه آثار الحرب. يحمل العمل اسم «القاتة الثالثة»، وهو للفنان مهندس البيك، ومما كتبه عنه: «كل الحمام جالس مستقر. أصبحت الدينية لهم. هاجر الجميع. المكان خال».

**حلم وحطام**

غرفة ثانية تحوي صندوقاً أسود كبيراً، يمكن الدخول فيه ثم إغلاق الباب، حينها سيكتشف الزائر بأنه يدوس على بقايا حمائم مكسرة، ويسمع بكل وضوح صوت التكسير الناتج عن حطواته، والخارج أيضاً من مكبر صوت صغير في الزاوية. تكتسب الفنانة آلاء حيو عن عملها «حلم»: «حلمي حمامة بيضاء تحوّلت إلى حطام، سأسير على حطامها في أسنم. عشر سنوات وأنا أسير. لا أسمع سوى صدئ حطواتي على بقاياها». وليس غريب أن كثيرين ممن شاهدوا العمل، أو بالأحرى عاشوا تجربة «التكسير» خرجوا وهم يبكون. وفي الغرفة الثالثة عمل «من أنا» للفنانة دانا سلامة، وفيه يعيش الزائر تناقضاً بين حمائم صغيرة بيضاء، وغراب أسود كبير يخلق وسطها. أهو

**حمامٌ وأقفاصٌ ورسائل ونشرات أخبار أعمال تجهيز فنية في دمشق تختصر الحرب السورية**



زينة شهلا

التي تطير في سماءها، لتعابن الحرب وما تركته من دمار، أو لتنتشر السلام، رغم الألم والمعاناة. يكتب الفنان مهند السريع عن عمله المعنون «كشة»: «لو عكسنا الصورة، ورأينا ما يراه الحمام، هل نسمع هذه الضوضاء؟ هل سنرى الخراب؟». بعد مسافة قصيرة، نرى سرباً من ثلاثمئة حمامة خارجة من منزل مهجور، وكل منها تحمل في قدمها ورقة صغيرة، في عملها هذا، «رسالة» تسعى الفنانة زينة تتوعو لأن تحمّل الحمامات أحلام السوريين، ولجأت لثلاثمئة شخص كتبوا أمانياتهم وعلقته في أرجل الطيور، بحماسة لكفة نوح الذي ساعدته الحمامة على الخلاص بعد الطوفان. «الجميع يعلم بوجودنا، لكننا مجرد أرقام، لعل الحمامات توصّل أحلامنا إلى من يرآف بها» هذا بعض مما كتبه الفنانة، وقد تركت في زاوية صغيرة أوراقاً صغيرة لمن يرغب أيضاً بكتابة أمنياته. ويجانب هذا السرب، نرى مجموعة «أقفاص» من تجهيز الفنانة أنوار الأخضر. حمامة غارقة بدماؤها، وأخرى تجلس وادعة في قفصها، وثالثة تحاول الخروج، ورابعة فتلت في كسر جدران القفص فتناثر أشلاؤها في أرجائه، وفي النهاية قص فارغ تجتحت الحمامة في تحطيمه. تسلط الفنانة الضوء في عملها كما كتبت على «حالة التناقض بين الفرد والمكان الذي يولد فيه، وعلى الحالة العقلية التي يكون فيها بوجوهه نفسه والخارج».

وفي عمل مجاور مختلف قليلاً، تعرض الفنانة جمانة مرتضى حمامات تطير بين ألواح بلاستيكية ملونة. بعنوان «أنا هنا، وتبدو وكأنها تمنح الزائر فسحة للتفكير عن غيب ضيق المكان. تختلط الألوان مع ربح الحمامات التي تتمايل ببسط، وتعكس، كما تكتسب الفنانة «حقيقتنا» لعطي بعداً ثالثاً لأفكارنا وأحلامنا، وتصيف: «سانش ألواني كل الروايات، إنها الآن ثلاثسني، أنا الآن أنفسي!». تنتهي التجهيزات مع «رحيل» للفنانين ريم الجليل وحسن الماغوط. تطير حمامات داخل قفص كبير يمكن للزائر الدخول فيه ليشرع بما تعيشه الحمامات من أسر ومحاولات للانعتاق. تحاول حمامة كسر جدران القفص لكنها تبقى عالقة فيه، وفي الخارج أخرى يبدو أنها تجتحت في الخروج، لكن أقفاصاً صغيرة معلقة بأرجلها، «ماضينا، حاضرنا، مستقبلنا، أقفاصنا داخلنا منا وبقينا نحن سرب طيور نستعد دائماً للرحيل من أجل الأفضل. إلسي أين؟» يكتب الفنانان.

في غرفة أخيرة داخل صالة قزح، تحكي بثينة علي قصة حلمها. في العام السابق للحرب، كانت تسعى لتزین منطقة جسر الرئيس وسط دمشق بخمس عشرة ألف حمامة بيضاء، لتعكس في هذه المنطقة الحيوية روح المدينة، لكن الحرب أوقفت المشروع، وبقيت الحمامات في مستودع على أطراف دمشق، إلى أن قررت الفنانة إعطاها لسته عشر من طلابها ليزيوتها بها المدينة على بر يفتقهم. في نهاية جولتي الأخيرة، يخبرني أحد الفنانين الشباب بأنه سيسافر البلاد بعد عدة أيام، «بحثاً عن مستقبل أفضل»، أفكر بأن التلاشي سيسبتم، وأخشى ألا يتوقف.

\* كاتبة سورية



كمال القاضي

بقدر من المبالغة أحياناً. أما شخصية السياسي فيظهر فيها الاجتهاد الفكري لخالد جلال، الذي يحاول طوال الوقت المحافظة على درجة الصوت الهادئ وضبط حركة الجسم والإشارات التي مشاهد الانفعال اللشخصية. ورغم الظهور العابر للانفعال المشير طنطاري في بعض المشاهد إلا أن أحمد بدير أظهر توقفاً ملحوظاً في أدائه في الحلقات الأولى. أما شخصية مُرشد جماعة الإخوان محمد بديع فقد تفوق عبد العزيز مخيون على نفسه بإدائه العقلاني الرصين ونفاذه إلى عمق الشخصية بمستوياتها الإنسانية.

ومن هنا يصعب حسم الجدل بين الفريقين، المؤيد والمعارض ولا يتبقى إلا النظر في قدرة الممثلين على التجسيد والتقمص، وهي المسألة التي لا تقبل الشك لأنها تخضع لمعايير إبداعية قابلة للاطلاع لها بالأراء السياسية، فشخصية محمد مرسي يؤديها صبري فواز بإتقان وتحكم كامل في الانفعالات والحركة. وهو ما زاد من تسليط الضوء على الشخصية ومنها قدرات كبرى من الأهمية بوصفها ضمن الشخصيات المحورية والأساسية في الأحداث. كذلك شخصية خيرت الشاطر يقدمها خالد الصمد، لكن

\* كاتب مصري



بروين حبيب

**حراس اللغة:**

**إحالة مبكرة على التقاعد**

■ يريدون الحفاظ على اللغة العربية دون تدقيق لغوي، يصدرن قرارات كثيرة بشأن هذه اللغة لكنها قرارات عاطفية خالية من أي حزم لتطبيقها. وكان الأمر متعلق بمجرد تلمع سمعة. يتحدثون عن حبهم للغتهم ويهشون أستاذ اللغة العربية ويسخرون منه، بل يسخرون حتى من اللغة نفسها، يعلمونها في المدارس بالعصا والصراخ، يخرجون نصوصاً من أعماق مرحلة في الماضي ويجبرون التلميذ على حفظها وحفظ معاني كلماتها الصعبة. ثم ماذا؟ تنتهي كل تلك الكلمات إلى «سلة مهملات في دماغه». ينتهي درس الشعر الجاهلي والنصوص الصعبة والمفردات الأصعب إلى حاوية أبديّة، إذ من السّادر أن يعود المرء لحاويته تلك بعد مغادرته المدرسة إلى الجامعة. وإن فُرِضت عليه مادة اللغة العربية في الجامعة فلن تكون أكثر من مادة ثانوية، ففضل معذوها فاشلاً ذريعاً لجعلها مادة متعة، كما كان الأمر في طفولتنا مع برامج رسخت في ذاكرتنا حتى اليوم. لكن مهلاً، نسمع أصواتاً تقول «لكن هناك استثناءات، ويجب عدم تعميم هذا الكلام».

وهذا مفهوم طبع، فكيف يمكن جعلها مادة متعة، كما كان الأمر في طفولتنا مع برامج رسخت في ذاكرتنا حتى اليوم. لكن مهلاً، نسمع أصواتاً تقول «لكن هناك استثناءات، ويجب عدم تعميم هذا الكلام».

وهذا مفهوم طبع، فكيف يمكن جعلها مادة متعة، كما كان الأمر في طفولتنا مع برامج رسخت في ذاكرتنا حتى اليوم. لكن مهلاً، نسمع أصواتاً تقول «لكن هناك استثناءات، ويجب عدم تعميم هذا الكلام».

وهذا مفهوم طبع، فكيف يمكن جعلها مادة متعة، كما كان الأمر في طفولتنا مع برامج رسخت في ذاكرتنا حتى اليوم. لكن مهلاً، نسمع أصواتاً تقول «لكن هناك استثناءات، ويجب عدم تعميم هذا الكلام».

وهذا مفهوم طبع، فكيف يمكن جعلها مادة متعة، كما كان الأمر في طفولتنا مع برامج رسخت في ذاكرتنا حتى اليوم. لكن مهلاً، نسمع أصواتاً تقول «لكن هناك استثناءات، ويجب عدم تعميم هذا الكلام».

\* شاعرة وإعلامية من البحرين

## العراقيون من أصل أفريقي يحيون مهرجان قرقيعان منتصف شهر رمضان

هم، إلى حد كبير، أحفاد المهاجرين والعبيد من شرق أفريقيا الذين يعود وجودهم في العراق إلى القرن التاسع حسب موقع منظمة المجموعة الدولية لحقوق الأقليات. وعلى الرغم من إلغاء العبودية في العراق عام 1924، استمر العديد من الأشخاص في السنوات التالية في استخدام كلمة «عبد» لوصف شخص أسود وكذلك الحي الذي يندردون منه.

وفيما يتعلق بسبب تسمية منطقتهم سكة العبيد قال ناضل «بالنسبة لي، سمى سكة العبيد؛ لكثرة البشرة السمراء الموجودة هنا. وبالنسبة لزي مالنا الذي هي الشداشة والشماع والزوار فهذا الشيء هذا موروث قديم إنا حافظنا عليه من أجدادنا، من أباثنا».

ويحتفل الشيعة بمهرجان قرقيعان في منتصف رمضان، إذ أنه يمثل ذكرى مولد الإمام الحسن، حفيد النبي محمد، إلى جانب كونه احتفالاً شعبياً للأطفال الذين ينتقلون من باب إلى باب لجمع الحلوى.

وفي ما يتعلق بما يفعلونه بالضبط في احتفالية قرقيعان قال عبد الله عباس (20 عاماً) عضو ذات الفرقة الشعبية «فعالية القرقيعان، نظراً بالمنطقة، نروح على البيوت نقرقع، نندق البيبان، نقول مثلاً المولود الجديد أو طفلهم نسلم ولدهم يا الله وخله لأمه يا الله والعالم تجي نقرقع وينطونا من مال الله».

البصرة - رويترز: مجموعة من العراقيين المنحدرين من أصل أفريقي يرتدون ملابس تقليدية ويعزفون الحاناً شعبية أثناء مرورهم في شوارع حي الزبير في البصرة بينما يحيط بهم أطفال يصفقون ويغنون بمناسبة مهرجان قرقيعان الذي يحيونه ليلة النصف من شهر رمضان كل عام. ويحتفل عرب إيران في منطقة الخليج بمهرجان قرقيعان الذي ترك بصماته على جنوب العراق أيضاً.

يقول ناضل صبري (37 عاماً) وهو من أهالي سكة العبيد في حي الزبير في البصرة وعضو فرقة الزبير للفرقة الشعبية «عندنا طقوس وتقاليد خاصة بيننا ونحب نحافظ عليها من القدم. كانت بالقدم، كانت تقتصر هذه الفترات أو هذه الاحتفالية بهيئ المناسبة على سكة العبيد حصرياً، بس مرور الزمن والتطور والسوشيال ميديا والنشر والإعلان والإعلام صار عندنا مثل ما نقول يعني جمهور خارج نطاق الزبير عم محافظة البصرة عامة».

وأضاف ناضل «الأناشيد اللي نشدها مثل «سلم ولدهم يا الله وخله لأمه يا الله، وسلم ولدهم يا الله وخله لأمه يا الله» وكل عائلته تنطينا (تعتبين) أسماء أو لادها وبناتها وعلى هذا الأساس تعطي الأسماء زي الأطفال يحاولون يلبسون زينا، يعني الزي الخليجي غترة، عقال، والأطفال لابسين شداشة وشماع أو غترة وعقال، بناتنا لباسات هذا الزي، الثوب الهاشمي». والعراقيون من أصل أفريقي

فيسبوك، قال فيه «بالنسبة لموضوع حذف فنان دام كل ما يخص» رامز موفي ستار» من على فيسبوك للأسف مش هقدر أدلي بتصريحات حالياً». يُذكر أن برنامج «رامز موفي ستار» تم تصويره في مدينة الرياض برعاية الهيئة العامة للترفيه في المملكة العربية السعودية للعام الثاني على التوالي. وتدور فكرة البرنامج هذا العام حول إقناع الضيف أو الضيفة بالمشاركة في فيلم أكشن، ويقوم فنان دام بدور البطل الذي يواجه معهما هجوم سكان البحيرة. ويتعرض الضيوف بعد ذلك لمطاردات سكان البحيرة بالدراجات وللعديد من الانفجارات والواقف الصعبة خلال الهرب بالعربة، كما يخيفهم رامز جلال الذي يحل محل فنان دام في الخفاء بثعبان، وفي النهاية تتوقف العربة على حافة جسر معدني معلق فوق بحيرة فيها تسماح مخيف.



ورامز جلال أو القاشمين على البرنامج؟ ربما كنتيجة لعدم تحقيق البرنامج النجاح المرجو له، وبخاصة مع وجود نجم عالمي. وعلق وليد التلياني المستشار الإعلامي ومدير أعمال فنان دام على هذه الخطوة في منشور عبر

### القاهرة - «القدس العربي»

#### فايزة هنداوي:

تواردت أنباء من مصادر داخل قناة «أم بي سي» تفيد بفسخ تعاقد الفنان المصري رامز جلال مع القناة، بعد الفشل الذريع لبرنامج «رامز موفي ستار». وعدم خروجه بالشكل المطلوب ليصبح الموسم الحالي هو الأخير له في برامج المقلب. وكان الممثل الأمريكي جان كلود فاندانم، الذي يشارك رامز في البرنامج هذا الموسم، قد قام بحذف جميع صورته من البرنامج والتي جمعهه بالفنان رامز جلال من حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولم يعلن فنان دام عن سبب قيامه بهذه الخطوة مما وضع متابعي «رامز موفي ستار» في حيرة. وتساءل البعض هل وقع خلاف بين فنان دام

## «بيوت الحفر» في غريان الليبية: تحفة معمارية تسعى للخروج من الظل



نوعه حتى وصل إلى هذا الشكل حديثاً. ويعود تاريخ بعض هذه المنشآت إلى أكثر من 2300 سنة، لكن قلّة منها تركت أثراً إذ لا يزال حوالي عشرة منها فقط صامداً، فيما يبقى «داموس» عائلة بالحاج «شاهداً» على تاريخ المنطقة. وأكد العربي بالحاج أن الدياميس مهجورة معظمها، لكن البعض الذي خضع منها لعمليات ترميم تحول إلى «معلم سياحي».

وقال بهذا الصدد «حوش الحفر الخاص بعائلتي غادرته آخر عائلة كانت تقطنه عام 1990 ومنذ ذلك الأوانب على حد سواء يقصدونه للسياحة، وصار الليبيين والأجانب على حد سواء يقصدونه للتحول والاطلاع على عماره المميز».

ويمكن لزوار الموقع التنقل من غرفة إلى أخرى في مقابل دفع مبلغ رمزي. وختم بالحاج قائلاً «مقابل دولار واحد يمكن لأي لبيبي ودولارين للأجنبي التجول في بيت الحفر هذا، كما يمكن نظير عشرين دولاراً قضاء يوم كامل واستخدام إحدى الغرف وتناول وجبة غداء فيه».

عسكرية في الحروب، فيما الاستخدام الرابع كان «الدفن الموتي»، وهناك شواهد أثرية تعود للحكم الفينيقي في ليبيا. حين كانت تستخدم كمقابر». ويشير الباحث التاريخي إلى أن هذه المنشآت الجبلية في المدينة الرابضة على علو يقرب من 700 متر، تحولت إلى وجهة سياحية أثناء الاستعمار الإيطالي لليبيا في القرن الماضي.

وقد أولت إيطاليا هذا الموقع أهمية من خلال نشرها سنة 1936 أول دليل سياحي يضيء على هذه المنشآت البدائية التي تحولت في خمسينيات القرن العشرين إلى وجهة سياحية بارزة. تتباين الدياميس في هندستها المعمارية، إذ لا تتشابه في أشكالها أو مساحتها، بما يتناسب مع نوع الاستخدام وحجمه في هذه المواقع. وتتميز هذه المنشآت باعتماد درجة الحرارة طوال العام، فهي باردة صيفاً ودافئة شتاءً، لكون الصخور المحيطة بها تعزل بإحكام درجات الحرارة، لتعمل عمل أجهزة التكييف المشغلة بالكهرباء.

ويرتبط هذا البناء داخل الجبال بالثقافة والحضارة الليبية القديمة، وهو أظهر باستمرار تطور هذا النوع المعماري الفريد من

تساقطها. أما المرحلة الأخيرة فتختص بالتصميم وتركيب ملحقات «الداموس» حيث تُصنع الأبواب على هيئة أقواس دائرية، من جذوع الخليل المربوطة بأغصان الزيتون، وتستخدم لذلك مسامير خشبية «طرية»، من جذوع الزيتون الخضراء. وتقام في جدران الغرف حفر مختلفة الأشكال تُخزن فيها لوازم المنزل الصخري.

ويقول الباحث التاريخي يوسف الختالي، إن بيوت الحفر هذه «لها استخدامات زربية، وبالتالي ضمنت لتكون متعددة المهام وصالحة لكل الحقب التاريخية المتعاقبة، وهو سبب إضافي يدل على أهميتها المعمارية في التاريخ الليبي».

ويوضح شكل هذه المهام والاستخدامات، قائلاً «أولها هو لغرض السكن البشري، والثاني مصمم للعبادة، إذ توجد دياميس في مدن الجبل حُفرت كمعابد يهودية ومسيحية، قبل تحول معظمها إلى مساجد للمسلمين».

ويضيف «الاستخدام الثالث عسكري بامتياز، إذ كانت بمثابة تحصينات للجنود تاريخياً، بهدف المراقبة وصد أي هجمات

غريان (ليبيا) - أ ف ب: في مدينة غريان شمال غرب ليبيا، تنتشر تجويفات حُفرت بطريقة بدائية داخل سفح الجبل يُطلق عليها بيوت الحفر أو «الداموس» وهي تحف معمارية تاريخية مهجورة بمعظمها يأمل السكان في أن تساهم السياحة في إحيائها. وقال العربي بالحاج (55 عاماً) الذي يملك أحد أقدم المنازل في المدينة التي تضم سكانها من العرب والأمازيغ في جنوب العاصمة طرابلس، إن أحد أسلافه قبل خمسة أجيال حفر هذه الأرض قبل 355 سنة.

وتوجد في هذا الموقع ثماني حجرات وفتاه واسع ونظام للمياه وتصريفها. وقد يُخيل للزائر أن المكان أشبه بقصر ملكي شيد على يد مئات المهندسين والعمال، وليس بناء حفره بضعة أشخاص باندوات بسيطة.

وتتم عمليات الحفر في مرحلتها الأولى باختيار تركيب صخري يكون بمثابة السقف، لتليها أعمال حفر في أسفل التركيب الصخري، ثم طلاء الحائط والسقف بالجبس أو الطين لمنع تفتت الصخور أو

## الليبيون يستخدمون نبات الحلفا لإحياء حرفة محلية قديمة

وقالت «الحرفة عبارة عن صناعة السعفيات، تصنع منها الأطباق والسلال وتسميات أخرى طبق وسله وسفرة، والمهنة هذه وراثية تعلمتها من الصغر وورثتها مع الكبر من السبع والثمانية سنوات تعلم البيت الحرفة هذه وهي تعتبر مصدر دخل للأسرة قديماً وحديثاً، رجوعاً إليها بسبب الظروف الاقتصادية».

ويستخدم نبات الحلفا في صناعة الورق والسلال والقبعات والأدوات المنزلية الأخرى.

فيه ويحمل، وقطعت لطيفة، وهي أم لسبعة أطفال، مسافة بلغت 550 كيلومتراً من مدينة درج جنوب غرب طرابلس إلى مدينة الخمس من أجل المشاركة في معرض للصناعات التقليدية وبيع منتجاتها. وتقول إن الفتيات في عائلتها يتعلمن هذه الحرفة عندما يبلغن من العمر سبع سنوات.

وكانت لطيفة تعمل بهذه الحرفة بهدف حماية التراث الليبي، لكن مع تدهور الظروف المعيشية وجدت فيها الآن مصدر رزق بسيطاً يعينها على مصاعب الحياة.

إنك تعرفها». ويمكن أن يستغرق صنع سلة واحدة بضع ساعات، وتباع مقابل 20 ديناراً ليبيا (4.22 دولار) في المتوسط.

ولهذه السلال فوائد يوضحها الشيباني عندما أنتت حضرة الخبز أو الخضار في القفة، أفضل من الأكياس البلاستيكية التي نستخدمها الآن. كلها مواد مسرطنة، عندما تحضرها في القفة أفضل لأن هي مصنوعة من نبتة طبيعية، وطبعاً الحلفا هي نبات طبيعي مئة في المئة لا يسبب شيء، لا يوجد فيه مواد حافظة أبداً، طبيعي، وهذا أفضل ما

من الزمان، مصدر دخل رئيسياً لكثير من الليبيين، ويقول العاملون في هذه الصناعة إن بعض الليبيين زاد اهتمامهم بها حالياً مع تدهور الظروف الاقتصادية في البلد الذي مزقته الحرب.

وتعلق الشيباني بهذه الحرفة وأحبها ويريد أن ينقلها لأبنائه للحفاظ عليها من الاندثار. وقال الشيباني «نريدها أن تعاصرنا الصناعة هذه في المستقبل، تعاصرنا من الماضي إلى الحاضر، لازم حتى لا تندثر منا ولا تُنسى ولا تنقطع، لازم تكون

الصغر إذ كانت العمل الوحيد لجده ووالده ومصدر رزقهما. وقال الشيباني، الذي يعمل في الصناعات السعفية التقليدية «طبعاً هذه حرفة صعبة، من الحرف الصعبة. لأن هي كلها صغيرة وعندها عدد لازم إنك تفهمها، تحتاج جهد، نحن أدينا تعبوا منها لين ماتوا ببسوا خلاص (تعبوا) يعني لازم تحتاج يد قوية حتى تبيس السعفة التي تشتغل عليها، صعبة خدمتها الحق».

وكانت الصناعة، التي تعود إلى قرون

الخمس - رويترز: يتشابك سعف نبات الحلفا بطريقة معقدة ليشكل ضفائر تحول إلى سلال وأدوات منزلية أخرى. هذه الحرفة هي شغف محمد الشيباني وعمل عائلته منذ زمن في ليبيا.

الحرفي، البالغ من العمر 52 عاماً، يجمع عشبة الحلفاء من جبال مسلاتة في شمال غرب ليبيا ويستخدمها في صنع سلال مختلفة الأشكال والأحجام، كانت تستخدم في الماضي في المنازل التقليدية.

تعلم الشيباني هذه الحرفة من والده مند

### حل العدد السابق

2	1	5	8	9	7	6	3	4
3	6	8	5	2	4	7	9	1
7	9	4	1	3	6	5	2	8
6	7	3	2	4	5	1	8	9
5	4	9	6	1	8	2	7	3
1	8	2	3	7	9	4	5	6
4	5	6	9	8	2	3	1	7
9	2	1	7	6	3	8	4	5
8	3	7	4	5	1	9	6	2

**الجدى**  
تسعد بلقاءات الأصدقاء والأحباء وتبشّر جديداً. انتظم في زيارة الأهل فهم اشتاقوا إليك، لماذا أهملتهم في الفترة السابقة يا عزيزي؟ لم هذا الجفاء؟

**الدلو**  
إن الأخبار التي تنتظرها بفارغ الصبر لن تصلك قريباً. ننسك بعدم التفكير في الزواج الآن والتروي قليلاً

**الحوت**  
تقدم على تغييرات وتوقع على عقد أو تعالج مسألة مالية أو قضية بيع وشراء، اليوم، حيث القمر يكتمل في برجك

**الميزان**  
أصبحت يومياتك سارة ومبهجة في طبيعتها، حيث أنك تتفاهم جيداً مع جميع الأطراف وكل من تقابل معه. استمتع بهذه الفترة التي فيها يعكس لك الجميع تعاطفهم

**العقرب**  
قد تناقش أسباب فشل أو تراجع خطة ما وذلك بهدف تصحيح الأخطاء. نتجح في الامتحان وتقدم أفكاراً لائعة

**القوس**  
قد تضطر إلى إعادة اللّحمة مع بعض الزملاء أو الموظفين أو إيجاد تسوية معينة، لا تطلب الكمال والمستحيل، وكن متأنياً وعادلاً

**السرطان**  
سوف توفر طاقتك للأشياء الهامة بحق، خاصة في العمل. يجب أيضاً أن تفكر في صحتك، وسوف يشكرك جسدك على ذلك

**الاسد**  
زيد طيشك وعصبيتك، وقد تسمع خبراً سيئاً، تجنب التقلبات والأسفار في هذه الأثناء

**العذراء**  
تبدو متسرعا أو مضطرباً ومرهف الحس. تشع بالارتباك وتغضب بسرعة مسبباً لنفسك المشاكل

### أبراج

**الحمل**  
مشروع مهم تحدد على أثره أفاق المرحلة المقبلة في العمل، وهذا ما يساعدك على تحقيق مستقبل أفضل

**الثور**  
تشعر بالارتباك. تجنب العمليات الهدامة وكن إيجابياً. إذا التقيت بحبيب مقترض في هذين اليومين فقد تتخلى عنه بسرعة

**الجوزاء**  
تبدو الأجواء العاطفية أفضل لكك ما زلت غير مطمئن داخلياً، كما يتحدث الفلك عن انتقالك إلى منزل جديد

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	5	2	7					
	7		6					
			9	5	4			
		1						8
		2	9	3	7	4	5	
		8						3
				1				
					6		2	
				2	9	1		3

## «بطل نيويورك» السوري: هجوم بروكلين ذكرني بحرب بلادي

■ نيويورك-الأناضول: قال المهاجر السوري زكريا طحان، الذي تم الترحيب به كبطل لإسهامه في القبض على المشتبه به في إطلاق النار بمترو بروكلين بمدينة نيويورك الأمريكية، إن «مشاهد الهجوم المروع ذكرتني بالحرب في سوريا».

وأفاد بأنه شاهد أو لا صورة المشتبه به على شاشة التلفزيون، واتصل بالشرطة بعد رؤيته له شخصياً أثناء عمله.

ونوه طحان إلى أنه كان يبلغ من العمر 13 عاماً عندما اندلعت الحرب في سوريا عام 2011 وأن عائلته فرت أو لا إلى تركيا المجاورة، التي استقبلت حوالي 4 ملايين مهاجر سوري، ثم إلى الولايات المتحدة لاحقاً.

وأوضح أنه يعيش حالياً في ولاية نيويورك في نيويورك الأمريكية، ويعمل في شركة تقوم بتزويد أنظمة أمنية.

وفي معرض روايته لدوره في القبض على مشتبه بالهجوم في مترو الأنفاق الكائن في منطقة مانهاتن، قال المهاجر السوري إنه رأى مطلق النار عندما كان هو وزملاؤه يعملون على تركيب كاميرات أمنية في أحد المتاجر.

وأضاف: «كنت في الخارج لإحضار بعض الأدوات من السيارة، رفقة ابن عمي، ومدير المتجر، عندما سمعت أن المشتبه فيه في الجوار يحضر طعاماً».

وتابع: «هتفت فوراً بإعادة فتح صورة المشتبه فيه على الإنترنت لأتأكد مجدداً من أوصافه، رغم أنني شاهدته على شاشة التلفزيون في ذلك الصباح».

مُصانِفَات  
وأرضيات

## قريباً في أمريكا: مساعد وزير الخارجية لشؤون «المازح» وراعية «الجدى الأمليج»... وفي الأردن تشجيع الشعب على التحزب مجرد كلام

## بسام البدارين \*

«جدي أمليج أقرع».

أعلم بقينا ما الذي تعني كلمة «أقرع» عندما يتعلق الأمر بالجدان والخرفان وحتى الإنسان.

لكن «أمليج» مفردة غريبة على مسامعي وتحتاج لمراجعة واستشارات مختصين في عالم الخفايا والقرابين، بعدما استعملها أحدهم في قناة «البياديين».

على شبكة كان الإسرائيلية المتلفزة توسع في الحديث عن مواصفات الجدي «القربان» وجهود لجان المستوطنين المختصة في البحث عن الجدي المطلوب منذ أسبوعين، حيث مواصفات حادة ولا مجال للتنازل عنها، حتى إن صحيفة إسرائيلية أشارت لفحص ما لا يقل عن 1200 جدي في مختلف زوايا الأغوار.

## رباعية «المازح»

ما علينا، اقتراحي أن يبدأ صديق العروبة والمستعربين أنتوني بليكن - ما غيره - بتشكيل لجنة خبراء من «رعاة الخرفان» لتدشين مرحلة جديدة من المفاوضات في قضية الشرق الأوسط باسم «مفاوضات الجدي الأمليج».

طبعاً يمكن لبليكن تعيين مساعد جديد له يتولى «الوظيفة» خصوصاً وأن فضائية «فرانس 24» الفرنسية بثت تصويراً موقفاً عن ما حصل أيضاً للفرع في أوكرانيا.

بسبب الإبراهيميات، يمكن تطوير الميكانيزمات لاحقاً وانضمام خبير بالمازح الشماسي وآخر بالإبل ما دامت حكومة «العزيز الغالي» نفتالي بينيت مصيرها مرتبط حقاً بذلك «الجدى - القربان» ولا ضير من «لجنة رباعية مستجدة لتفكيك النزاع» حيث توني بلير عاطل عن العمل الآن.

حقناً للدماء لا بد من تحرك البيتاغون أيضاً.

بعيداً عن المازح وحكاية القربان خطر في ذهني وأنا أتابع نشرتين على قناتي «الجزيرة» و«العربية» بنفس التوقيت السؤال التالي: ما الذي يحرسه ومن من بصورة محددة نحو 850 موظفاً أردنياً؟

حراس الأقصى يتبعون وزارة الأوقاف ويتقاضون الرواتب من خزينة الدولة ولهم مدير يهاجمه أهل القدس أحياناً على المنصات.

## أوقاف الأردن

هذا سؤال طرحه كثيرون بمجرد متابعة البث المباشر، خصوصاً على قناة «البياديين» أيضاً لأحداث الجمعة الماضية، التي شهدت التطور اللافت أكثر من غيره، حيث أطاحت قوات الاحتلال الإسرائيلي بكل بروتوكولات الرعاية الأردنية المتفق عليها واقتحمت، لا بل دنست حرم المسجد الأقصى في داخله وحطمت نوافذه.

على كل حال، أي مراقبة لشاشات البث المباشر توحى بعدم وجود، ولو موظف واحد من طاقم الأوقاف الأردني قادر على الاشتباك، لا مع مسار الحدث نفسه في الميدان، ولا مع حتى شبكات الإعلام.

أين الرواية الأردنية الميدانية للقصة؟

راقبتنا باهتمام القنوات العربية أملاً في الإصغاء ولو لربع رواية متحدث باسم الأوقاف الأردنية.

ولم نرصد، ولو تصريحاً واحداً فقط، في الحديث عن الموضوع والتدبير والسياسة الكرامة الأردنية وحكومتهم.

فقط وزير الخارجية استنكر برفقة حسين الشيخ، حاهما الله وشد أزرها.

على من يديرون هؤلاء الموظفين أو يديرون الأمور في الحكومة الأردنية بعد الآن، وفي ظل مشاهد البث المباشر وأيضاً على قناة «الأقصى» عدم توجيه اللوم لمن يطرح أسئلة حرجة على السلطات الأردنية.

ولا بد للمسؤولين من إيقاف أي محاولة لانتقاد من يلوم أصحاب الوصاية والرعاية على غيابهم الكبير، ليس فقط عن المكان وتفصيل الاعتداء الإسرائيلي المهيمن، لكن أيضاً على شاشات الإعلام وإظهار الموقف الأردني بصورة محددة ومضلة لتليق بالثوابت الأردنية.

على سياسة الاختباء خلف المرجعيات مرة والكاميرات مرة أخرى أن تتوقف في قضايا الاشتباك التي تثير الشارع.

ومن يغلق أبواب المسجد الأقصى من عمان عليه أن يعلم بأن البديل هو الاعتكاف سياسياً في كل مساجد الأردن، ومن يقطع الكهرباء بعد صلاة التراويح في مسجد أردني قراره مهم ومنضبط، لكنه لا يستطيع إغلاق الأرصعة والشوارع والأزقة بجانب تلك المساجد.

## «الغفابة والحصة»

أطل علينا عبر شاشة «الملكة» ناطق باسم وزارة التربية لجدتنا كاردنيين عن «ضمانات التحصين» وبث الوعي في المنظومة الحزبية الحديثة مؤخراً.

يفترض أن تخصص الوزارة «حصة خاصة» مرتين في الأسبوع على الأقل وأكثر لتشجيع الشعب على «التحزب».

والهدف طبعاً نبيل، وهو إبلاغ الناشئة أن الأحزاب «مزيونة» والانضمام لها فيه محفزات وأن أحداً لن يعتقل شاباً لأنه تحزب بعد الآن.

سمعت أحدهم يقول: بعد سنوات سيصبح التحزب من الشروط الأساسية في «العريس» عند التقدم لخطة نسائية، وبعدها إذا لم تكن حزبية فقد لا تحصل على وظيفة.

حسناً كلام جميل ومعسول و«مثيرش أثول حاجة عنه».

لكن سؤالي الساذج البسيط: معلم الصف، الذي أهين وأغلقت نقابته وشحطوه في الشارع وداهموا منزله وعوقب بتقاعد أو فصل لأنه احتج، كيف له وبأي نفسية أن يعلم العيال في المدارس تلك «الحصة من الثقافة الحزبية»؟!

لذلك، ومع الاحترام لما يقوله تلفزيون الحكومة عن تحفيز العمل ورسالي للحكومة: «بذك الشعب يتحزب.. حسناً اعتزدي فورا للمعلم وافتحي أبواب نقابته». تلك فقط «البداية الصح» وما دون ذلك مجرد «خرط كلام» وإنشائيات على طريقة حفر الكوسا بين حصتين أو وصلتين أثناء الدوام الرسمي.

.....

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## «واتساب»

## يضيف خاصية جديدة للمحادثات الجماعية

■ سان فرانسيسكو. د. ب. أ: أضاف تطبيق التواصل الاجتماعي واتساب خاصية جديدة على غرار تلك الموجودة في تطبيق تيليجرام المنافس بهدف تسهيل عمليات المحادثة الجماعية بين المستخدمين.

وحسب موقع سي نت دوت كوم المتخصص في موضوعات التكنولوجيا فإن خاصية «كوميونتي» للمحادثة الجماعية تسمح بزيادة عدد المشاركين في المحادثة الصوتية إلى 32 مشاركاً، مع إضافة الرموز التعبيرية للتعليق على الرسائل المسموعة.

وتستهدف الخاصية الجديدة أفراد المؤسسات مثل المدارس أو الأحياء السكنية لتنسيق وتبادل المعلومات.

وحسب مسؤول في شركة واتساب فإن خاصية «كوميونتي» هي الرد على المجموعات والقنوات الموجودة على تطبيق تيليجرام، وفي حين لم يتضح حتى الآن العدد الأقصى الذي يمكن



أن تضمه المجموعة الواحدة من كوميونتي، فإنه بالتاكيد لن يصل إلى «مئات الآلاف» الذين يمكنهم الاشتراك في مجموعة محادثة أو قناة واحدة على التطبيقات الأخرى. في الوقت نفسه فإن المحادثة الجماعية عبر خاصية كوميونتي ستتمتع بنفس الخصوصية والحماية التي يوفرها تطبيق واتساب لمستخدميه.

والى جانب خاصية كوميونتي، أضاف تطبيق واتساب مجموعة من الخصائص الجديدة الموجودة في التطبيقات المنافسة منذ وقت طويل، مثل الرموز التعبيرية وزيادة عدد المشاركين في المحادثة الصوتية إلى 32 شخصاً مقابل 8 أشخاص قبل ذلك. كما يمكن للمستخدمين تبادل ملفات وسائط أكبر حجماً عبر التطبيق بما يصل إلى 2 جيجابايت للملف الواحد مقابل 100 ميجابايت حالياً.

## توليفة للمخرج عوض مبرز الغناء والنوستالجي «لو يرجع رمضان زمان» في مسرح المدينة في بيروت

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

تجتمع عائلتا أبو ريم وأبو صبحي لتناول طعام السحور، لكن صغيرة العائلتين المثلة أدريانا ربيز «حزنت» وأصرت على سماع صوت «السحر» قبل فتح فمها للطعام.

إنها الحبة التي إنطلقت منها النوستالجي الرمضانية المغناة «لو يرجع رمضان زمان» من إعداد وإخراج عوض مرعي، على خشبة مسرح المدينة سيتشارك هذا الجمع من المثليين الغناء والمواقف الجميلة مستعدين الماضي مع الجمهور يومي 20 و 21 الشهر الجاري الساعة التاسعة والنصف.

عرض فيه كم من التسليية والفكاهة والمواقف التي نتقدها، تصنع مجموعة كبيرة من المثليين بعضهم مخضرم كما سامي حمدان، وطارق نعيم وماهر عتياني.

وبعضهم الآخر بدأ يشق طريقه في عالم التمثيل المسرحي بثبات منذ سنوات معدودة.

ولأن النوستالجي الرمضانية مغناة فهي تستند إلى مجموعة مثليين يؤدون الغناء بإتقان، فيما يتميز إبراهيم قنور بخامة صوت جميلة وحضور جذاب على المسرح، وبسدا متمكناً في الغناء المصري والقردو الحلبية، ولهذا تكثف حضوره في غناء صولو، إلى جانب صوت نيفين يقظان في الصولو كذلك.

تتمتع هذه التوليفة المسرحية ما يفوق 20 أغنية موزعة بين الطرب المختار، والرمضانيات المصرية الجميلة، مع إطلالة على الغناء التونسي الرضائي، وعلى حارات الشام وبيروت، والسحرانية العزليين. فالحنين لرمضان أيام زمان يبدأ من المسرحيات التي كان، حيث المسرحيات المعاصرة طرا عليه تعديل مخيف في هذا العرض المسرحي، ترك طيبته، وأبتلع لسانه، واستعاض عنها بالآلات حديثة.

ولم يكن للمسرحيات الأصيل أمام هذه المسرحية من خبار سوى الاعتزال.

يتخذ العرض المسرحي الرضائي طابعاً عائلياً ودوداً وطيباً، إنها الإلفة التي يشتملها الناس في رمضان ونادراً ما يجدهونها، فرمضان «تجلى وابتسم» بحضور أبو ريم، وأبو صبحي وبيضا القبان أبو الياس العيتاني، إلى حضور الأبناء والأحفاد المتعددين وما ينجم عن هذا اللقاء من نواير تلقائية لزوم اللحظة.



التوستالجي الرمضانية المغناة «لو يرجع رمضان زمان»

## عارض أزياء سعودي يتحدى التقاليد في المملكة المحافظة



عارض الأزياء السعودي زياد السعوفي

العلامات التجارية العالمية للأزياء التي تقدم ملابس يمكن للجنس يرتادوها. ورغم المضايقات التي يتعرض لها من حين لآخر سواء شخصياً أو عبر الإنترنت، أكد السعوفي لوكالة فرانس برس أنه ليس لديه أي نية لغادرة السعودية أو تعديل مظهره.

وقال «الأفضل لي أن أبقى في بلدي وأرتدي هذه الملابس على أن أنتظر رحلة للخارج لارتداء زي جريء». بدأ شغف السعوفي بالولود في مدينة الرياض، وهو الأكبر بين ستة شقاء، بالأزياء والأناقة في سن مبكرة، وقال «اعتدت أن أختار ملابس أهي وخالاتي وأقاربي، كنت أحب تنسيق ملابسهم».

وتابع «اعتادت أهي على استشارتي بخصوص هذه الأمور، لذلك أصبحت أكثر اهتماماً بأزياء

الرياض - أ ف ب: من خلال وصلات شعره الوردية وسرواله المطبوع برسمة جسد الفهد، لفت عارض الأزياء السعودي زياد السعوفي الأنظار خلال جلسة تصوير أقيمت أخيراً في مكان عام في السعودية، حيث لا يزال المجتمع محافظاً بدرجة كبيرة.

وأخرج المارة هواتفهم للالتقاط الصور بعدما خرج المسفر من سيارته البيضاء إلى ممر المشاة في منطقة المقاهي الفاخرة في العاصمة الرياض، يتبعه منسق ملبسه ومصوره.

ساعدت هذه الجراة من المسفر شخصية مفضلة للعلامات التجارية الفاخرة التي تركز على الاستفادة من مشهد لم يكن من الممكن تصوره في السعودية قبل سلسلة الإصلاحات الاجتماعية التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

ومع ذلك، فإن نهج السعوفي يتحدى على مجازفة كبيرة، فبالإضافة للمعجبين المحمسين، معظمهم من المراهقات اللواتي يتابعنه على تطبيق «سنايب» تيات، ضم حشد المتابعين لجلسة التصوير الأخيرة في الرياض رجلاً غامضاً في منتصف العمر نزل من سيارته ليهاجم المسفر واصفا إياه بأنه «مثلي»، في بلد تجرم قوانينه المثلية الجنسية بشدة.

وتنصع السعودية تقليدياً الرجال من التشببه بالنساء، أو من ارتداء ملابس النساء، والعكس صحيح، لا يعرف المسفر نفسه على أنه مثلي إذ ينوي الزواج من امرأة يوماً، لكنه يشرح أنه ببساطة يتبع

## محتجون يغلقون ميناء التصدير في الزيتينية

# ليبيا تعلن «حالة القوة القاهرة» في حقل الفيل النفطي



جانب من منشآت حقل الفيل النفطي الليبي

طرابلس/بنغازي - وكالات: أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط الليبية «مس الأحد» حالة القوة القاهرة في حقل الفيل النفطي بسبب توقف الإنتاج تعرضه منذ أمس الأول لمحاولات غلق تعسفي بسبب دخول أفراد محتجين منعوا العاملين من الاستمرار في الإنتاج. وبذلك ينخفض إنتاج البلاد النفطي بمقدار 70 ألف برميل يوميا.

وتعني حالة «حالة القوة القاهرة» ان التزامات الجهة التي أعلنها تجاه زبائنها تسقط عنها ولا تتحمل أي عقوبات تنص عليها العقود القائمة بين الطرفين.

وذكرت المؤسسة الحكومية في بيان أن مجموعة من الأشخاص لم تحدد هويتهم دخلوا المنشآت يوم السبت ومنعوا طاقم من العمل. وأعربت عن أسفها لما آلت إليه الأمور، وطالبت بتغليب لغة العقل والحكمة والتي تقطع النفط عن الصراعات للحفاظ على ما تبقى من الثروة التحتية المتهاكلة والمهترئة أصلا، بسبب تبعات الإغلاقات المكلفة من طوال السنوات الماضية، فضلا عن شح الميزانيات خلال الأعوام الماضية.

وأمس الأول أعلنت مجموعة من أعيان جنوب ليبيا في بيان مُصوّر أمام حقل الفيل النفطي إيقاف إنتاج وتصدير النفط من حقول في مناطقهم اعتباراً من يوم الأحد، لحين تسليم حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة السلطة للحكومة المكلفة من مجلس النواب برئاسة فتحي باشاغا. وقيل

توقف الإنتاج من الحقل بلغ إنتاج النفط الليبي في المتوسط 1.21 مليون برميل يوميا. ويقع حقل الفيل في منطقة حوض مرزوق الغني والنفط جنوب ليبيا، على مسافة 750 كلم جنوب غرب طرابلس، وتدير المؤسسة الوطنية للنفط «الحقل مع شركة «إيني» الإيطالية.

وتطالب بتغليب لغة العقل والحكمة والتي تقطع النفط عن الصراعات للحفاظ على ما تبقى من الثروة التحتية المتهاكلة والمهترئة أصلا، بسبب تبعات الإغلاقات المكلفة من طوال السنوات الماضية، فضلا عن شح الميزانيات خلال الأعوام الماضية.

وأمس الأول أعلنت مجموعة من أعيان جنوب ليبيا في بيان مُصوّر أمام حقل الفيل النفطي إيقاف إنتاج وتصدير النفط من حقول في مناطقهم اعتباراً من يوم الأحد، لحين تسليم حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة السلطة للحكومة المكلفة من مجلس النواب برئاسة فتحي باشاغا. وقيل

توقف الإنتاج من الحقل بلغ إنتاج النفط الليبي في المتوسط 1.21 مليون برميل يوميا. ويقع حقل الفيل في منطقة حوض مرزوق الغني والنفط جنوب ليبيا، على مسافة 750 كلم جنوب غرب طرابلس، وتدير المؤسسة الوطنية للنفط «الحقل مع شركة «إيني» الإيطالية.

## العراق: الكلفة التقديرية

### لحد خط أنابيب لنقل النفط

### من البصرة إلى العقبة

### تصل إلى 5.8 مليار دولار

■ بغداد - الأناضول: قالت وزارة النفط العراقية أمس الأحد أن الكلفة التقديرية لخط أنابيب النفط من محافظة البصرة في جنوب البلاد إلى ميناء العقبة في جنوب الأردن حددت بـ 5.8 مليار دولار بطاقة تصديرية 3 ملايين برميل نفط يوميا.

وقال مدير شركة المشاريع في وزارة النفط، شاكر محمود، خلال مؤتمر صحفي في بغداد أن «مشروع خط أنابيب البصرة-العقبة، كان مزمعا تنفيذه منذ عام 1982 إلا أن الظروف التي مرت بالعراق تسببت بتأخر المشروع»، وأوضح أن «الكلفة التقديرية للمشروع أقرت من قبل الحكومة وبلغت 8.5 مليار دولار على أساس التمويل الحكومي». المشروع يهدف لزيادة الطاقة التصديرية.

وأضاف «المشروع سيكون جزئياً، الأول سيكون البصرة-العقبة بواقع مليوني برميل يوميا، والجزء الثاني حديثة-العقبة بواقع مليون برميل نفط يوميا». ولم يحدد المسؤول العراقي موعداً ثابتاً للمباشرة بتنفيذ المشروع. ووقع الأردن والعراق في 9 أبريل/نيسان 2013 اتفاقية إطار لحد خط أنابيب لنقل النفط العراقي الخام من البصرة إلى مرافئ التصدير في ميناء العقبة، بكلفة إجمالية للمشروع قدرت في ذلك الوقت بـ 18 مليار دولار.

يشار أن الأردن والعراق مرتبطان باتفاق آخر لاجل النفط، وهو نقل النفط من كركوك إلى الأردن من خلال الصهاريج، وذلك من مذكرة التفاهم يقوم الأردن بوجوبها بشراء النفط الخام العراقي (نفط خام كركوك) لاستيراد 10 آلاف برميل نفط يوميا بأسعار تفضيلية.

العامة والاحتياطي النقدي بالعملة الصعبة». وشددت على أنه ستكون له أيضاً «أضرار بموقع المؤسسة الوطنية للنفط في الأسواق العالمية نتيجة لعدم تمكثها من تنفيذ التزاماتها». وتابعت يضاف إلى ذلك «الإضرار بالبنية التحتية (...) والمنشآت النفطية التي هي في حالة حرجة وتعاني من مشاكل فنية عدة وبحاجة إلى أعمال للصيانة»، وسط تعليقات على تحويل «المؤسسة الوطنية للنفط» أموالاً للبنك المركزي الرسمي، قال فتحي باشاغا، رئيس الحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب في تغريدة عبر حسابه في تويتر، «ندين وبشدة إهدار المال العام وتسخير

لكي لا يستخدمها أي من الأطراف المتنازعة لصالحه. كما حذرت وزارة النفط الليبية من حرمان البلاد من «عوائد جزية»، ودعت إلى إعلاء المصلحة الوطنية وعدم الاستجابة لأي طرف سياسي للزج بقطاع النفط في المعركة السياسية لتحقيق مكاسب. وقالت في بيان «سينجم من تلك الإهفالات (لحقوق وموائج) خفض الإنتاج قسراً، ما يمنع الحصول على عوائد مجزية منتظرة عن بيع النفط والغاز مستفيدين بالارتفاع الحاصل في الأسعار العالمية... مما يشكل توفيت فرص ربحية وإضاعة دعم الخزينة

# الصين تسعى لتحقيق الفوز في المنافسة على نقل البيانات والتكنولوجيا في الشرق الأوسط

الخاص بحماية البيانات الشخصية، الذي سيتم تنفيذه بشكل كامل في عام 2023.

وأشار سليمان إلى أن صياغة أسلوب اتحادي واضح وسهل التنفيذ لنقل البيانات أمر مهم للغاية لانخراط واشنطن مع شركائها في المنطقة، وفي رأيه فإن هدف انخراط الحكومة الأمريكية هو تأسيس إطار متعدد الأطراف لنقل

البيانات مع الشركاء والحلفاء في الشرق الأوسط. ويمكن أن يكون اتفاق نقل البيانات عبر المحيط الأطلسي الموقع أخيراً بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي نموذجا للعلاقات الإلكترونية مع شركائها في الشرق الأوسط، خاصة الدول التي تبنت نموذج سيادة البيانات، مثل السعودية والإمارات ومصر.

واختتم سليمان تقريره بالقول «ببساطة، ولكي تتمكن واشنطن من مواجهة الهيمنة التكنولوجية الصينية، يتعين عليها إبقاء أكبر عدد من حلفائها خارج شبكات الصين التكنولوجية قدر الإمكان، إلى أن تتمكن الولايات المتحدة من تطوير الإطار اللازم والحوافز والتأثير والسلطة لتولي القيادة لتطوير شبكات الجيل السادس وثورة المعلومات المقبلة».

وأكد أن تركيز البيانات والتكنولوجيا في إطار العلاقات الأمريكية الثنائية في المنطقة سيؤدي الاحتياج الإستراتيجي الأمريكية على الرغم من العجز التكنولوجي في خدمتها الخارجية. ومع ذلك، يتعين على الخدمة الخارجية تطوير قرارات لفهم الخريطة العالمية للجغرافيا التكنولوجية، وفي نهاية الأمر، لولويات صانعي السياسات الإقليميين، خاصة في عصر التنافس بين الدول الكبرى على القوة.

هاوأي، وبالإضافة إلى ذلك، تمتلك واشنطن خيارات أخرى في السياسات لإنشاء

الحلفاء عن المتكامل مع شبكات الجيل الخامس التي تبنيها الصين. ويتعين على الولايات المتحدة ربط دعمها العسكري ومشاركة العلومات الاستخباراتية

والمساعدات التكنولوجية للدول الحليفة باستبعاد هاوأي وغيرها من الشركات الصينية من بنيتها التحتية.

وأوضح الباحث سليمان أن هناك اتجاهات تم إغفالها في الشرق الأوسط وهو ظهور سيادة البيانات، وللاستعداد لاستقبال ما بعد النفط، تعمل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر - أكبر ثلاثة اقتصادات في العالم العربي - بشدة لتنفيذ تحولات رقمية واسعة النطاق.

ومن خلال القيام بذلك، تقوم هذه الدول بشكل فعال بجذب شركات التكنولوجيا متعددة الجنسيات وتطوير مدن ذكية بتكنولوجيا متقدمة، والاستثمار في رأس المال البشري. ومع ذلك، انضمت الحكومات الثلاث أيضاً إلى اتجاه عالمي متزايد لإضفاء الطابع المحلي على البيانات الشخصية لواطنيها. وبينما تطبق المنطقة تشريعاتاً جديداً يتناول التعامل مع بيانات المستهلك، يبدو أن حكومات الشرق الأوسط تتجنب الأسلوب الأمريكي الخاص بخصوصية البيانات لصالح نموذج النظام الأوروبي العام لحماية البيانات.

وفي شباط/فبراير 2020، تبنت مصر قانون حماية البيانات الشخصية رقم 151 والذي يقيد نقل البيانات الشخصية إلى أشخاص خارج مصر إلا بموافقة مركز حماية البيانات المصري. ونفذت الإمارات أيضاً قانون حماية البيانات الشخصية، وهو قانون بيانات وطني على غرار النظام الأوروبي العام لحماية البيانات.

وبالمثل، بدأت السعودية في عام 2022 في تطبيق المبادئ الأساسية لقانونها

الأمريكية وعقد قمة في واشنطن كضامن أممي يضغط على هذه الدول لانتهاج سياسات قائمة على السيادة الإلكترونية.

وتركز هذه السياسات الجديدة على بناء قدرتها الداخلية الإلكترونية والتكنولوجية بشكل مستقل عن واشنطن، وهو اتجاه يشكل تهديدات لصالح الأمن القومي الأمريكية.

وسيمت رسم خطوط جغرافية سياسية جديدة حول شبكات التكنولوجيا وتدفق المعلومات، في حين كان يتم رسمها بشكل جغرافي في الماضي. ونتيجة لذلك، ينبغي على واشنطن أن تطور عقيدة إلكترونية وتكنولوجية تقدم معلومات لشركائها وتحالفاتها الإقليمية، وتعيد وضع الولايات المتحدة لتولي القيادة الإستراتيجية في الشرق الأوسط.

وعلى مدى الأعوام العشرين الماضية، تحولت «هاوأي» من مُؤرّد للبيانات منخفضة التكلفة وتكنولوجيا الاتصالات إلى شريك تكنولوجي متكامل للعديد من حلفاء الولايات المتحدة، مثل مصر والمغرب ودول الخليج العربية. وبينما لم يؤثر التعدي التكنولوجي والإلكتروني الصيني على العلاقات الثنائية مع تلك الدول الحليفة حتى الآن، يتعين أن يغير هذا الاتجاه اهتمام صانعي السياسة في واشنطن لأنه سيخوض في النهاية التحالفات التي تم تشكيلها وبنائها على مدى الأعوام السبعين الماضية.

وأشار سليمان إلى أنه لحسن الحظ، لدى الولايات المتحدة نقطة انطلاق لإنشاء شركائها الإقليميين عن الاندماج بشكل متكامل مع شركات التكنولوجيا الصينية.

وفي أوروبا، اتبعت إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب إستراتيجية هجومية لإنشاء حلفاءها الغربيين عن السماح لـ«هاوأي» ببناء شبكات الجيل الخامس في أوروبا. وفي عام 2020، أطلقت واشنطن مبادرة «الشبكة النظيفة»، حيث أكدت العديد من الدول الأوروبية التزامها بحظر

■ واشنطن - د ب أ: في ظل التنافس القوي على الهيمنة والتواجد في مختلف المجالات بين الولايات المتحدة والصين في العديد من مناطق العالم، من

بينها، منطقة الشرق الأوسط، تحقق يمين تقدماً كبيراً في سياق نقل البيانات والتكنولوجيا والفضاء الإلكتروني، الأمر الذي يتطلب من الولايات المتحدة نهجاً مختلفاً لكي تعود للمنافسة القوية وتحقيق الفوز في نهاية المطاف.

وفي هذا الإطار قال الباحث محمد سليمان، مستشار الإستراتيجية العالمية والباحث غير المقيم في «معهد الشرق الأوسط»، في تقرير نشرته مجلة «ناشيونال إنترنيست» الأمريكية أنه يتعين على واشنطن أن تدمج البيانات والفضاء الإلكتروني والتكنولوجيا في قلب سياستها الخارجية في الشرق الأوسط، حيث لا تعطي الولايات المتحدة في الوقت الحالي الأولوية للشرق

الأوسط ليكون المسرح الرئيسي للاهتمام وتعيد تركيز بصماتها الإستراتيجية على مستوى العالم على الصين، التي تعتبر المنافس الرئيسي الصاعد لها. وتعد إحدى الأدوات الصينية للتأثير الجغرافي - الإستراتيجي استخدام بكين للتكنولوجيا وسياسة الابتكار، مثل أجهزة شركة «هاوأي» وتعليم التكنولوجيا في الجامعات الصينية. ويعتبر تأثير التكنولوجيا الجغرافية الصينية غير مسبوقة فعليا ويهدف إلى وضع الصين كلاعب مهم في الجغرافيا السياسية العالمية بدون استخدام التوسع العسكري التقليدي. وبدلاً من ذلك، تبني بكين مكانة جغرافية تكنولوجية عبر دبلوماسية «الجيل الخامس (جي5)، والبنية التحتية التكنولوجية والتعليم.

ورأى سليمان أن هذه هي القوة الدافعة لحملة واشنطن ضد شركتي «هاوأي» و«زد تي أي»، وتعمل صناعة أشباه الموصلات الصينية.

وفي الشرق الأوسط، يقوم شركاء الولايات المتحدة بتعزيز تعاونهم التكنولوجي مع الصين. وفي ظل هذه الظروف، لا يقعون بالضرورة في شرك بكين التكنولوجي والإلكتروني. ولكن هناك شكوك متنامية في التكنولوجي

## يوفر دخلاً لربيات عائلات يعملن من بيوتهن

# تونس: مشروع تعاوني لإعادة تدوير الملابس القديمة واستخدامها لصنع السجاد



غرفة عرض في العاصمة تونس للسجاد المصنوع من المنسوجات المعاد تدويرها

ورشة «لمواجهة الألوان» مع طلبة يدرسون صناعة الأزياء ومصممين من الدنمارك، في خطوة لتحصيل خبرات وتحسين المهارات في التصميم. ويقول «من المهم أن نظهر أن امرأة لم تدرس ولا تعرف استعمال

يفضل عملهن» وأصبح الرجال ينظرون إلينا بنظرة جد مختلفة»، وفق فاطمة التي تشير إلى أن تدريبات مع مصممين توفّر لهؤلاء النسوة انفتاحاً على الخارج.

فقد شاركت نحو عشر نساء مؤخرًا في وتستذكر إبداعاتها وتصميمها فائلة «كلها ابتكاراتي ومن صنع مخيلتي، ترتبّ موضع الخيوط بكل الألوان وقبلها مني (جمعية الشانطي)». وهي تجمع من أسواق الملابس المستعملة القريبة الطرابيش القديمة والقمصان والجوارب الصوفية التي تستعمل كمواد أولوية لتصميم زرابي وسجاد كليم على الطراز العصري.

■ نقطة (تونس) - أ ف ب: تمزّق نجاة سرراول جينز إلى قطع صغيرة قبل أن تحوّلها إلى سجاد، شأنها في ذلك شأن عشرات الأمهات التونسيات اللاتي يشاركن في مشروع اجتماعي تعاضدي لإعادة تدوير الملابس حقق انتشارا في مختلف أنحاء البلاد.

انطلقت مبادرة «المنسج» -وهو آلة قديمة للنسج مع الفرنسي التونسي مهدي الكوش (33 عاماً) سنة 2014 عندما طلب من عته نجاة في منطقة نفطة في الجنوب التونسي أن تنسج له سجادة لمجموعة من أصدقائه. وشرع إثر ذلك في بيع المنسوجات في المرحلة الأولى عبر شبكة فيسبوك عن طريق نشر صور للمنتوجات، وسرعان ما تطوّر المشروع إلى أن رأت جمعية «الشانطي» النور في العام 2016، وهي باتت تشغل 12 حرفة في المنطقة

وتضم عائلات مالية شهرية لهنّ. وتقول نجاة (53 عاماً) وهي أولى المبادرات في هذا المشروع «تعلمت النسج منذ الصغر مع أمي وكنت أنسج معها الأغلفة والقشابية (لباس صوفي للرجال خلال الشتاء)».

ومع الوقت تغيّرت الأمور ولم تعد تنسج سوى «الكليم» وهو سجاد أرخص وأبسط وأسهل إنتاجا لأنه غير مترايب الخيوط بالقرن الموجود في السجاد عالي القيمة.

كما تقول نجاة «أكسب منه رزقا وأعمل من بيتي وعلى راحتي».

وعترة نجاة أناملها بين خيوط المنسج وتغيّرت نظرة النساء لأنفسهن

# المواجهة بين روسيا والاتحاد الأوروبي حول الدفع بالروبل قد تؤدي إلى حظر فعلي للغاز

وقال «ستتج الشركات الكبرى في التعامل مع ذلك زيادة الأسعار، ولكن الشركات متوسطة الحجم لن تقدر على تحمل ذلك... زيادة تكاليف الإنتاج سيمثل خطراً على وجودها، وسيخاطر بضعها لوقف عمله...»  
وبالنظر إلى زيادة الأسعار، دعا رئيس النقابة أيضاً إلى مزيد المساعدات من أجل أصحاب الدخول المحدودة، وقال «إذا وصلت أسعار الطاقة ارتفاعها، سيتعين حينئذ على الدولة إعادة التفكير في توفير دعم هادف للأسر الفقيرة»، على صعيد آخر قال رئيس الوزراء الإيطالي، ماريو دراغي، أن أوروبا يمكنها تقليل اعتمادها على الطاقة الروسية بأسرع مما كان متوقفاً في السابق.  
وأضاف في مقابلة مع صحيفة «كويري ديلا سيريا»، بعد التوصل إلى اتفاق لزيادة إمدادات الغاز من الجزائر «التنوع ممكن وقابل للتنفيذ بسرعة نسبياً، بسرعة أكبر مما كنا نتخيله قبل شهر واحد فقط»، وتابع القول «لدينا غاز في المستودعات، وسيكون لدينا غاز جديد من مؤزدين آخرين».  
وأوضح، في أول مقابلة صحفية له منذ توليه منصبه في شباط/فبراير من العام الماضي، أن مقترح إيطاليا يوضع حد أقصى لأسعار الغاز الطبيعي المستخدم في توليد الطاقة بهدف تقليل الاعتماد على روسيا «يكتسب إجماعاً متزايداً، بين الدول الأوروبية الأخرى».  
وقال أن «أوروبا تواصل تمويل روسيا من خلال شراء نغظها وغازها... وسعير لا يتناسب مع التقديرات التاريخية ولا تكاليف الإنتاج».  
وتستورد إيطاليا حالياً نحو 40٪ من احتياجاتها من الغاز من روسيا، ويعمل دراغي على توفير بدائل منذ بدأ الغزو الروسي لأوكرانيا في شباط/فبراير.

الأعضاء الأسبوع الماضي، وقالت أن الحكومات سوف تحتاج إلى إخطار الشركات الـ150 التي لديها عقود غاز مع روسيا.  
وقال الاتحاد الأوروبي أيضاً أنه يعززم تقديم المزيد من الإرشادات بشأن الموقف لمساعدة الدول والشركات.  
واعترف وزير الاقتصاد الألماني روبرت هايبك بتقرير المفوضية قائلاً «لا يمكننا السماح بأي التفاوض على العقوبات من خلال الأبواب الخلفية، غير أنه لم يقل ما إذا كانت حكومته قد وافقت على التقييم، كما أنه لم يدل بإيضاحات بشأن طبيعة الإجراء الذي سوف تتخذه بلاده.»  
من جهة ثانية حذرت نقابة العاملين في قطاع صناعة الأغذية والمطاعم في ألمانيا من وقف توريدات الغاز من روسيا، وقال رئيسها، جويدو تسايتر، في تصريحات تم نشرها أمس الأحد «وقف توريدات الغاز سيكون له آثار هائلة على إنتاج الأغذية، الصناعة الغذائية تعد ثاني أكبر مستهلك للغاز في ألمانيا بعد الصناعة الكيماوية.»  
وأضاف «إذا لم يتم توريد كميات كافية من الغاز إلى ألمانيا قد يكون إنتاج (الأغذية) غير ممكن أيضاً... صحيح أنه قد لا يصل الأمر إلى المعاناة من الجوع، إلا أنه سيكون هناك أوجه نقص كبيرة في الإنتاج يمكن أن يشعرا المستهلكون في متاجر السوبرماركت.»  
وقال أيضاً «من أجل إنتاج السلع الغذائية، هناك حاجة لكثير من الطاقة من أجل التجميد والطهي، الأمر ذاته يسري على التبريد من أجل الحفاظ على الأطعمة.»  
وأشار تسايتر إلى أن الحرب في أوكرانيا أحدثت بالفعل تأثيرات كبرى على قطاع صناعة الأغذية من خلال احتقانات التوريد وارتفاع أسعار الطاقة،

الروبي الذي يحصل على 40٪ من احتياجاته من الغاز من روسيا.  
ويسعى الاتحاد الأوروبي جاهداً لإيجاد مصادر بديلة للطاقة في الوقت الذي يتعامل فيه مع التأثير الهائل لروسيا على أمنه، ولكن الانتقال إلى تلك المصادر سوف يستغرق وقتاً طويلاً.  
ويعمل الاتحاد الأوروبي على إعداد حزمته السادسة من العقوبات، ولكن التحركات لاستهداف الطاقة الروسية محفوفة بالمخاطر مع الأخذ في ظل اعتماد الاتحاد على هذه الطاقة.  
ويرى الكاتبان أنه إذا ما تم قطع إمدادات الغاز على الفور فإن ذلك قد يكلف إجمالي الناتج المحلي لألمانيا 220 مليار يورو (238 مليار دولار) على مدار العامين المقبلين، وفقاً لتوقعات مشتركة لمعهد اقتصادي.  
ويعادل ذلك المبلغ 6.6٪ من إجمالي الناتج المحلي السنوي، وقد يدفع البلاد إلى أن تواجه ركوداً تبلغ نسبته أكثر من 2/ العال المقبل.  
وفي الحادي والثلاثين من شهر آذار/مارس الماضي، أصبر بوتين مرسوماً يشترط بأن تفتح «الدول غير الصديقة» التي تشتري غاز بلاده حسابين، أحدهما بالعملة الأجنبية والآخر بالروبل لدى مصرف «غازبروم بنك».  
وسوف يقوم البنك الروسي بتحويل المدفوعات بالعمللة الأجنبية إلى الروبل قبل تحويلها إلى شركة «غازبروم» المملوكة للدولة.  
وتوصل تحليل أولي قام به محامون لحساب المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، إلى أن المدفوعات التي تستخدم هذا النظام سوف تنتهك العقوبات التي فرضها التكتل.  
ووافق محامو المجلس الأوروبي، الذي يضم زعماء الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد، على تقييم المفوضية الأوروبية، التي أحالت التحليل إلى الدول

واشنطن/برلين - د: ب: تواجه دول الاتحاد الأوروبي مازقاً شديداً حيث تجد نفسها بين مطرقة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المطالب بدفع ثمن الغاز من جانب المشتريين الذين يطلق عليهم «الدول غير الصديقة» بالروبل، والذي يهدد بقطع الإمدادات ما لم يتم ذلك، وبين سندان الحاجة الماسة للغاز الروسي.  
ونظراً لحاجة التكتل الماسة للغاز، فقد استثناء من العقوبات التي فرضها على موسكو بسبب غزوها لأوكرانيا.  
ويقول المحللان ريتشارد برفاو والبيوتو نارديلي في تقرير نشرته وكالة بلومبرغ للأخبار أن الاتحاد الأوروبي وروسيا يواجهان خطر النسب في حظر فعلي للغاز الروسي، بعدما توصل محامو التكتل لنتيجة أولية مفادها أن الآلية التي يطالب الرئيس فلاديمير بوتين بموجبها سداد ثمن الغاز بالروبل سوف تنتهك العقوبات التي فرضها التكتل، ولكن بعض دول الاتحاد، من بينها ألمانيا، تتدق في هذا التقييم، بينما أبلغت هولندا شركاتها التي تعمل في مجال الطاقة بضرورة رفض نظام الدفع الجديد على ضوء التحليل القانوني للاتحاد الأوروبي.  
وأضاف المحللان أنه مازال بإمكان روسيا أن تقدم إيضاحات أو تجري تعديلات على مرسومها، الذي يمكن أن يؤثر على الكيفية التي على أساسها يعرض الاتحاد الأوروبي والشركات قدما للامام في التعامل مع ملف الغاز، وتحصل روسيا على قرابة مليار يورو يومياً من أوروبا جراء مشتريات الطاقة/ مما أسهم في حمايتها من تأخير عقوبات الاتحاد الأوروبي.  
ويقول أنه إذا نفذت روسيا تهديدها بقطع إمدادات الغاز عن المشتريين الذين لا يمثلون للدفع بالروبل فإن هذا يشكل تهديداً خطيراً للاتحاد

## توقع تدهور حاد للنشاط الاقتصادي في الصين بسبب قيود مكافحة كوفيد-19



شارع رئيسي في شنغهاي محظور السير فيه بسبب إجراءات الحظر الصحي لمكافحة كوفيد-19

والتقت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أمس الأحد عن اللجنة أن صافي أرباح الشركات المركزية المملوكة للدولة نما بواقع 13.7٪ على أساس سنوي إلى 472 مليار يوان (نحو 74 مليار دولار أمريكي) خلال الربع الأول.

وخلال تلك الفترة، بلغت الإيرادات المجمعة للشركات المركزية المملوكة للدولة تسعة تريليونات يوان، بزيادة بنسبة 15.4٪ على أساس سنوي.  
وأشارت اللجنة إلى تحسينات في استثمارات الشركات المركزية المملوكة للدولة في مجال البحوث والتطوير، فضلاً عن ارتفاع إنتاجية تلك الشركات خلال تلك الفترة، ودعت إلى التزام أقوى بإنجاز الأهداف السنوية وسط الرياح المعاكسة.

جماعية وعزل الحالات الإيجابية، وأدى ذلك إلى فرض قيود صارمة على التنقل في شنغهاي منذ أسبوعين تقريبا، فيما يسجل المركز المالي وعشرات الآلاف من الإصابات يوميا، معظمها بدون أعراض.  
وتضم شنغهاي أهم ميناء للحاويات في العالم، وفيما تستمر عمليات الإنتاج، تؤدي القيود المفروضة على السفر بين المدن ونقص عدد سائقي الشاحنات، إلى عرقلة نقل البضائع.  
وقال جوليان إيفنز-بريتشارد، كبير الاقتصاديين حول شؤون الصين في مجموعة «كابيتال إيكونوميكس» الاستشارية، في تقرير حديث أن التدفق اليومي لركبات الشحن على طول الطرق السريعة «ضعف بشكل كبير» منذ بداية نيسان/أبريل.  
وتعرضت سلطات شنغهاي لانتقادات متكفها من ضمان وصول إمدادات الطعام الطازج إلى جميع السكان.  
وأشار تومي تشي، المسؤول في مصرف «أو سي بي سي بنك»، إلى أن «شنغهاي درس، والحكومات المحلية في أجزاء أخرى من الصين قد تصعب أكثر استجابة للاضطرابات المحلية..»  
وأضاف «إذا ازدادت الإغلاق، فستحاول فرضه مبراً وليس لاحقا.»  
من جانبها، قالت دان وانغ، كبيرة الاقتصاديين في مصرف «هانغ سنغ بنك تشاينا»، أن الضوابط في المدن الساحلية الأخرى ستبقى مشددة.  
وتابعت «ليس مستحيلا أن نرى عشرات أو حتى أكثر من ثلاثين حالة مغلقة في الوقت نفسه، الكلفة الاقتصادية ستكون مرتفعة جدا.»  
علو صعيد آخر سجلت الشركات المركزية المملوكة للدولة في الصين نمواً قويا في الإيرادات والأرباح خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، وفق ما ذكرته لجنة مراقبة وإدارة الأصول المملوكة للدولة التابعة لمجلس الدولة.

المدن الرئيسية، وتوقع خبراء من 12 مؤسسة مالية أن يكون نمو الناتج المحلي الإجمالي 5 في المئة للعام المقبل، وهم يتوقعون نسبة 4.3 للمئة للربع الأول، أعلى بقليل من 4 في المئة المسجلة في الأشهر الثلاثة السابقة.  
وقال جين ما، رئيس الأبحاث الصينية في معهد «انستيتوت أوف إنترناشونال فاينانس»، أن «الاقتصاد الصيني شهد بداية جيدة في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير مع قيود أقل على الطاقة وتعافي الطلب المحلي (...). وتحفيز مالي وصارداً مرتين.»  
لكن ارتفاع عدد الإصابات بالفيروس في آذار/مارس وإجراءات الإغلاق التي فرضت لكبح انتشاره «عطلت سلاسل الإمداد والنشاطات الصناعية بشكل كبير»، كما أضاف.  
وتوقع المحللون أن يؤدي تفشي فيروس كورونا إلى عكس المكاسب التي تم تحقيقها في وقت سابق من العام.  
وحذرت شركات صناعة السيارات هذا الأسبوع من اضطراب شديد في سلاسل الإمداد وربما حتى وقف الإنتاج تماما إذا استمر الإغلاق في شنغهاي.  
وقال رئيس الوزراء، لسى كه تشيانغ، الأسبوع الماضي أنه يجب تعزيز الدعم الحكومي واستخدام أدوات، بما فيها خفض نسبة متطلبات الاحتياطي للمصارف، من أجل مساعدة القطاعات المتضررة بالفيروس.  
ومن المدن الرئيسية الأخرى التي تضررت جراء انتشار الفيروس فيها شينجن، مركز الصناعات التكنولوجية، التي فرض عليها إغلاق تام لأسبوع تقريبا في آذار/مارس.  
يذكر أنه مع اكتشاف إصابات بكوفيد-19 في عشرات المدن، واصلت بكين العمل بموجب إستراتيجية «صفر كوفيد» التي تتضمن القضاء على البؤر عند ظهورها فيما يتم إجراء فحوص

## البورصة السعودية تواصل مكاسبها... والقطرية تتراجع بسبب عمليات جني أرباح

الوطني، 2.1 في المئة، وخارج منطقة الخليج، ارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية قليلاً بنسبة 0.3 في المئة مدفوعاً بزيادة 1.9 في المئة في سهم «بنك التجاري الدولي» بعد زيادة في أرباح الربع الأول، وتعالي سهم المجموعة المالية هيرميس وصعد 1.6 في المئة، وهوى سهم المجموعة المالية هيرميس، بنحو الخمس في الجلسة السابقة، في أكبر خسارة مئوية له خلال 16 عاماً بعدما سحب «بنك أبوظبي الأول» عرض شراء حصة مسيطرة في المجموعة الاستثمارية المصرية، وأرجع البنك، وهو أكبر مصرف في الإمارات، سبب الانسحاب إلى الغوض في الأسواق العالمية والاضطرابات في أحوال الاقتصاد الكلي.  
وتراجع سهم «أبو قبر للاسمدة والصناعات الكيماوية» بأكثر من اثنين في المئة بعد أن عدلت الشركة توزيع الأرباح السنوية إلى جنيه مصري واحد من جنيهين في وقت سابق، وفيما يلي تلخيص لآداء بورصات المنطقة أمس: في السعودية صعد المؤشر 0.5 في المئة إلى 13682 نقطة، وفي قطر انخفض المؤشر 0.9 في المئة إلى 13995 نقطة، كما انخفض المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 9168 نقطة، واستقر المؤشر البحريني عند 2102 نقطة، في حين ارتفع المؤشر العماني 0.5 في المئة إلى 4258 نقطة، وفي مصر زاد المؤشر 0.3 في المئة إلى 10708 نقاط.  
وكانت بورصتا أبو ظبي ودبي مغلقتين أمس في عطلةهما الأسبوعية يومي السبت والأحد.

دبي - رويترز: ارتفع المؤشر السعودي أمس الأحد مستجيباً لارتفاع أسعار النفط الخام في أواخر الأسبوع الماضي، بينما اتسع نطاق خسائر المؤشر القطري بسبب عمليات جني أرباح.  
وصعد المؤشر السعودي القياسي 0.5 في المئة للجلسة التاسعة من عشر جلسات مدفوعاً بقفزة بلغت 3.6 في المئة في سهم «مصرف الراجحي».  
وارتفعت أسعار العقود الآجلة لخام برنت يوم الخميس 2.92 دولار أو 2.68 في المئة مسجلة 111.79 دولار للبريل قبل جلسة نهاية أسبوع طويلة بعد أنباء عن أن الاتحاد الأوروبي يدرس فرض حظر على واردات النفط الروسي، كما عدلت وكالة «فيتش» التصنيف الإئتماني نظرتها المستقبلية للسعودية إلى «إيجابية» من «مستقرة» يوم الخميس مستشهدة بتحسينات في ميزانيتها المملطة بعد ارتفاع عائدات النفط.  
وقال وزير المالية السعودي محمد الجدعان في ديسمبر/كانون الأول أنه من المتوقع أن تسجل بلاده أول فائض في الميزانية منذ نحو عشر سنوات هذا العام، إذا تحكمت الإنفاق فيما واصلت الإيرادات في التدفق مدفوعاً بارتفاع أسعار النفط الخام، وفي قطر، تراجع المؤشر 0.9 في المئة، مواصلاً خسائر سجلها في الجلسة السابقة بعد وصوله إلى مستوى قياسي مرتفع الأسبوع الماضي وذلك بضغط من عمليات جني أرباح.  
وتراجع سهم «مصرف قطر الإسلامي» 2.5 في المئة وسهم «بنك قطر

## بعد ضجة محاولته الفاشلة للاستحواذ على «تويتير» القضاء يعتبر زعم ماسك بامتلاك تمويل كاف لإخراج «تيسلا» من البورصة كاذباً ومضلاً



إيلون ماسك في وقت سابق من الشهر الماضي

نيويورك/لسان فرانسيسكو - آ ف ب: أظهرت وثيقة تقدم بها مستثمرون للاحقن «تيسلا» قضائياً أن قاضيا اعتبر تعريفة قديمة تعود لعام 2018 أكد فيها رئيس الشركة، إيلون ماسك، أن لديه تمويل كاف لإخراج شركته من سوق الأسهم كاذبة ومضللة.  
ورفع هؤلاء المستثمرون دعوى قضائية ضد شركة صناعة السيارات الكهربائية ورئيسها إيلون ماسك الذي يملوونه مسؤولة بخسارتهم أموالاً بعد نشره هذه التعريفة التي تسببت في بيع أسهم «تيسلا» بخصومات أياهم.  
وقال المستثمرون في الوثيقة التي أطلعت عليها وكالة فرانس برس أن القاضي المسؤول عن القضية امر إيلون ماسك بالتوقف عن التأكيد علناً أنه «حصل بالفعل على التمويل» لسحب المجموعة من البورصة مع سعر إفرادي للسهم يبلغ 420 دولاراً، وهو ما فعله مجدداً خلال مؤتمر يوم الخميس الماضي.  
أكد ماسك في الماضي أنه كان في ذلك الوقت يجري مناقشات مع «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي، وأنه وافق من نتيجة هذه المفاوضات، لكن لم يتم الإعلان عن أي صفقة على الإطلاق.  
وحسب الوثيقة التي قدمها المستثمرون خلص القاضي أخيراً في قرار جزئي لم يكشف عنه بالكامل إلى أن «تأكيدات ماسك هذه كاذبة ومضللة وأن ماسك ادلى بهذه التصريحات الكاذبة بتهور ومع معرفة كاملة بالحقائق التي شوهدا في تعريفته»، ويعتبر المدعون أن ماسك بدأ حملة عامة لتقديم نسخة متناقضة وخاطئة للتعريفة المذكورة، والتي يمكن أن تؤثر على هيئة المحلفين في المحاكمة المقرر إجراؤها في أيار/مايو.  
وكانت هيئة مراقبة البورصة الأمريكية قد تقدمت بشكوى حينها أيضاً، معتبرة أن ماسك لم يقدم دليلاً على تمويله.  
كذلك فرضت عليه الهيئة الناظفة تسليم رئاسة مجلس إدارة «تيسلا» ودفع غرامة بقيمة 20 مليون دولار، وطالبات لاحقاً بأن تتم الموافقة المسبقة على تعريفته المتعلقة بنشاط «تيسلا» من جانب محام مختص، وطعن إيلون ماسك، الذي يتلخص حالياً بشراء تويتير، بالخطوة الأخيرة أمام محكمة في مطلع آذار/مارس.

وكان ماسك قد أثار الأسبوع الماضي ضجة مماثلة عندما أعلن نيته الاستحواذ على شركة «تويتير» بشراء كامل أسهمها وإخراجها من البورصة، مما دعا إدارتها إلى اتخاذ إجراءات للتصدي لهذا التوجه.  
وتخطط الشركة لإتاحة أسهمها للبيع أمام المساهمين الآخرين جميعهم، وذلك عبر خطة تسمح للمساهمين بشراء أسهم إضافية، وهو إجراء يُسمى في القطاع المالي «بالحبة السامة».  
ويبدأ العمل بهذا الإجراء في حال تحطت مساهمة ماسك في تويتير 15٪ من دون الحصول على موافقة من مجلس الإدارة.  
وكان ماسك قد استحوذ مطلع الشهر الجاري على حصة نسبتها 9.2٪ من أسهم الشركة من خلال شراء أسهم فيها.  
في حال استرعى الملياردير أسهمها بما يكفي للوصول إلى نسبة 15٪ فسيُفتح المجال أمام أصحاب الأسهم الآخرين جميعهم لشراؤها بسعر منخفض، ما سيرفع بشكل كبير من السعر الذي ينبغي أن يدفعه رجل الأعمال للاستحواذ على المنصة بالكامل.  
وقالت الشركة في بيان أن «من شأن الخطة أن تقلل من احتمال سيطرة أي كيان أو شخص أو مجموعة على تويتير من خلال مراكمة الأسهم المنتشرة

كأس إنكلترا

ليفربول يُقصي مانشستر سيتي في مباراة مثيرة ويبلغ النهائي ويبقى على حلم الرباعية



نجم اللقاء ساديو ماني يستقبل كرة على صدره خلال انتصار ليفربول على السيتي

■ لندن - أ ف ب: تاهل ليفربول إلى نهائي كأس إنكلترا بفوزه على مانشستر سيتي 3-2 في نصف نهائي مثير على ملعب "ويمبلي". وسجّل ثلاثة ليربول الفرنسي إبراهيم كواتي (9) والسنگالي ساديو ماني (17 و45)، بينما أحرز ثنائي السيتي جاك غريليش (47) والبرتغالي برناردو سيلفا (1+90). وكسب ليربول رهانه على مواصلة السعي إلى تحقيق رباعية تاريخية، بعدما بدأ المشوار في شباط/فبراير الماضي بالفوز بكأس الرابطة والعبور إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا عقب مواجهة مثيرة مع بيفيكا، حيث من الممكن أن تتجدد مواجهته مع السيتي في حال تاهل إلى نهائي الأبطال. ومنى مانشستر تغييرات على طراز على صدارة الدوري بفارق نقطة عن ليربول، بخسارة أول امتحان في مسعاه لأن يصحح ثاني فريق إنكليزي يفوز بثلاثية البريميرليغ ودوري الأبطال وكأس إنكلترا. وجاءت المحاولة الأولى في المباراة لصالح "سيتييزنز" بعدما مهد جواو كانسيلو إلى غريليش، قبل أن يهدم الكرة لغريليش الذي من منطقة الجزاء، ليتردد الأخير في التسديد ما هنا الملجأ لدفاع ليربول لقطع الكرة (4). وما كان من الـ"ريدز" إلا أن استغل ذلك التردد وافتتح

غوارديولا يدافع عن تشكيلته أمام ليفربول

■ لندن - د ب: أكد الإسباني بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي أنه لا يشعر بأي ندم بشأن التشكيلة التي دفع بها خلال المباراة التي خسرها فريقه أمام ضيفه ليربول 3/2 في المربع الذهبي لكأس الاتحاد الإنكليزي. وأجرى غوارديولا تبديلات عديدة على قوائم فريقه مقابلته بالتشكيلة التي دفع بها أمام أنتيكوتو مدريد في دوري أبطال أوروبا يوم الأربعاء الماضي. وقال غوارديولا: "لدي ثقة كبيرة في لاعبي فريقتي وفي اختياراتي، أتق كثيرا فيهم، لدينا جدول مباريات صعب للغاية يتخلله سفر وحوض الكثير من المباريات المهمة، لهذا كنا في حاجة لاعبين غير منهكين". وأضاف: "بدانا بشكل جيد

الدوري الإنكليزي

«هاتريك» رونالدو يعزز حضور يونايته بمقعد في دوري الأبطال

(32). وفي الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع، قص نويش النتيجة بعد عرضية من بوكي، قابلها بول برأسية استقرت داخل الشباك (1+45). وأشعل نويش المباراة مع بداية الشوط الثاني بعدما تلقى بوكي تمريرة ليفر بالحارس الإسباني دافيد دي خيا، ويسدد الكرة في الشباك مكرما التعادل (52). وأثرت شكوك حيل صحة الهدف لاحتمالية تسلسل، غير أن "الغرا" أثبتت صحته، وبعد التعادل، فرض يونايته سيطرة شبه مطلقة على المباراة، واحتسب الحكم ركلة حرة ليونايتد على مشارف منطقة الجزاء، انبرى لها رونالدو بتسديدة صاروخية لا تصد، مسجلا هدفه الثالث وهدف الفوز بالمرارة. وهو الهاتريك الـ50 لرونالدو خلال مسيرته مع الأندية. وجاء فوز يونايته، بعدما حقق برايتون فوزا نادرا في أرض توتنهام بهدف أضعف حضوره الأخير بالتأهل إلى دوري الأبطال. وفيما كان توتنهام يبحث عن فوز خامس تواليا يبعده عن أرسنال الذي خسر الأسبوع الماضي أمام برايتون تحديدا، سجل البلجيكي ليارندو تروسار هدفا قاتلا منح الضيوف الفوز في الدقيقة الأخيرة.

الدوري الإسباني

فياريال يعود إلى الانتصارات وفوز ثانٍ توالياً لأوساسونا

■ مدريد - أ ف ب: عاد فياريال إلى سكة الانتصارات بفوزه على ضيفه خيتافي 2-1 ضمن منافسات المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الإسباني، التي شهدت تحقيق أوساسونا انتصاره الثاني توالياً. منتشيا من تاهله إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا بفوزه على بايرن ميونخ بمجموع المباراتين 2-1، حقق فياريال فوزه الأول بعد خسارتين أمام قادش 1-3 صفر ولينغانتسي 2-0 صفر وتعادل أمام أتلتيك بلباسو 1-1 في المراحل الثلاث الماضية. وعزز فريق "الغواصت الصفراء" رصيده في المركز السابع إلى 49 نقطة، فيما تجمد رصيده خيتافي عند 32 نقطة في المركز الخامس عشر. وسجل هدفي فياريال مهاجم جيرار مورينو (7) وماتو تريغروس (16)، وهدف الخاسر التركي إيباس أونال (63). وتقدم أوساسونا للمركز التاسع برصيد 44 نقطة على حساب

الدوري الفرنسي

لنس يحسم دربي الشمال وسانت إيتيان يبتعد عن منطقة الهبوط

■ باريس - أ ف ب: حسم لنس دربي الشمال بفوزه على مضيفه ليل حامل اللقب 2-1، وحافظ على آماله بمقعد أوروبي ضمن منافسات المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الفرنسي. وافتتح نيس التسجيل عبر البولندي بريميسلاف فرانكوفسكي (4) وأضاف الثاني بفضل أرنو كامبونيو (37)، فيما سجل للخاسر البرتغالي تشيكا (1+45). وهي الخسارة الأولى لليل بعد سلسلة من 8 مباريات حيث فاز في أربع وتعادل بملتها. يتراجع للمركز الثامن برصيد 48 نقطة على حساب لنس بالذات المتقدم عليه بفارق نقطتين والبعيد عن مونكو بفارق 3 نقاط. وعاد سانت إيتيان إلى سكة الانتصارات بفوزه على ضيفه بريست 2-1، ليبتعد عن منطقة الهبوط. وغابت الانتصارات عن النادي الأخضر العريق منذ 4 آذار/مارس عندما فاز على منزلي 1-0 صفر، ليعود ويحقق سلسلة من أربع مباريات لم يذق

الدوري الألماني

دورتموند يسحق فولفسبورغ 6-1 ويقلص الفارق مع البايرن المتصدر

■ برلين - رويترز: وضع إيرلينغ هالاند حدا لصيامه عن التسجيل في الدوري الألماني عندما أحرز هدفين بعد افتتاح زميله الشاب توم روتو التسجيل في مباراته الأولى في الدوري ليفوز بوروسيا دورتموند 6-1 على ضيفه فولفسبورغ في استاد "سيغنال إيدونا بارك". كما هز أكسل فيتسل وماتويل أكانجي وإيمري تشان الشباك ليقلص فريق المدرب ماركو روزه ثاني الترتيب الفارق إلى ست نقاط مع بايرن ميونخ، الذي يحل ضيفا على أرمينيا بيليفيلد، قبل مواجهتهما الأسبوع المقبل. وقال روزه: "كنا نشعر بإيجابية قبل المباراة، كل شيء سار على ما يرام اليوم. سجلنا ستة أهداف ومن الرائع الاحتفال بعيد الفصح على أرضنا". وكال روزه المدير لاعبه هالاند وقال إن المهاجم النرويجي خاض المباراة رغم شعوره بألم في الساق.



العاملق النرويجي هالاند عام من إصابته وسجل هدفين لدورتموند

وتجمد رصيده توتنهام عند 57 نقطة من 32 مباراة. وبعدها فقد أماله الأوروبية إثر تس خسارات متتالية. تابع برايتون العاشر الذي خسر قبل شهر أمام توتنهام بهدفين على أرضه، انتقامه بعد فوزين على فريق شمال لندن أرسنال وتوتنهام الطامحين لمركز رابع مؤهل لدوري الأبطال، وهو إنجاز صنعه فقط هال في البريميرليغ في تشرين الأول/أكتوبر 2008. ولم تنجح تشكيلة المدرب الإيطالي توتينو كوتشي بكسر حائط صمد دفاع برايتون مع المهاجم هاري كاين والكوري الجنوبي سون هونغ-مين. وفيما كانت المباراة تلفظ أنفاسها الأخيرة، قام تروسار بمجهود فردي وانتهى الهجوم أرضية قريبة في شباك الفرنسي المخضرم هوغو لوريس (90). وكان أرسنال الذي لعب مباراة أقل، يأمل في تعويض خسارتين تواليا والحق بيو توتنهام، غير أنه سقط مجددا أمام ساوثهامبتون صفر-1 بهدف البولندي يان بيدناريك (44). وتراجع أرسنال إلى المركز السادس بـ54 نقطة ومباراة أقل، بقي الباب مفتوحا أمام وستهم لتسديد الضغط على يونايته وتوتنهام وأرسنال، في حال فوزه على ضيفه بيرنلي.

الدوري الإيطالي

فلاهوفيتش ينقذ يوفنتوس من خسارة أمام بولونيا المنقوص



موراتا مهاجم يوفنتوس يهجم بتسديدة كرة مقصية خلال التعادل مع بولونيا

■ روما - أ ف ب: انقذ المهاجم الصربي دوشان فلاهوفيتش يوفنتوس من الخسارة أمام ضيفه بولونيا المنقوص من لاعبين بإدراكه التعادل 1-1 في الوقت القاتل، خلال المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الإيطالي. وافتتح النمساوي ماركو أرناتوفيتش التسجيل لبولونيا (52)، فيما أحرز فلاهوفيتش هدف التعادل لـ"بياتونيري" (54+90). ويهدد التعادل رفع يوفنتوس رصيده إلى 63 نقطة في المركز الرابع وبات تحت تهديد روما الذي بإمكانه أن يقلص الفارق إلى ثلاث نقاط في حال فوز على نابولي الثالث اليوم في ختام المرحلة، فيما رفع بولونيا رصيده إلى 38 نقطة في المركز الثالث عشر. وقال ماسيميليانو اليغري مدرب "السيدة العجوز" في وقت سابق من الموسم كنا سنخسر هذه المباراة، لذا دعونا ننظر إليها على أنها كأس نصف ممتلئة. وأضاف: "يجب أن نحاسب ذممتنا أكثر. افقدنا ذلك بعد التعادل، لأنه رغم أنه لم يتبق سوى بضع دقائق، كان هناك وقت كاف للفوز بالمباراة". ونجح بولونيا في التقدم عن طريق أرناتوفيتش الذي تسلم تمريرة متقنة من روبرتو سوريانو خلف خطوط الدفاع، فانفرد النمساوي بالحارس البولندي فويتشيتش تشرني وأسكن الكرة في الشباك (52). وشهدت المباراة حالي طرد لبولونيا

رادار الملاعب

دورتموند ينفي التقارير عن رحيل هالاند إلى مانشستر سيتي

برلين - د ب أ: نفى سيبستيان كيل مدير الكرة بنادي بوروسيا دورتموند الألماني التقارير عن أن إيرلنج هالاند يصد الرحيل إلى مانشستر سيتي، وقال أن أيًا من الأطراف المهمة يضم اللاعب لم تقم بأي خطوة، ووفقًا للعديد من التقارير، فإن السيتي كان يخطط لضم هالاند (21 عامًا) خلال الموسم المقبل، وقال كيل: "هناك شرط جزائي، وهو بالفعل معروف، وهناك موعد نهائي". ويوجد في عقد هالاند، الذي ينتهي في 2024، شرط جزائي يسمح له بالرحيل عن الفريق بنهاية الموسم مقابل 75 مليون يورو، وأضاف كيل: "تريد قرارًا في أسرع وقت ممكن".

جماهير برشلونة تحتج بعد اجتياح جماهير فرانكفورت ملعب «كامب نو»

مدريد - د ب أ: ذكرت تقارير أن مشجعي برشلونة وجهوا دعوات للاحتجاج بسبب الأعداد الكبيرة لجماهير فرانكفورت التي تواجدت في ملعب «كامب نو» خلال المباراة التي خسرها الفريق 3/2 في الدوري الأوروبي، وذكرت أن رابطة مشجعي «نوسترا إنسينيا» تخطط لتنظيم احتجاج أمام الملعب اليوم، قبل ساعة من بداية المباراة أمام قاض بالدوري الإسباني. ووصفت الرابطة تواجد هذا العدد الكبير لجماهير فرانكفورت، الفريق الضيف، في مباراة الخميس بأنه مهن، وبهذا الفوز، أخرج فرانكفورت برشلونة من البطولة، وانتهت رئيس النادي خوان لابورتا بأنه سمح بحادث هذا لأسباب مالية، وبالتالي وضع السلامة لجماهير الفريق صاحب الأرض في خطر، وذكرت التقارير أنه كان يتواجد أكثر من 30 ألف مشجع لفرانكفورت في «كامب نو» يوم الخميس الماضي، رغم أن برشلونة باع خمسة آلاف تذكرة فقط للجمهور الألماني، ووفقًا لتقارير فان العديد من مشجعي برشلونة من حاملتي التذاكر الموسمية باعوا تذاكرهم لجماهير فرانكفورت.

الإصابة تحرم البايرن من جهود هيرنانديز وكومان

ميونيخ - د ب أ: أعلن بايرن ميونيخ مصدر الدوري الألماني أنه سيقفد جهود المدافع لوكاس هيرنانديز والجناح كينغسلي كومان خلال المباراة أمام مضيفه أرمينيا بيلفيلد، وأوضح البايرن أن هيرنانديز وكومان لم يشركا في تدريبات السبت بسبب إصابة عضلية، وقد يعتمد المدرب جوليان ناغلسمان مجددًا على المدافع بونا سار بعد تعافيه من الإصابة. ويتطلع البايرن لاستعادة إزته بعد خروجه من دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا على يد فياريال، ويحتاج البايرن للفوز على بيلفيلد لاستعادة فارق التسع نقاط التي تفصله عن أقرب ملاحيه بوروسيا دورتموند، قبل خوض مواجهة الحاسمة بينهما الأسبوع المقبل.

وفاة شترايش «غيرد مولر الشرق»

برلين - ف ب: توفي الهداف الألماني الشرفي السابق بلوخ شترايش عن 71 عامًا بعد معاناته مع مرض طويل، بحسب ما أعلن نادييه السابق ماغدبورغ، ولقب شترايش «غيرد مولر الشرق» نسبة إلى المهاجم الألماني الغربي الراحل السوي أرفق دفاعات الخصوم في الحقيقة عنها، وسجل شترايش 55 هدفا في 102 مباراة دولية من منتخب ألمانيا الشرقية بين 1969 و1984، ومجموع 223 هدفاً لماغدبورغ في 321 مباراة بين 1975 و1985، بعد تعلقه مع هانزا روستوك، وأحرز خلال مسيرته كأس ألمانيا الشرقية ثلاث مرات، وجائزة لاعب العام مرتين وأربع مرات لقب الهداف، ومع منتخب ألمانيا الشرقية، أحرز برونزية أوليمبياد 1972، وتابع مسيرته في التدريب مع ماغدبورغ وأينتراخت برانديش في الدرجة الثانية.

اعتقال نائبة رئيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم بتهمة «الاحتيال»

طهران - ف ب: ألقى القبض على نائبة رئيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم بتهمة الاحتيال بما يتعلق بقضية عملة مشفرة، وأوضحت وكالة «مهر» أنه تم اعتقال نائبة الرئيس الكفلة بشؤون المرأة شهروز موسوي في أعقاب «عدة شكاوى»، وفي شباط فبراير الماضي، أقال رئيس الاتحاد الإيراني شهاب الدين عزيزي خادم بعد عام على توليه منصبه، وكانت صحيفة «إيران الحكومية اليومية» اتهمته بنقص في الشفافية المالية، وتوقيع عقد مع شركة صهيونية لاستيراد تقنية الغاز، ووفقًا للوكالة الرسمية، فإن زوج نائبة الرئيس معتقل أيضًا في قضية العملة المشفرة المزيفة.

النصر السعودي يشكو الاتحاد وحمدالله

الرياض - د ب أ: أعلن نادي النصر السعودي، عن تقديمه بشكوى للجنة أوضاع اللاعبين وشؤون الاحتراف بالاتحاد السعودي للعبة، ضد نادي الاتحاد وحامد البلوي مدير الكرة بالنادي والمهاجم الغربي ولاعب النصر السابق عبدالرزاق حمدالله، وأوضح النصر أن الشكوى تأتي بسبب ما أسماه التحريض والتفاوض مع اللاعب خلال فترة ارتباطه بعدد مع النصر وخلال الفترة الحمية، حسب البيان، وتابع النصر أن الشكوى المقدمة يوم 28 آذار/مارس الماضي، تضمنت أدلة مادية ممتلئة في تسجيلات صوتية موقعة بين الأطراف المتفاوضة، مشيرًا إلى أن تلك الشكوى تختلف عن القضية المرفوعة أمام الفيضا، حيث أنه نزاع تعاقبي بين النادي واللاعب بخصوص التعويض المسادي، وكان حمدالله انضم إلى الاتحاد في كانون الأول/ديسمبر الماضي، بعد فسخ تعاقده مع النصر.

دوري أبطال افريقيا فوز حذر للأهلي على الرجاء والوداد يحقق الأهم في أرض بلوزداد في ربع النهائي



لاعب الرجاء أحمداد يرتقي أعلى من لاعب الأهلي ياسر إبراهيم في صراع على كرة عالية

رمي التكنواتي سوى بكرة واحدة لم تشكل خطورة عبر العربي (89). وتحسن مستوى الوداد تدريجيا بعد استيعاب صدمة النقص العددي، ومرة رأسية الكونغولي غي مينا فوق مرصى بلوزداد (37)، وهز مينيترًا شبك الحارس توفيق موساوي لكن الحكم الغاء لوجود تسلسل (40). وسدد شعيب كداد كرة بعيدة علت مرصى التكنواتي (44). واحتاج الفريق المغربي إلى 30 ثانية من الشوط الثاني ليهزوا الشياك عبر مينيترًا الذي زرع الكرة برأسه في المرمى اثر عرضية من الليبي مؤيد اللافي (46). وتراجع «وداد الأمة» للدفاع ببساطة مقابل سيطرة سلبية للفريق الجزائري الذي عجز عن الوصول إلى

نحو مرصى التكنواتي إلا أن الخطورة كانت قليلة. وتحسن مستوى الوداد تدريجيا بعد استيعاب صدمة النقص العددي، ومرة رأسية الكونغولي غي مينا فوق مرصى بلوزداد (37)، وهز مينيترًا شبك الحارس توفيق موساوي لكن الحكم الغاء لوجود تسلسل (40). وسدد شعيب كداد كرة بعيدة علت مرصى التكنواتي (44). واحتاج الفريق المغربي إلى 30 ثانية من الشوط الثاني ليهزوا الشياك عبر مينيترًا الذي زرع الكرة برأسه في المرمى اثر عرضية من الليبي مؤيد اللافي (46). وتراجع «وداد الأمة» للدفاع ببساطة مقابل سيطرة سلبية للفريق الجزائري الذي عجز عن الوصول إلى

الجزائري 1-صفر في دربي مغاربي، وبدأ أصحاب الأرض سريعًا تهديد مرصى الحارس أحمد رسل التكنواتي الذي تصدى لتسديدة قوية من محمد إسلام بكري تابعها كريم العربي برأسه وبعدها الحارس مجددا (2). ولم تك تضي خمس دقائق حتى نقص عدد لاعبي الفريق المغربي بعدما أشهر الحكم البطاقة الحمراء بعد مراجعة «الفار» في وجه لاعب الوسط جلال الداودي، بسبب تدخله العنيف على ساق اللاعب الجزائري محمد إسلام بلخير (6). وكان من الطبيعي أن يفرض الفريق الجزائري سيطرته المطلقة مع تراجع كل لاعبي الوداد للدفاع، فبدأت التسديدات والغرض

القاهرة - أف ب: حقق الأهلي المصري حامل اللقب فوزًا حذرًا على ضيفه الرجاء المغربي 2-1 في القاهرة، ضمن ذهاب ربع النهائي لدوري أبطال إفريقيا، فيما تفوق الوداد المغربي المنقوص عدديا على ضيفه شباب بلوزداد الجزائري بهدف، ومُني ماميلودي صنداونز الجنوب إفريقي بأول خسارة قارية هذا الموسم أمام ضيفه بترو ألتنيكو الأنغولي 2-1. في المباراة الأولى، فشل الأهلي في تحقيق نتيجة مريحة ضد «النسر الأخضر» رغم تفوقه العددي في النصف ساعة الأخير. وسيكون الحسم السبت المقبل في الدار البيضاء، وضرب الأهلي بقوة في أول نصف ساعة، إذ افتتح التسجيل عندما احتسب الحكم ركلة جزاء بعد مراجعة «الفار» لوجود لمسة يد على عبدالإله مذكور، انبرى لها عمرو السولية وسدها إلى يمين الحارس المغربي أنس الزينيتي (12). وتصدى الزينيتي لرأسية محمد شريف القريبة (19)، ومن هجمة مرتدة قادها السولية مزر الكرة إلى الجنوب إفريقي بيرسي تاو ومنه عرضية متقنة حولها حسين الشحات إلى يسار الزينيتي معززًا تقدم الأهلي (23). وأبعد مدافع الرجاء محمد زريدة رأسية السولية عن خط المرمى متقذًا الرجاء من هدف ثالث، ودفع المدرب المغربي رشيد الطاوسي بالكونغولي فابريس نغوما لتحسين مردود خط وسطه، وأثر هذا الأمر عن تقليص النتيجة، عندما أرسل مذكور عرضية متقنة سددها زريدة قوية من بين قدمي حارس الأهلي محمد الشناوي (1+45). وتكافأ الفريقان مع انطلاق الشوط الثاني، وحافظ الفريق المصري على أفضليته النسبية، حتى احتسب الحكم ركلة جزاء ثانية للأهلي بعدما أبعده مروان الهدودي تسديده الشحات بيده من على خط المرمى فنال البطاقة الحمراء مباشرة، وسدد السولية الركلة إلا أنه فشل في خداع الزينيتي الذي صددها ببراعة إلى ركنية (61). وسعى موسيماي لاستغلال النقص لدى الخصم عبر الدفع بأورقان هجومية، فيما تراجع لاعبو الرجاء للدفاع مع استمرار تألق الزينيتي أمام تسديدة تاو (76) ورأسية البديل أحمد عبدالقادر (80). وكاد البديل صابر شوبو يقتنص التعادل للرجاء بعدما تخلى مدافعي الأهلي وسدد كرة قوية أيدها الشناوي (3+90)، وسيلتقي المتاهل بينهم في الفائز في مواجهة الترجي التونسي ووفقا سطيف الجزائري بعدما انتهى لقاء الذهاب بفوز سلبني في الجزائر الجمعة. وعلى ملعب «5 جويلية»، عاد الوداد البيضاوي بانتصار ضمين بعدما أسقط ضيفه شباب بلوزداد

**عالم التنس**

**دورة مونتي كارلو**

**تسي تسياس يدافع عن لقبه بمواجهة دافيدوفيتش**

موناكو - أف ب: تابع اليوناني ستيفانوس تسي تسياس المصنف خامسا عالميا حملة دفاعه عن لقبه بنجاح في دورة مونتي كارلو الألف نقطة للماسترز للتنس، بتأهله إلى المباراة النهائية إثر فوزه السهل على الألماني ألكسندر زفيريف الثالث 4-6 و2-6.

وضرب اليوناني (23 عامًا) موعدًا مع الإسباني أليخاندرو دافيدوفيتش المصنف 46 عالميا والفائز بصعوبة على البلغاري غريغور ديميتروف التاسع والعشرين عالميا 4-6 و6-7 (2) و3-6 في نصف النهائي الآخر. ورغم أن تسي تسياس احتاج إلى ساعتين و43 دقيقة للتخلص من الأرنجنتيني ديفغو شفارستمان في ربع النهائي، إلا أنه لم يظهر أي علامات ضعف عندما عاد إلى الملعب لمواجهة زفيريف، وبدأ اليوناني بحالة بدنية أفضل من منافسه الذي احتاج بدوره إلى 3 ساعات و7 دقائق للفوز على الإيطالي يانك سيزين في اليوم السابق، وقاوم

زفيريف في المجموعة الأولى، لكن تسي تسياس نجح في كسر إرساله في الشوط التاسع ليتقدم بحسب لاحقا بكسر جديد، في المجموعة الثانية، لم يتمكن الفائز بالميدالية الذهبية في أولمبياد طوكيو من مقارعة منافسه، ليسقط في أربعة أشواط متتالية ببدء من التعادل 2-2، ليخسر بالتالي المجموعة فالباراة.

وتاهل دافيدوفيتش إلى أول مباراة نهائية له في دورات المحترفين بعد سقوطه ثلاث مرات عند حاجز نصف النهائي، وفي 12 مشاركة سابقة في دورات الألف نقطة للماسترز، لم يذهب الإسباني البالغ 22 عامًا إلى أبعد من الدور الثالث باستثناء مرة واحدة وكانت العام الماضي في مونتي كارلو بالذات حين خسر المجموعة الأولى 5-3 ثم انسحب في بداية الثانية، ما منح تسي تسياس بطاقة العبور إلى نصف النهائي في طريقه إلى الفوز باللقب على حساب الروسي أندري روليف، وبعدها فاز

بالمجموعة الأولى، تقدم الإسباني 2-4 في الثانية و3-5 لكن مستواه تراجع فلم يفز سوى بثلاث نقاط من أصل 12، منها اثنتان إثر أخطاء مزدوجة من البلغاري، ليتقدم الأخير 6-5، وفرض دافيدوفيتش شوطا فاصلا (تاي بريك)، بدون أن يتمكن من الفوز به أمام المصنف ثالثا عالميا سابقا، لينجح ديميتروف في تعديل التفة، وبدأ أن دافيدوفيتش سيدفع عالميا ثمن الجودو التي بذلها في مونتي كارلو والتي سمحت له بإقصاء الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول عالميا في الدور الثاني، فتأخر صفر-2 في المجموعة الثالثة، لكن الإسباني تمسك ببارقة الأمل وقلب الموازين ليفوز بخمسة أشواط متتالية ويتقدم 5-2، بعدما نجح في إنقاذ كرتين لكسر إرساله لديميتروف الذي كان بإمكانه أن يجعل النتيجة 3-صفر، وحصل دافيدوفيتش على 3 كرات على إرساله لإنهاء المباراة، وحسم بالفعل خلال الكرة الثانية مع إرسال ساحق.

**دوري السلة الأمريكي**

لوس انجليس - أف ب: حقق غولدن ستيت ووريوز بداية قوية في الدور الأول من الدور الافتتاحية «تاي أوف» لدوري السلة الأمريكي للمحترفين مع عودة نجمه ستيفن كاري، بفوزه على ضيفه دنفر ناغتس 123-107، كما استهل فيلادلفيا سيكسرز ونيو جاز سسلستيمها بنجاح مقابل سقوط ممفيس غريزيلز.

وعاب كاري عن المنافسات منذ 16 آذار/مارس الفائت بسبب الإصابة، وسجل مع عودته 16 نقطة وأربع تمريرات حاسمة وسرقة للكرة في غضون 22 دقيقة فقط من مقاعد البدلاء، ليساهم إلى جانب نقاط جوردان بول الثالث في قيادة ووريوز للتقدم 1-صفر في سلسلة يحسمها الفائز في أربع مباريات من أصل سبع، وحقق بول تسع تسديدات ناجحة من أصل 13 محاولة بما فيها 5 في 7 من الرميات الثلاثية في أول مباراة له

على الإطلاق في الادوار الافتتاحية، لم ينجح كاري بداية بأي تسديدة من أصل خمس محاولات قبل أن يجد إيقاعه ولعب 12 دقيقة في الشوط الأول. وقال مدرب ستيف كير: «أحببت الطريقة التي قارب بها المباراة، وجد إيقاعه مع مرور الوقت، كانت مباراة أولى جيدة له بعد العودة»، وأنهى ووريوز الشوط الأول متقدما 58-47 بعدما سجل 18 نقطة تواليها مقابل أربع فقط للخصم، قبل أن يبتعد في الربع الثالث، وكان الصربي نيكولا يوكيتش، أفضل لاعب في الدوري الموسم الماضي، الأفضل من جانب دنفر مع 25 نقطة، كما أضاف ويل بارتون 24. وفي المباريات الافتتاحية الأخرى للسدر الأول، فاز يوتا جاز 99-93 على ضيفه دالاس مافريكس، وفيلادلفيا فيليني سيكسرز 131-111 على ضيفه تورونتو رابتورز، فيما فاجأ مينيسوتا تمبروولفز ضيفه ممفيس غريزيلز الذي أنهى

الموسم المنتظم في وصافة الغربية بفوزه عليه 130-117. وسجل دونوفان ميتشل 30 من أصل نقاطه 32 في المباراة في الشوط الثاني ليقدو جاز للفوز على مافريكس المنقوص من نجمه السلوفيني لوكا دونتشيتش بسبب إصابة في ربة الساق، رغم جهود جان برونسون (24 نقطة) وسينسر دينويدي صاحب 22 نقطة و8 تمريرات حاسمة، وأضاف الكرواتي بويان بوغدانوفيتش 26 نقطة للفائز فيما لعب الفرنسي رودي غوبير دورا دفاعيا حاسما بـ17 متابعة و3 صدادات، في حين نجح جاز في تقليص نسبة نجاح مافريكس إلى 38.7%، وتقدم دالاس 92-91 قبل أن يسجل أوينل السلة الوحيدة له في اللقاء، كانت ثلاثية قبل 57 ثانية من النهاية، ليعقب، فيما كان جا موانتس الأفضل من جانب ممفيس مع 32 نقطة.

وسجل تاريز ماكسي 38 نقطة، هي الأعلى له في الادوار

**ألعاب قوى**

لوس انجليس - أف ب: حققت الجمايكية إيلان تومبسون-هيرا، حاملة اللقب الأولمبي، أسرع زمن في مسافة 100 م في العام الحالي بزمن 10.89 ثانية، خلال لقاء «غولدن غايمز» في وولنات في ولاية كاليفورنيا الأمريكية.

وفازت تومبسون-هيرا (29 عاما) التي شاركت في أول سباق 100 م في الهواء الطلق هذا الموسم، في نصف النهائي خلال اللقاء الذي أقيم شرق لوس أنجلس وسط رياح بلغت 1.6 مترا في الثانية. وقررت بطلة أولمبياد طوكيو وريو دي جانيرو عدم المشاركة في النهائي الذي كان من نصيب الأمريكية تاونيشا تيري التي حققت 10.77 ثانية، إلا أن وقتها لم يعتمد بسبب رياح بلغت 3.3 م في الثانية. وتقدمت الأمريكية على مواطنيتها ألييا هوز وغيبي توماس اللتين حلتا في المركزين الثاني والثالث تواليا. أما توماس، المتوجة ببرونزية طوكيو في 200، فحققت أسرع زمن للعام في هذه المسافة مع 22.20 ثانية أمام مواطنتها بريتانى براون وصيفة بطولة العالم ذهبية الأولمبياد.

تومبسون - هيراه تحقق أسرع زمن في 100 م هذا العام

الجمايكية تومبسون-هيرا أسرع عداءة هذا العام

## في ظل أعداد كبيرة من اللاجئين والمخيمات الفلسطينية و«قشة حمزة» التي قصمت ظهر البعير كيف ستكون صورة الأردن بعد رحيل الملك عبد الله؟

شاحر كلايمن

■ الملك عبد الله ابن (60) عاماً، يتذكر الماضي الطبي الشبع لسلفه، فقد توفي أبوه عن عمر يناهز 63 سنة، بعد مكافحة السرطان. جده، الملك طلال، توفي عن عمر 63، بعد أن نكح ونفي، بالتوازي مع المرض النفسي الصارعه، مشاكلاً صعبة أملت أيضاً بالملك الأردني الحالي، الذي عانى من آلام شديدة قبل أسبوع في أعقاب انزلاق غضروفي شهده، فألقى إلى ألمانيا لإجراء عملية جراحية في غموره الغفري.

مع أن عبد الله لا يعاني من مرض شديد، لكنه يعد ابنه حسين لليوم الذي يحتل فيه عرسي الحكم، في وقت مكوث أبيه في ألمانيا، قام مقامه ولي العهد ابن الـ27، وليس للمرة الأولى، فالأمير يتصدّر الصلوات في المساجد، والحضر والمؤتمرات، بل ورافق أباه في زيارته الأخيرة إلى رام الله، حيث تلقى أبو مازن.

مثل أبيه، تعلم الحسين في الغرب أيضاً، فهو خريج

جامعة جورج تاون في واشنطن، وأنهى الدراسات في

الأكاديمية العسكرية في بريطانيا بنجاح. ام الحسين، رانيا،

ابنة لعائلة فلسطينية من الكويت لأصول كريمة (مدينة

طوكيو)، وعند حلول اليوم، سيصبح الملك الأردني-

الفلسطيني الأول.

أي ملكة سيخلفها عبد الله لابنه؟ منذ الحروب في

العراق وسوريا، تجنّب الضفة الشرقية تحت عبء اللاجئين.

وحسب الأمم المتحدة، منذ العام 2018 وحتى نهاية 2021،

فإن نحو 41 ألف لاجئ سوري فقط عادوا إلى بلادهم. 5-

الثقة فقط من عموم اللاجئين السوريين في الأردن، ومعظمهم يخشون العودة بسبب استمرار الحرب داخل الدولة وغياب الرزق والتجنيد في جيش الأسد. تستضيف المملكة نحو 760 ألف لاجئ، معظمهم من سوريا والعراق، والباقي من اليمن، والسودان ومن دول أخرى، فضلاً عن ذلك، تقدر الحكومة بأن العدد يصل إلى 1.3 مليون لاجئ سوري، إذ إن الكثيرين منهم غير مسجلين، وثمة وجع رأس آخر يرتبط بالجنانية الفلسطينية؛ فنحو 2.1 مليون فلسطيني مسجلون في الأردن بصفة لاجئين، ويوجد في المملكة حتى اليوم عشرة مخيمات تضم مئات الآلاف، وهذه المخيمات هي أحد مصادر العداة لإسرائيل، الذي نشب مؤخراً في المقاومة الشعبية لاتفاق الكهرياء مقابل الماء بين الدولتين.

إضافة إلى ذلك، تشكل المخيمات أرضاً خصبة لعمل حركة الإخوان المسلمين. فقد نظمت الحركة في بداية الشهر مؤتمراً لإحياء يوم الأرض ومعركة الكرامة في مخيم البقعة شمال عمان. «الشعب الأردني شريك حقيقي للشعب الفلسطيني في المعركة لتحريره، جيوش تحرير فلسطين ستخرج في الأردن، ومعلمًا اختلط الدم الفلسطيني والأردني في معركة الكرامة فسيحتلط مرة أخرى في المعركة التي ستفوقها لتحرير الأقصى»، هكذا قال هناك المرشد العام للإخوان المسلمين في الأردن.

وحتى الدائرة العائلية غير مغفية من التهديد؛ فالأمير حمزة بن الحسين أعلن مؤخرًا تخليه عن لقب الإمارة بعد أن اقتنع بأن المؤسسات في الأردن لا تسير حسب الطرق الذي رسمه أبوه الملك حسين، وقد جاءت هذه الأقوال بعد بضعة أشهر من كتاب الاعتذار الذي قدمه حمزة الذي كان يقترض أن ينهي القضية.

الأمير حمزة الذي فقد لقب ولي العهد في 2004، حمل

## المتظاهرون اسمه في احتجاج 2012، وقد تغذت المظاهرات من معارضة العشرات الأردنية بسبب تقليص الدعم الحكومي للوقود، الأزمة الاقتصادية في 2018 رفعت حمزة مرة أخرى إلى مقدمة المنصة عندما انتقد الحكم والتقى برؤساء العشائر.

ونشرت «رويترز»، عن الإقامة الجبرية التي فرضت عليه العام الماضي، جاءت عقب زيارة التعزية التي قام بها لدى عائلات مرضى كورونا ممن توفوا من نقص في الأكسجين في المستشفى، وروت محافل في الأردن أنها «القشة التي قصمت ظهر البعير» فقد وصل حمزة إلى مدينة السلط بعد بضعة ساعات من وصول الملك إلى المستشفى، وقبل بضعة أيام من زيارة حسين الرقبية، اعتبرت هذه الخطوة، -حسب هذه المصادر- تأميرية.

يستغل المواطن حمزة الفرصة السياسية التي قد يستفيد منها في المستقبل، ففي الشهر الماضي، اعتقلت أجهزة الأمن الأردنية عشرات نشطاء الاحتجاج، عقب تنظيم مظاهرة في عمان.

وتظاهر النشطاء في ذكرى يوم 24 آذار، الذي يعتبر بداية احتجاج الربيع العربي في الأردن، ومنه أنه تم تفريق المظاهرة بالغاز، فمشكوك فيه أن يكون بذلك قد وضع حداً آخرًا للنشطاء.

هل سيواصل طريقه؟

يبدو أن عبد الله يختار العلاج الموضعي والعنفي للتهديدات التي يقف أمامها، فهو يعطل أخاه ويحرص على حبس معارضيه، السؤال هو: هل سيواصل ابنه في المستقبل طريقة التي تؤدي إلى صدام عنيف على نمط الحرب الأهلية في سوريا، ما يقرر إصلاحات سطوتية؟

إسرائيل اليوم 17/4/2022

## نتنياهوو خاخب السنوار وبينيت يُمنع من الكنيس... وإسرائيل: كيف نضمن «حقنا» في الحرم؟

شمعون شيفر

■ كشف رئيس هيئة الأمن القومي السابق مئير بن شباط، في مقابلة مع «يديעות آخرونوت»، في نهاية الأسبوع، النقاب عن أن نتنتياهو كان قد أجرى مفاوضات مع زعيم حماس يحيى السنوار حول التسوية قطعا غزة، حتى أن السنوار بعث له ببطاقة كتب عليها بالعبرية: «مخاطرة محسوبة»، أخرجوا لتعرفوا: نتنتياهو فعلا الأمر المسلم به حين خاض مفاوضات مع حماس، رغم تصريحاته بعدم خوضه مفاوضات مع منظمة تدعو إلى إبادة إسرائيل. لم تتفاجأ، لأنني شاهدت نتنتياهو في حينه وهو يعود متأثرا من لقائه مع ياسر عرفات، فهو يقع في الحب منذ اللقاء الأول.

وداخل الحرم في هذه الأثناء، يشجع الناطقون بلسان حماس الفلسطينيين في القدس الشرقية والضفة ومواطني إسرائيل العرب، للمخروج دفاعا عن المسجد الأقصى؛ فهو في خطر، لكن في الحقيقة لا أساس لها من الصحة؛ فالجانب الإسرائيلي يحافظ على الوضع الراهن في الحرم، جدير مواصله التصرف بحذر، وفي الوقت نفسه الإيضاح لكل الأطراف في المنطقة بأن لنا حقوقا في هذه المنطقة المتفجرة. الامتناع عن الانجرار إلى حرب دينية، في ظل لجم الجهات المتطرفة التي بيننا، ولكن لتذكر أنه محظور الفرح من تهديدات تطمرن لها حماس والانظمة من حولنا، التي يخشى حكمائها أساسا على مصريهم.

«شواهد قديمة في بلاد إسرائيل»، مجلدان ضخمان يعرض فيهما د. زئيف فلنאי، القيور التي حفظت في الذاكرة التاريخية على مدى الأجيال كونها مرتبطة بالشعب اليهودي، بهدف تعزيز الصلة والملكية على بلاد إسرائيل، ما العمل بهذه الذاكرة؟ في

## في مشاهد توثق ضرب النساء بالعصي والاعتداء على الصحافيين والشيوخ واعتقالات طالت مئات الفلسطينيين هل تنجح إسرائيل باتباعها أسلوب العنف في فرض الهدوء داخل الحرم القدسي؟



اعتقلت كل من كانوا فيه، تم تعبير حوالي 470 معتقلاً، وإزلالهم من ساحة حائط البراق إلى الحفلات التي كانت مسكونة لتقديم قربان عيد الفصح. بعد ذلك، تقول الشريعة واحد، أقامت الشرطة قبل بداية شهر رمضان منظومة خاصة لاستيعاب معتقلين والتحقيق معهم، ويبدو أنها منظومة تعمل الآن بكل الرجا.

متملما في كل حدث من اإحتقام الشرطة للحرم في السنوات الأخيرة، فقد نتج عنه في هذه المرة أيضا أفلام من العنف الشديد من جانب رجال الشرطة؛ ضرب امرأة بالعصا كأعادة العقوبات حتى العام 2027 فإن دين الدولة قد يصل إلى 560 مليار دولار.

هيئة التأسيس الوطني في إيران، التي تعطي مستحقات رفا ومساعدة للعائلات المحتاجة، تملك الآن شريحة التعليم 20 مليار دولار من إجمالي دين الحكومة لمؤسساتها العامة، صحيح أن الحكومة يمكنها أن تسحب من صندوق التطوير الوطني المبالغ التي تنقصها، متملما فعلت عدة مرات في السنوات الأخيرة، لكنها خطوة تعارض الدستور، وتتخاقت مضادة خاصة من الزعيم الروحي الأعلى، علي خامنئي، حرس الثورة لا يشعر بالنقص والصعوبة الاقتصادية، فقد تصاعدت ميزانيته في هذه السنة مقارنة مع السنة الماضية، وبلغت 22 مليار دولار مقابل ميزانية تبلغ 8 مليارات دولار فقط تم تخصيصها للجيش النظامي، هذا رغم أن حرس الثورة لا يشكل 10 إلى 15

مليون عسكري ومدنية) بصورة مباشرة، من بينهم 30 ألف من الموظفين الدائمين، ويوفر أماكن عمل لنحو مليوني مواطن من الطباطن. حجج مداخيله الحقيقية غير معروف، وغير خاضع للرقابة من قبل أي هيئة عامة. إن تامين سيطرة حرس الثورة الاقتصادية قد يخضع للاحتاج من عدد رفيع العقوبات، هذا هو أيضا القوف الكبير الذي يرافق قيادته، فإذا دخلت شركات أجنبية إلى السوق الإيرانية لعقد صفقات مباشرة مع شركات خاصة أو مع الحكومة، ستستلهم الشريحة التي يأخذونها لتقسيم من كل مشروع، هذا هو السبب الرئيسي في قوف فهم ضد الاتفاق النووي الأصلي الذي وقع في 2015، والضغط الذي يستخدمونه على طاقم المفاوضات الذي يناقش

## ما الفخ الاقتصادي الذي دفع حرس الثورة الإيراني للاعتراض على الاتفاق النووي؟

الاتفاق النووي الجديد. من هنا، تأتي مطالبتهم الحثيثة لحكومة إيران لرفع حرس الثورة من قائمة المنظمات الإرهابية.

المستثمرون الأجانب الذين بدأوا يتدفقون إلى إيران في العام 2016، بعد التوقيع على الاتفاق النووي، اندركوا أن أي مشروع سيفوزون به سيضطر إلى المرور عبر طريق حرس الثورة حتى لو لم يوقع عليه بشكل رسمي. لكن منذ اللحظة التي اعتبر فيها حرس الثورة منظمة إرهابية في 2019 لم تتمكن الشركات الأجنبية من تنفيذ أي مشروع دون تعريض نفسها لخطر العقوبات.

مجلس أعضاء الحكومة ورئيس الحكومة إبراهيم رئيسي كانوا هم أنفسهم أعضاء في حرس الثورة، استمرار بقاء حكمهم مرتبط بدم الحرس الذي يتم الحصول عليه عن طريق اشتراكه في الأرباح المتوقعة للدولة، وتقول إيران إن بقي حرس الثورة في قائمة المنظمات الإرهابية، فإن الولايات المتحدة والدول الغربية يمكنها الإعلان عن رفع العقوبات كما يقتضي الاتفاق النووي، وفي الوقت نفسه الاستمرار بتطبيق العقوبات، بزريعة أن أي صفقة أو استثمار تشارك فيه منظمة إرهابية، تعد محظورة.

محلولون في إيران يؤيدون النظام بدعمون الحكومة في طلباتها تجاه أمريكا، لكنهم يطلبون من الحكومة حلولا اقتصادية فورية ويطلبون القالة وزراء الاقتصاد. في المقابل، أعضاء كونغرس من أمريكا، وإسرائيل والسعودية والإمارات يضغطون على الرئيس جو بايدن كي لا يستجيب لطلب إيران، ولا ويرفع حرس الثورة من قائمة المنظمات الإرهابية. في أعقاب ذلك، تتور مؤخرًا شوكوك حول إمكانية التوقيع على الاتفاق النووي رغم الإدراك بأن إيران أيضاً، والغرب، يتطلعون إلى التوقيع عليه في أسرع وقت.

ربما يتم العثور على حل هذه الأزمة بحل وسط يفرق بين العقوبات المفروضة على حرس الثورة، وابعثاره منظمة إرهابية، أو رفعه من القائمة ولكن أيضا وحدة «فيلق القدس» التابعة له، في القائمة، يبدو أن قضية حرس الثورة تمثل خلافا بين رؤية السيادة الإيرانية التي تقول إن جهة كحوية لا يمكنها أن تكون منضمة في قائمة منظمات إرهاب، وبين الموقف الأمريكي الذي يقول إن العقوبات على حرس الثورة جزء من حرب الولايات المتحدة ضد الإرهاب، على أساس الجرائم يدور عن صراع اقتصادي وسياسي حول بقاء النظام، الذي يبدو أن إشراك الحرس في الأرباح الاقتصادية، قد يجد نفسه في مواجهة معه.

مَآرَست / ذي مآركر 17/4/2022

## المخططات الإسرائيلية... بث مباشر من القدس

د. رياض ياسين\*

جرائم الحرب، حيث نصت على أن حالات الخرق الخطيرة من قبل إسرائيل لأحكام اتفاقية جنيف هي جرائم حرب وإهانة للإنسانية.

الأهم من ذلك يبدو على المستوى السياسي لهذه الإقتحامات المتكررة التي يبدو أنها تصب في مجرى مشروع بناء ما يسميه الإسرائيليون "المدينة اليهودية المقدسة" حيث يهدفون إلى تقسيم المسجد الأقصى وتثبيت "الأحقية اليهودية" فيه كامر واقع، مستثمرين بعض الرؤى السياسية الدولية لمستقبل مدينة القدس بحيث هناك فكرة راجحة الآن خاصة في الأوساط الأمريكية تقوم على رؤية المدينة المتعددة أو العاصمة الدينية المفتوحة لجميع الأديان.

يبدو أن اقتحامات المسجد الأقصى تأتي بعد أن فشلت الادعاءات المؤدلجة صهيونياً من إثبات وجود الهيكل تحت المسجد الأقصى بعد ما يزيد على مئة وخمسين سنة من الحفريات تحت وحول المسجد ومحيطه، والبيانات العلمية أثبتت فشل كل محاولات البحث عن آثار تمت لما يسمونه الهيكل بصلة، لذلك فهم الآن في مرحلة بناء وخلق ما يسمونه "أورشليم المقدسة" من خلال مسارين: الأول تثبيت حق اليهود بالصلاة في جبل الهيكل كما يسمونه، والثاني خلق آثار لأورشليم المقدسة على هذا الجبل، ومن هنا نقرأ الإقتحامات والتغولات غير المأذونة إلا من سلطات الاحتلال المتواطئة تماماً، فهؤلاء المقتحمون هم طليعة تنفيذ المشروع السياسي البغيض بمحاولاتهم الاستفزازية تعميق الكراهية من خلال وضع أقدام لهم هناك لعلمهم بفلحون في خلق نظير لمحاولتهم في الحرم الإبراهيمي الشريف الذي على ما يبدو لا تتوقف فكرة إعلان ضمه للتراث اليهودي فحسب بل على تسجيله على لائحة التراث العالمي ضمن المواقع التابعة للدولة العبرية في اليونسكو، وأكثر من ذلك فإن الأجواء باتت مهيئة لإشعال الحرب الدينية في المنطقة، فسايق العام للصراع يؤكد ذلك خاصة بعد إكمال ما يسمونه كنيس الخراب في القدس الشرقية.

\* كاتب من الأردن

الشائكة وجدار الفصل العنصري الذي يعزل القدس عن الضفة الغربية في محاولة لسلب أهالي القدس عن الفلسطينيين، والواقع الديمغرافي محزن للغاية إذ أن 4 في المئة والمتبقية عملياً من مساحة القدس الشرقية هي التي يستطيع أن يعيش فيها أكثر من 230 ألف فلسطيني، والحصول على رخصة بناء بيت بمثابة حلم.

لقد أسست إسرائيل وفقاً للسياسة التهودية اتجاهاً من شأنه أن يحسم مستقبل المدينة ويخرجها من دائرة التفاوض المرتقبة بخلق أمر واقع على الأرض، فإذا ما طرحت المدينة للتفاوض سيقتصر الحديث على إدارة للقدس فقط، وهنا يمكن الخطورة أن يتم اختزال قضية القدس بالحديث عن المقدسات وإدارتها وحق السيادة عليها والتي بالتأكيد ستكون موضع جدال عقيم. وفي كل رمضان تتراحم الأخبار والتحذيرات عن قيام المتطرفين بالاعتداء مباشرة على المسجد الأقصى واقتحام حرمة، فاقترام الأقصى بين الغيبة والأخرى أكثر من مجرد اعتداء عرضي لمطرفين يتم تحت أعين سلطة الاحتلال الإسرائيلي التي هي بموجب الاتفاقات والقرارات الدولية بمثابة الأمانة على هذه الممتلكات الثقافية، فإسرائيل وفقاً لأحكام القانون الدولي تعتبر قوة محتلة، قامت بإحتلال القدس وباقي الأراضي العربية المحتلة بالاستناد للقوة، والإحتلال معرف تعريفاً واضحاً في المادة 42 من اتفاقية لاهاي لعام 1907.

هل سيكتفي فقط تجريم إسرائيل واستصدار قرارات جديدة ضدها في حال كرت الإعتداء على الأماكن المقدسة، باعتبار أن الإعتداء على الأماكن الثقافية من أماكن دينية وأثرية وتاريخية في أكثر من موضع وأكثر من قرار يعد بمثابة جرائم حرب، فقد اعتبرت أحكام المادة (147) من اتفاقية جنيف الرابعة تدمير واغتصاب الممتلكات الدينية والثقافية والتاريخية بصورة لا تقتضيهما الضرورات الحربية الأكيدة من قبيل المخالفات الجسيمة، التي كيفت بنص المادة (85) من البروتوكول الإضافي الأول بأنها جرائم حرب. وهذا ما أكدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرار رقم 147/36 عام 1981 بقرة (6) أن الإعتداء على الأماكن التاريخية والثقافية والدينية هي من قبيل

على الحي الأرمني وتغلغلوا في الحي المسيحي وتمكنوا من وضع اليد على أكثر من سبعين بؤرة سكنية في الحي الإسلامي. والآن يزيد عدد المستوطنات في القدس العربية على ثلاثين مستوطنة. إلى جانب تفريغ الأرض من سكانها العرب مسلمين ومسيحيين من خلال سياسة مصادرة الأراضي بشكل متعسف وأحياناً بحجة ما يسمى قانون أملاك الغائبين، وانتهاج سياسة تضييق الخناق على ممارسة العبادات والشعائر الدينية لاسيما حرمان المسلمين من شد الرحال إلى المسجد الأقصى خاصة في شهر رمضان المبارك وحرمان المسيحيين من التوجه للكنائس لاسيما في أعياد الميلاد، كذلك فإن إسرائيل تعتدي بصورة مستمرة على الأماكن المقدسة دون احترام لقدسيتها وخصوصيتها، فالحرم القدسي الشريف يتعرض منذ احتلال الأرض العربية عام 1967 لهجمات شرسة مبرجة للنيل من هويتها وأصلها، فالحديث المتكرر بعد الانتفاضة الثانية عن انتهاء السلطات الإسرائيلية من بناء الجزء الأكبر من مدينة دينية ذات طابع سياحي أسفل المسجد الأقصى بعمق 14 متراً هو حديث خطير لأنه قد يقوض دعائم وأساسات المسجد تمهيداً لإقامة ما يسمى الهيكل المزعوم. هذا ناهيك عن الحفريات المستمرة التي تنفذها السلطات الإسرائيلية تحت المسجد وفي محيط أسواره كان آخرها الحفريات في طريق باب المغاربة والتي أعلن مؤخرًا فقط عن توقعها بعد أن تبين أن الآثار التي تم الكشف عنها هي آثار إسلامية.

أما الهدف الإسرائيلي من هدم تلة المغاربة وبناء جسر معدني حديدي فوق طريق باب المغاربة هو محاولة إدخال عربات عسكرية لمحيط الحرم القدسي الشريف إلى جانب إدخال أكبر عدد ممكن من السياح والمتدنيين إلى المسجد الأقصى مما يشكل خطورة تكمن في إعتداءات قد ينفذها هؤلاء المتدينون والتي سبق وأن تعرض لها المسجد الأقصى ومحيطه.

### البؤرة الاستيطانية

الواقع على الأرض محزن للغاية فالى جانب عشرات البؤرة الاستيطانية في القدس الشرقية هناك عشرات الحواجز العسكرية والجدران الاسمنتية الفاصلة والاسلاك

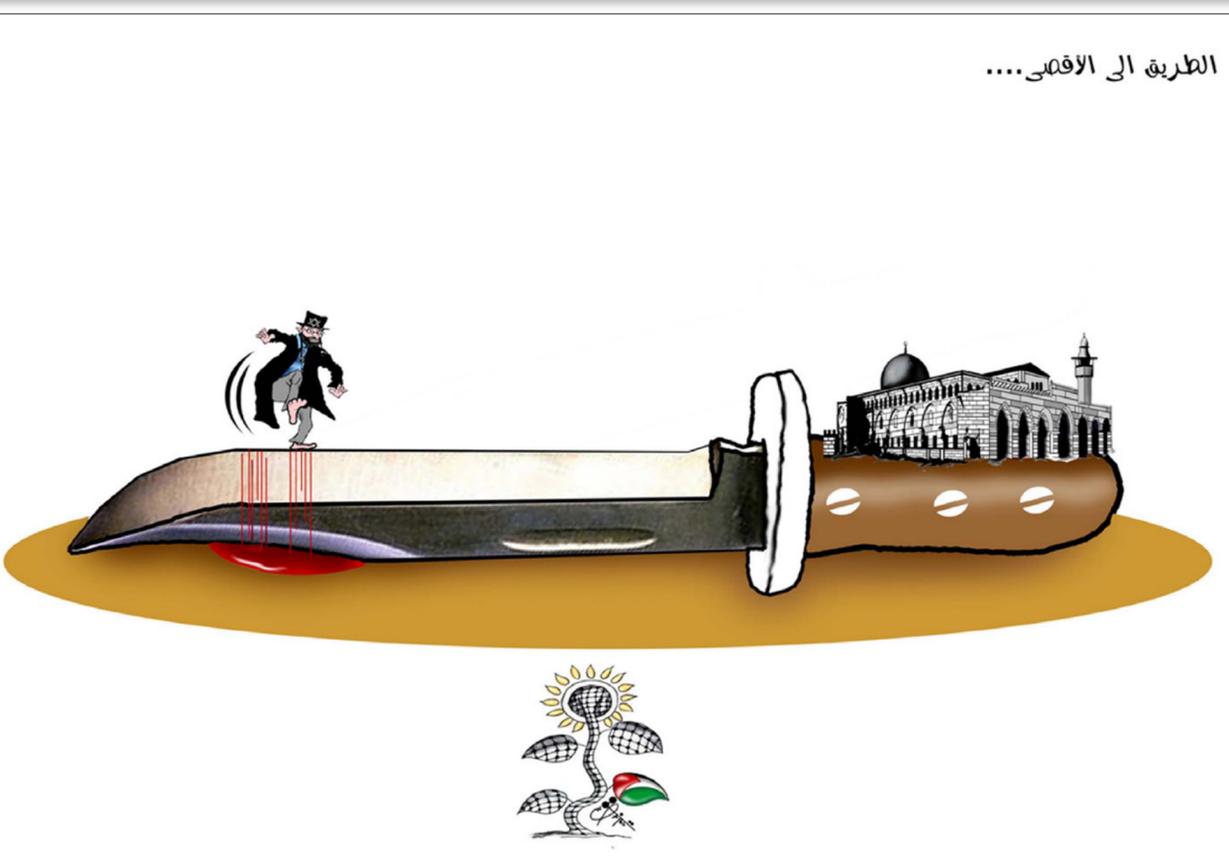
تتصاعد وتيرة الاعتداءات والاقترامات المتكررة من قبل المستوطنين الصهاينة للمسجد الأقصى المبارك في شهر رمضان المبارك كل عام وتشتد وطأتها، حيث أن سلطات الاحتلال تشن حرب صامتة وعلنية على المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية، بدليل أنها تقوم بتسيير دوريات أمنية داخل الأقصى وإدخال سيارة كهربائية لحماية اقتحامات المستوطنين، فضلاً عن قيامها باعتقال حراس الأقصى الذين يقومون بالتصدي لهذه الإعتداءات والاستفزازات المتكررة.

إن الصمت العربي والإسلامي تجاه ما يحصل في القدس سيستجع حكومة الاحتلال المتطرفة للاستمرار بالقيام باستفزازات غير مسبوقه بحق الفلسطينيين خلال شهر رمضان حيث تعمل سلطات الاحتلال على إلغاء التصاريح التي جرى إصدارها للكثير من الفلسطينيين الراغبين بزيارة الأقصى خلال شهر رمضان، كما قامت سلطات الاحتلال بمنع إدخال الطعام للصائمين والمعتكفين في الأقصى في سابقة لم يكن لها مثيل، فضلاً عن إغلاق المتوضأ الجديد في باب الغوانمة واقتحامه عدة مرات وزرع أجهزة تنصت داخله وعرقلة أعمال الصيانة في الأقصى وغيرها من الإعتداءات التي بدأت بمسيرة الأعلام المستفزة عشية شهر رمضان المبارك وما زالت مستمرة دون مراعاة لحرمة الشهر الفضيل.

### سياسة تضييق الخناق

هذه الاعتداءات تعزز المخططات الإسرائيلية لاستكمال المشروع الاحتلالي الإحلالي الاستيطاني في الأرض الفلسطينية التي عانت وتعاني من وطأة هذا الغزو المبرمج الذي لم يكن يوماً يهدف إلا إلى إحداث التغيير في البنية الجغرافية والسكانية والمساس بالهوية الدينية والتاريخية لسكان العرب في فلسطين، فمنذ بواكير الاحتلال الإسرائيلي البغيض للأرض العربية عام 1967 باشرت إسرائيل وهدمت على المغاربة وجعلته ساحة لعباتهم مقابل حائط البراق. كما سيطروا على كل حارة الشرف (الحي اليهودي) وأحكوا قبضتهم

## الطريق الى الاقصى....



## تعقيبات

مقال واسيني الأعرج: علي عبد الرزاق...  
محنة العقل وتهديم اليقين؟

### عرض شامل

أول مرة سمعت بعلي عبد الرزاق كانت في السنة الدراسية الأولى من المرحلة الثانوية مطلع التسعينيات ، كان أستاذ التربية الدينية قد تعرض إليه بالانتقاد، أشار الأستاذ حينها إلى كتاب "الإسلام وأصول الحكم" لكن دون عرض شامل وموضوعي لحجج وأفكار الكتاب الرئيسية التي وردت في هذا المقال.

فهمنا حينها أن علي عبد الرزاق كان لا يحترم معاد للإسلام . من الدهشش أنها اتهم ذاتها منذ حوالي قرن من الزمن. هنا يحاول الكاتب المبدع إعادة الاعتبار قليلاً لعلي عبد الرزاق وأنه بريء من هذه التهم التي وثقت به. مع ذلك، ربما ساهمت أفكاره ولسو قليلاً في القرارات التي اتخذتها مؤخرًا الحركة الإسلامية في المغرب وتونس بفصل الدعوي عن السياسي.

فلسطيني

### النقاش النقدي

لقد قرأت كتاب علي عبد الرزاق، وهو كتبه بالأحرى، واتفق معه تماماً، كارل بوبر، خاصة، وفلاسفة القرن العشرين عامة، يعتبرون النقد الشديد أهم ما يميز فلسفة العلوم، وهو الذي يسمح بتطور العلم ونموه.. النقد يا أيها الإنسان!!

بل يعتبر بوبر أن النقاش النقدي القاسي ليس بالضرورة أن ينتهي باتفاق، ولا يزعجه الاختلاف ولا الخلاف الفكري أبداً..

سائد حميد

## تعقبا على مقال د. فيصل القاسم؛ خرافات عربية وإسلامية أسقطتها حرب أوكرانيا

### الحروب الدينية

نحن قرأنا عن الحروب الدينية والحربين العالميتين في أوروبا. قرأنا عن همجية المهاجرين الذين ادعوا أنهم اكتشفوا العالم الجديد وكيف تعاملوا مع سكان البلاد الأصليين وغيرها من الحروب العدوانية في فييتنام وكامبوديا ولاوس وإعتداءاتهم على دول أمريكا اللاتينية.

لكن هل يعني ذلك تبرير الإعتداءات على الدول العربية بالذات؟

صالح- الأردن

### ضباع العالم

أكبر ضحايا ضباع العالم من جنسهم. فالحراب العالميتان خلفتا عشرين الملايين من القتلى الأوروبيين. كما أن أكبر ضحايا المسلمين كانوا على يد حكامهم. الحرب العراقية الإيرانية ملايين القتلى، حرب بشار على الشعب السوري مئات الآلاف. انقلاب العسكر على الانتخبات في الجزائر 350 ألف قتيل و 60 ألف مختف.. فضباع العالم لا ملة لها. تقتوس كل الأجناس.

تاوانتي- فرنسا

### الظلم لا دين له

كما قلت إن الطواغيت مهمهم الوحيد مصالحهم وتمير مشاريعهم ولو بقوة السلاح والقتل والتهمير ولا ينظرون إلى نوع العرق أو الدين أو اللغة أو الأرض فالظلم لا دين له .

وسيم عبدالرزاق خوجه

### دول شرق أوروبا

أوكرانيا صحيح أنها دولة أوروبية لكنها تبقى من دول شرق أوروبا وليست كدول غرب أوروبا، فلا أعتقد أن بوتين ممكن أن يتجرأ ويحتل دولة من غرب أوروبا كفرنسا أو النمسا أو حتى سويسرا.

أم عمر

### خندق واحد

أوروبا وأمريكا في خندق واحد. أمريكا تحمي جيل دول الاتحاد الأوروبي بفضل الناتو والقواعد الأمريكية في أوروبا منذ نهاية العالمية الثانية. الذي بدأ الحرب هو بوتين وطبعي أن تتأثر أوروبا اقتصاديا لأنها أقرب جغرافيا لبؤرة التوتر، ثم أن أمريكا صرفت الكثير لعقود تمويل الناتو وبعملي حسابية فقد صرفت أمريكا لدعم أوكرانيا أكثر

من الإتحاد الأوروبي. مصلحة أمريكا منذ عهد مشروع مارشال، الذي كان نواة تأسيس الناتو؛ هو إبعاد أوروبا عن التحالف مع روسيا. وحرب أوكرانيا كلما طالت يتضال أي تقارب أوروبي روسي. وبوتين بسياسته الفاصرة يدمر بلده ومستقبلها. كلما طالت حرب أوكرانيا، زادت فرص أمريكا لإضعاف روسيا ولما لا التمهيد بالمستقبل لتغييرها للأيد كما فعل الغرب مع جمهوريات الإتحاد السوفييتي التي صارت ضمن العسكر الغربي كبولندا، عضو في الناتو والإتحاد الأوروبي.

ياسو بسطوس الغربي- بوسطن

### سفاح الشام

سكوت الغرب على مجازر سفاح الشام وروسيا وإيران وحزبها هو ما شجع بوتين على مجازره، من يزرع الشوك لا يجني العنب ومن وضع القوانين الدولية فليطبقها على الجميع.

عبد الحق

### الدواعي تتمايز

تساؤلناك دكتور منطقيه. العدوان لا يميز بين مسلم وغير مسلم، لكن النزاع تتمايز وتتفاوت. الروس غزوا أوكرانيا لنمعا من الانضمام للناتو، في سوريا كان لحرامان شعب من الحرية والديمقراطية.

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## حال الأنظمة العربية مع القدس... بين نقرتين

إحسان الفقيه\*



مُضَك ذلك اللص الذي تجهز للسرقه وهو يبتهل إلى الله أن يوفقه ويحكه شر رجال الشرطة، فهذه نقرة وتلك نقرة، فلا مانع وفق هذا المبدأ من إدانة المقاتل، وفي الوقت نفسه امتداد شجاعته وإقدامه، ولا من انتقاد في وجوه الضدقات من المال المتعصب، وبالنسبة للسياسيين وأهل السلطة، هذا المبدأ مخرَج جيد من مازق تضارب الأقوال والأفعال، حل بديع لمواجهة الأحداث التي تحتاج إلى حسم وقول قصل.

الكومات العربية ذهبت إلى أبعد من ذلك في إطار المبدأ نفسه «نقرة ونقرة» في ما يتعلق بالقدس والملف الفلسطيني، فهي تنتقد الانتهاكات الإسرائيلية بحق المسجد الأقصى والمقدسين، في الوقت نفسه تقدم التهاني للشعب الإسرائيلي بعطلة سعيدة في عيد الفصح، مليئة بالسلام والمحبة مع أنه يوافق إصابة واعتقال مئات من الفلسطينيين دفاعاً عن الأقصى على يد القوات الصهيونية الغاشمة، لا عجب، فهذه نقرة، وتلك نقرة.

تتادي الأنظمة بمنح الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، في الوقت نفسه الذي تهولر فيه باتجاه التطبيع مع العدو الصهيوني في الميادين كافة، والذي يعني الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية وضمان حقوق الفلسطيني، فأتى يجتمع الإتهان معاً؛ لكنها نقرة وتلك نقرة، التطبيع الذي بلغ حد أن وصف الإعلامى والأكاديمي الإسرائيلي إيدي كوهين، أحد الرؤساء العرب بأنه صهيوني أكثر منه، وأنه يكره حماس ويحاصرها أكثر من كرهه للإسرائيليين. بين النقرتين انحسرت القضية الفلسطينية، وغدت شأناً محلياً يخص الفلسطينيين وهدمهم، إلا ما كان من تأييد وتفاعل من قبل الشعوب المقهورة، التي لا تملك سوى الكلام على مواقع التواصل الاجتماعي، وبحساب، خشية أن يتعرضوا للبشاشة زبانية التطبيع، الذين يريدون أن تفر قلبهاته بسلام ومن أجل السلام، سلام المحلان، قديماً كانت الأنظمة تقاتل على رفح شعار الفلسطينيين الأقصى والأقصى، تتسابق لنيل التأييد الشعبي من خلال تصريحات نارية لا تعدو أن تكون، كما قال أسلافنا من العرب: «منسجم جمعجة ولا ترى طحننا، فهي إن تعبر عن إفلاس حركي، أو كما يعبر المفكر الجزائري مالك بن نبي: «الثرثرة تكتر كلما قل النشاط والحركة» إلا أنها كانت تلقى قبولاً ولها صدى، بغسل الحكام بها ماء الوجود، وتمنح الشعوب التي أرقها الاحتلال الإسرائيلي لتلك البقعة الحبيبة بصيصاً من الأمل، لكن ذلك لم يدم كثيراً، فهم قد استغلوا آفة الاعتدال والإلف، وطفقوا في تسطيح القضية الفلسطينية على طريقة الثعالب.

يحكي الإمام ابن القيم في كتابه «شفاء العليل» عن مكر الثعلب قاشلاً: ومن عجيب أمره أنه أتى إلى جزيرة فيها طير، فأعلم الحيلة كيف يأخذ منها شيئاً، فلم يطق، فذهب وجاء بصفتن من حشيش والقاد في جوري الماء الذي يتجه نحوه الطير ففزعته منه، فلما عرفت الحشيش أنه حشيش رجعت إلى الماء، فعدا ذلك مرة ثانية وثالثة ورابعة التي أتى بها الطير على ذلك، فغصم ذلك، فعقد إلى جرزة أكبر من ذلك فدخل فيها وعبر إلى الطير، فلم يشك الطير أنه من جنس ما قبله فلم تنفر منه فقتب على طائر منها وعدا به، هذا بالضبط ما حدث مع القضية الفلسطينية، العدو الصهيوني يقمع ويبطش ويحتاج القدس والأقصى، وقدم الدنيا ولا تقعد، ومع تكرار الاعتداءات حدث نوع من الإذلة والاعتداء، أسهم بقوة في تسطيح القضية الفلسطينية، الأمر ذاته لتلقفه الحكومات المطبقة المنبذة، التي تسعى للتخلص من عبء هذه القضية إلى الأبد، فجلعت تمهيد للشعوب بثأره خديعة تلال الفلسطينيين وإتهام بانهم التسببون في استيلاء الصهاينة على أرضهم، واتهامهم بتكرار الجليل ومقابلة سنادة الدول العربية لهم بالإساءة والإجحاف، واتهامهم بالعالة مع العدو الصهيوني، وأن القضية الفلسطينية التي وضعت العرب، ومن ثم لا يقبى للدول العربية وشعوبها ميرر لجعل القضية الفلسطينية قضية مركزية، ومع مرور الوقت والاعتداء، تم تمرير فعاليات سياسية التطبيع الواجدة ثلث الأخرى، وأصبح اقتحام الأقصى وتخريبه أمراً لا يستدعي أكثر من إعلان شجب واستنكار، جنباً إلى جنب مع الحمية مع العدو الصهيوني، الذي أصبح الصديق الصادق، بل أظنك بقول بعض الدول العربية آفة الدراما لاظهار الجوانب الإيجابية لدى الإسرائيليين، والدعوة إلى عدم وضع الصهاينة في خاتمة الأعداء، قالها بن غوريون قديماً: «لا معنى لإسرائيل من دون القدس، ولا معنى للقدس من دون الهيكل، ولكن بين النقرة والنتقرة التي تنتهجها الأنظمة العربية، يعمل الصهاينة المتطرفون بشكل متواصل، على الإحياء المعنوي للهيكल المزعوم، كان آخر ذلك سعيهم لإحياء طقوس القريسان، الذي هو بحسب زياد إبحيص الباحث المختص في شؤون القدس: الطقس اليهودي المركزي الأهم الذي اندثر باندثار الهيكل على حد مفهوم الزعم الثوراتي، وأن إحياء طقس القريبان بشكل إحياء معنوي للهيكل للتعامل مع الأقصى، ومعظم الحاحامات والناشطين مقتنعون بأن الوقت حان لتدعيم القريبان في المسجد الأقصى، بعد المسيرة الطويلة من المحاولة غير المحكمة، وإحياء العمل لطقوس القريبان في عدة أماكن أخرى قريبة من الأقصى.

طالما أن الأنظمة تتعامل مع القضية الفلسطينية على مبدأ نقرة ونقرة، فعلى الفلسطينيين أنفسهم أن يغسلوا أيديهم من أولئك الحكام، ويعلموا أنه قد صدقت فيهم القولة: «إسرائيل احتلت الدول العربية، وتحاول احتلال فلسطين، فالفلسطينيون أحرار طالما دافعوا عن أرضهم ومقدساتهم، ومعهم قلوب الشعوب المقهورة التي لا تملك من أمرها شيئاً، ولله الأمر من قبل ومن بعد، والله غالب على أمره لكن أكثر الناس لا يعلمون.

\*كاتبة أردنية

## تنادي الأنظمة بمنح الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، في الوقت نفسه الذي تهولر فيه باتجاه التطبيع مع العدو الصهيوني في الميادين كافة

\*كاتبة جزائري

## جماعة الصرخي في العراق وجولة الاحتراب الشيعي الجديدة

فقيه على مدى تاريخ التشيع، فلماذا عومل هذا الطرح اليوم بهذا العنف الشعبي والحكومي؟ ولماذا تم تحشيد البسطاء للانتقام من الصرخيين تحت شعار (أنهم يريدون هدم مرقد الإمام الحسين في كربلاء)؟ الحقيقة أن خطيب الجمعة الصرخي، كان يطرح الإشكال الفقيه التاريخي بشكل عارض، لكن مقصده السياسي كان يشير ضمناً إلى أمر آخر تماماً، لم يجرؤ على التصريح به، إذ كثيراً ما طرح الصرخيون موضوع البذخ في بناء مزارات ومقامات هائلة على قبور رجال ورموز الإسلام السياسي الشيعي، مثال ذلك المقامات الباذخة المقامة على قبور: محمد باقر الحكيم فقيه المجلس الإسلامي الأعلى، ومحمد باقر الصدر فقيه حزب الدعوة، ومحمد صادق الصدر فقيه التيار الصدري، حتى باتت وكأنها مقامات أو مزارات أئمة وأولياء الشيعية، لذلك تلقفت الإشارة خصوم الصرخيين من تيارات وأحزاب الإسلام السياسي الشيعي كالتيار الصدري وتيار الحكمة وحزب الدعوة ومنظمة بدر وعصائب أهل الحق، وشتت الحملات الحكومية على أنصار الصرخي وتم اعتقالهم، وبينما وفتت الجهات الحكومية تفرق على جهات شعبية ومليشياوية شيعية تهدم وتحرق مساجد ومكاتب المرجع الصرخي. من دون أن تحرك ساكناً.

لقد بدت غضبة مقتدى الصدر واضحة في لفته المليئة بالتهديد في بيانه الذي صدر بعد الأزيمة، إذ دعا إلى عدم التعاضن عن انتشار ما وصفه (بالعقائد الفاسدة) في المجتمع العراقي، ونكر الصدر في بيانه: ينبغي عدم الغاضي عما يحدث في الجمع العراقي من انتشار العقائد الفاسدة من هنا وهناك، وإن بعض من يتنمى بالتقليد إلى الصرخي ولا أعلم بأنه على علم بذلك أم لا، ممن يحاولون إدخال بعض العقائد المتحرفة إلى المذهب الشيريف والعقيدة الجعفرية، وأخرها ما صدر من إمام جمعة لهم في محافظة بابل وذلك بانطباعه يهدم القبور، وتابع الصدر «من هنا فاني أنتظر من الصرخي التبرؤ من هذا الجرم... خلال مدة أقصاها ثلاثة أيام، وإلا فاني أجد نفسي ملزماً بالتعامل معه و ما أمثاله بما يملهه عليّ ضميري وديني ومذهبي وفق للشريعة والقانون والعرف الاجتماعي المعقول، وفي النهاية سيكون ما حصل عبارة عن أزمة عابرة وجولة من جولات الصراع الشيعي- الشيعي لن تلبث أن تنسى مع موجة جديدة من أحداث العراق المكثوم.

\*كاتب عراقي

## هدفان لانفضاض الأقصى:

## تصعيد المقاومة وإحياء مركزية قضية فلسطين

وادي عربية، وفي لبنان حيث عُقدت اجتماعات وندوات نددت باعتداءات «إسرائيل» وطالبت فصائل المقاومة العربية بعدم تظهيراتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة. إلى ذلك، صدرت موافق تأييد ودعم من قادة ومسؤولين في لبنان وسوريا والعراق واليمن وقطر والكويت وإيران، ولاسيما من حرسها الثوري، وكذلك من منظمة التعاون الإسلامي التي تتخذ من السعودية مقراً لها.

في مجمل هذه التطورات، كما من تسريبات قياديين في فصائل المقاومة الفلسطينية وحلفائها، يمكن تحديد الهدفين الأكثر أهمية وجدية لتطبيقات المقاومة في هذه المرحلة، بأنها تعميم المقاومة وتصعيدها في عموم الأراضي الفلسطينية المحتلة من النهر إلى البحر، بجميع الأشكال والصيغ والتحركات، بغية مشاغلة العدو الصهيوني أمنياً، وتعميق أزمنته سياسياً واجتماعياً لحمله على وقف هجمته القمعية والامستيطانية الشرسة والمتعدمية، وتهديدته المتفام للمسجد الأقصى وغيره من الأماكن المقدسة الإسلامية والمسجد، والصخطة مع بقوة لدفعه إلى تقديم تنازلات ممنوعة على عسكته المستوطنة، بما يؤدي إلى خفض الضغوط على الشعب الفلسطيني لتكبيته من توظيف مزيد من قدراته في خدمة قضية التحرير والعودة. إلى ذلك، يتطلع قادة الفضائل الفلسطينية وحلفاؤهم إلى اغتنام ما يتولد عن الصراعات الدولية والإقليمية من فرص في شتى المجالات لإصدار إحياء مركزية قضية فلسطين والارتقاء بها مجدداً إلى صدارة الاعتناء والاهتمامات العربية والإسلامية الدولية، بعدما تساق ذلك بفعل عوامل عدة، لعل أبرزها الخلافات والصراعات العربية الداخلية والبيئية، ونزوع بعض الدول الغربية والإسلامية إلى التطبيع مع الكيان الصهيوني وتوسيط العلاقات الاقتصادية والتحالف العسكري معه في وجه ما تبقى من أعدائه العرب والمسلمين.

\*كاتب لبناني

## مارين لوبان في قصر الإليزيه بعد أسبوع... هل هو ممكن؟

حتى يتم ترسيده، تماماً كما يريد أن يفعل بوريس جونسون بعد اتفائه الأخير مع الرئيس الرواندي، الذي لا أستطيع تصديق حصوله حتى الآن، على الرغم من كلام الصحافة الفرنسية. خطاب يؤكد أن مستقبل العلاقات الجزائرية الفرنسية سيكون على محك فعلي في حالة وصول مارين لوبان إلى قصر الإليزيه حتى وهي تؤكد أنها تريد «علاقات عادية»، مع هذا البلد في حال نجاحها في هذه الانتخابات التي طالبت فيها المهاجرين أن «يجوا» وفرنسا وأن لا يتكفوا بالحصول على جنسيتها أو أوراق الإقامة فيها، أو حتى شراء عقارات فيها كما يحصل بقوة في السنوات الأخيرة مع أبناء الألبانغرافية الجزائرية، التي هزيت أموالاً طائلة إلى فرنسا، استثمرتها على شكل ملكيات عقارية.. من دون أن يعني بالضرورة أن العلاقات الجزائرية الفرنسية ستكون سمناً على عسل مع الرئيس ماكرون، الذي كرس جزءاً مهماً من أطروحات اليمين عندما يتعلق الأمر بقضايا الذاكرة والتاريخ بين الشعبين والدولتين، فالرجل، رغم كل كلامه الطويل العريض، منذ حملته الانتخابية لعهدته الأولى، لم يخطئ مرحلة الأزمات الرمزية.. فهل سيتغير بعد التصلب من ضغوط الانتخابات وهو يفوز بعهدته ثانية لا ثالث لها؟ أم أن الأمر يتعلق باتجاه ثقيل لقيته الانتخابات الفرنسية بتنازلاتها الغالبية، سيسبب استمرار مع الرئيس ماكرون، ومع من سيأتي بعد إذ لم يحصل التغيير عند الطرف الجزائري، المطلب من التخلص من هذه العلاقة المرضية مع فرنسا التي انتبه لها الطرف الفرنسي، وهو يقوم بعملية ابتزاز حقيقي في أكثر من ملف مثل، التأشيرات التي تحولت إلى هوس لدى أجزاء واسعة من الجزائريين من مختلف المواقع الاجتماعية... وقضايا الذاكرة وغيرها من الملفات العالقة منذ عقود بين الطرفين.

\*كاتب جزائري

التسعينيات في الدراسة الدينية، إلا أن الصرخي حاولها عن طريق المهذوية، فهي الطريق الأسرع والأضنى لدى البسطاء، لكنه تراجع وعكف على الشأن المرجعي، ليعلن نفسه الأعلم، والمرجع الأعلى، وآية الله العظمى، وحصل على مؤيدين، ولا يهيم الأمر إذا كثروا أو قلاوا، لقد اشتبك الصرخيون عدة مرات مع تيارات سياسية ودينية شيعية، وهاجموا الحكومات المتلاحقة واتهموا بالفلساء، كما هاجموا المرجعيات الشيعية التقليدية على خلفية سيطرتها على الأموال والأوقاف الدينية، وكان لجماعة الصرخي أدوار مؤابية في أحداث التمردات والانفضاض الشيعية منذ 2011، واتهموا بإحراق القنصليات الإيرانية في البصرة وكربلاء، نتيجة عداة الصرخيين للنفوذ الإيراني في العراق، وهو الأمر الذي أوجع الكثير من الاتهامات ضدهم، إذ عوملوا على أنهم متحالفون مع بقايا نظام صدام أكثر حصة متلاحقة في نيسان/أبريل 2003 إذ خرج التيار الصدري على شكل تسونامي جماهيري التف حول رجل الدين الشاب حينذاك مقتدى ابن محمد الصدر. حصلت اشتباكات متلاحقة في التيار الصدري، وخرجت من عباةات أحزاب وتيارات سياسية ودينية، وكان من أوائل التيارات الخارجة من عبادة التناهي التيار الصرخي وتيار محمد العقوبي، المرجع الشبابي وصديق ونسيب وزميل محمود الصرخي، إذ مر (لبرجان) الشابان بخطوات متشابهة منها، دراسة الهندسة المدنية في جامعة بغداد، ثم الدراسة الزوزية في مدرسة محمد الصدر في النجف، ثم ارتباطهما بعلاقة مصاهرة، لكن صراعات النفوذ اشتعلت بينهما، علماً أن العقوبي يتمتع بثقل فقيه أكبر من الصرخي في الحوزات الدينية، كما إنه أكثر حصة سياسية، إذ أسس «جماعة الفلاء» في أول انشقاق له عن التيار الصدري، وهذه الجماعة تحولت مبكراً إلى حزب الفضيلة الإسلامي الذي اشترك في العملية السياسية، فحصل رجاله على صحتهم من الكعبة، بينما لم يحصل ذلك مع الصرخي وحزبه (الولاء الإسلامي) الذي أسسه هو الآخر مبكراً، لكن من دون أن يكون له تأثير ملموس في الساحة السياسية الشيعية.

ويشير رشيد الخيون في كتابه «همة مئة من الإسلام السياسي بالعراق (الشيعية)» ضمن حديثه عن الجموعات المهذوية، إلى ولادة جماعة الصرخي المبكرة في مدينة الحلة في الفرات الأوسط في استعراض بالانلاس الرياضية التي طبع عليها صورة مرجعهم محمود الصرخي، وهم يرفعون شعاراً تاريخياً هو (يا منصور... امت أمت الذي رفعتة عدة ثورات في التاريخ الإسلامي بينها، ثورة زيد بن علي، وثورة المختار الثقفي، وثورة العباسيين، كما يشير الخيون إلى التناقص بين العقوبي والصرخي بقوله: «يطلب على الظن أن السيد الصرخي بدأ بمشروع سياسي، منمما هو النسج العقوبي، فقيه أو ولي حزبي الفضيلة، وهما الهندسان المدنيان والتيمان مرجعية محمد صادق الصدر، بحسب سيرتهم، ومن جيل

ظال تصاعد موجة شعبية المرجع محمد الصدر (والد مقتدى الصدر) عام 1994، وفي غضون خمس سنوات قضاها في مدرسة الصدر، وضع محمود الصرخي على رأسه العلامة السوداء، باعتباره متحدرًا من نسل الإمام الحسن، وأصبح لقبه مركبا (الحسن الصرخي) ووضع قدمه على أول سلم الدرجات الدينية، لكن الصدر سرعان ما اغتيل عام 1999 وأصيب تياره الشعبي بنوع من الكون، حتى إطلاحة نظام صدام حسين في نيسان/أبريل 2003 إذ خرج التيار الصدري على شكل تسونامي جماهيري التف حول رجل الدين الشاب حينذاك مقتدى ابن محمد الصدر. حصلت اشتباكات متلاحقة في التيار الصدري، وخرجت من عباةات أحزاب وتيارات سياسية ودينية، وكان من أوائل التيارات الخارجة من عبادة التناهي التيار الصرخي وتيار محمد العقوبي، المرجع الشبابي وصديق ونسيب وزميل محمود الصرخي، إذ مر (لبرجان) الشابان بخطوات متشابهة منها، دراسة الهندسة المدنية في جامعة بغداد، ثم الدراسة الزوزية في مدرسة محمد الصدر في النجف، ثم ارتباطهما بعلاقة مصاهرة، لكن صراعات النفوذ اشتعلت بينهما، علماً أن العقوبي يتمتع بثقل فقيه أكبر من الصرخي في الحوزات الدينية، كما إنه أكثر حصة سياسية، إذ أسس «جماعة الفلاء» في أول انشقاق له عن التيار الصدري، وهذه الجماعة تحولت مبكراً إلى حزب الفضيلة الإسلامي الذي اشترك في العملية السياسية، فحصل رجاله على صحتهم من الكعبة، بينما لم يحصل ذلك مع الصرخي وحزبه (الولاء الإسلامي) الذي أسسه هو الآخر مبكراً، لكن من دون أن يكون له تأثير ملموس في الساحة السياسية الشيعية.

ويشير رشيد الخيون في كتابه «همة مئة من الإسلام السياسي بالعراق (الشيعية)» ضمن حديثه عن الجموعات المهذوية، إلى ولادة جماعة الصرخي المبكرة في مدينة الحلة في الفرات الأوسط في استعراض بالانلاس الرياضية التي طبع عليها صورة مرجعهم محمود الصرخي، وهم يرفعون شعاراً تاريخياً هو (يا منصور... امت أمت الذي رفعتة عدة ثورات في التاريخ الإسلامي بينها، ثورة زيد بن علي، وثورة المختار الثقفي، وثورة العباسيين، كما يشير الخيون إلى التناقص بين العقوبي والصرخي بقوله: «يطلب على الظن أن السيد الصرخي بدأ بمشروع سياسي، منمما هو النسج العقوبي، فقيه أو ولي حزبي الفضيلة، وهما الهندسان المدنيان والتيمان مرجعية محمد صادق الصدر، بحسب سيرتهم، ومن جيل

اندلعت موجة صراع جديدة بين التيارات الشيعية في العراق في شهر رمضان الجاري، تملتت في هدم بعض المساجد وحرق مكاتب ما يعرف بجماعة الصرخي، في وسط وجنوب العراق، كما دخلت المؤسسات الحكومية الرسمية ممثلة بالقضاء والشرطة على الخط، واعتقلت أكثر من عشرين شخصاً من الصرخيين، كما أعلن مجلس القضاء العراقي الأعلى، أن محكمة تحقيق العمارة في محافظة ميسان جنوبي العراق، أصدرت مذكرة قبض بحق «المتهم محمود عبد الرضا محمد المعروف بمحمود الصرخي»، وأضاف البيان أن «إصدار مذكرة القبض جاء وفق أحكام المادة (372) عقوبات، التي تنص على معاقبة من يعندي باحد الطرق العنصرية على معتقد لإحدى الطوائف الدينية،.. أو حرق من شعارها». علماً أن الصرخي غير موجود حالياً في العراق، بل يقبع في بلد عربي آخر.

في البدء لا بد من تسليط بعض الضوء على شخصية الصرخي ومساره الفقيه والسياسي، وتكوين تياره، هو محمود عبد الرضا محمد ولد عام 1964 في منطقة الحرة، وهي من الأحياء الشعبية في بغداد، درس الهندسة المدنية في كلية الهندسة جامعة بغداد، وتخرج فيها عام 1987، أما دراسته الدينية فقد ابتدأت وهو في الثلاثين من عمره في

## ما حصل عبارة عن أزمة عابرة وجولة من جولات الصراع الشيعي - الشيعي لن تلبث أن تنسى مع موجة جديدة من أحداث العراق المكثوم

\*كاتب عراقي

د. عصام نعمان\*



انفضاض الأقصى مستمرة وتمددة.. فتجرت في القدس، لكنها امتدت لتشمل مجمل فلسطين المحتلة من النهر إلى البحر. «إسرائيل» أطلقت هجمة «كاسر الأمواج» في محاولة مستمته لكسر حدة الانفضاض المتجددة، لكن دونما جدوى، حاولت في مناسبة الفصح اليهودي إغلاق المسجد الأقصى للاحتفال فيه وندح القرائين. الفلسطينيون احتاطوا سلفاً فاحتشد ستون ألفاً منهم ليلة الجمعة الثانية من رمضان، للرابطة وأداء الصلاة. اقتحم جنود الجيش والشرطة الصهاينة صباح الجمعة سباحات الأقصى والمسجد القديم والمعنوي في المصلى لتقتيلها وتخريبها واعتقالها. لكن مهمات أن يفكوا في إخراجهم، تمسك الصلوان رجالاً ونساءً بمسجدهم وأكروها الغزاة على التراجع.

## يتطلع قادة الفصائل الفلسطينية وحلفاؤهم إلى اغتنام ما يتولد عن الصراعات الدولية والإقليمية من فرص في شتى المجالات لإعادة إحياء مركزية قضية فلسطين

\*كاتب لبناني

ناصر جابي\*



احتمال وارد جداً في حالة حصول تطورات غير محسوبة في هذا العالم المتطرب والتفكير. قد تعيشها يوميات الحملة الانتخابية للتراشييات الفرنسية وهي تعيش أسبوعها الأخير، لتصبح بذلك مارين لوبان أول امرأة رئيسة جمهورية في فرنسا، وأول ممثلة لليمين المتطرف تصل إلى هذا المنصب منهم بصلاحياته الواسعة، في النظام السياسي الفرنسي.

على الرغم من أن المعطيات المتوفرة حتى الآن تقول إن الرئيس - المرشح ماكرون هو الذي يملك مخطوط أكبر في الفوز بعهدته ثانية، حتى لو حصل ذلك بنسبة ضئيلة ليست

## من مصلحة ماكرون أن تبقى مارين لوبان في جحرها اليميني المتطرف، بعناوين حملتها المعروفة مثل الهجرة والخوف من الإسلام والتخويف من قوة ألمانيا الاقتصادية

\*كاتب جزائري

بعيدة عن تلك النسبة التي يمكن أن تسجلها لوبان كمبئلة لأقصى اليمين الفرنسي، ما يؤكد تلك الاتجاهات الثقيلة التي يعيشها فقريا المجتمع الفرنسي كالتحرف في مجتمعات الغرب.. التوجه بينما الذي يمكن أن يتجسد مرة أخرى على مستوى الانتخابات التشريعية المقبلة، بعد نجاح عملية الابتال التي عبر عنها إريك زومر بخطابه اليميني المتطرف بين فئات واسعة من المجتمع الفرنسي ونخبة السياسية والإعلامية.

ما يعني أننا ستكون هذا الأسبوع أمام حملة انتخابية شرسة بين المرشحين الاثنين لإفناق الفرنسيين وكسب ودهم، في حملة يمكن أن يحصل فيها كل شيء، خاصة من جهة اليمين المتطرف الذي يعرف أنه أمام فرصة فعلية هذه المرة في الوصول إلى قصر الإليزيه، مع ماري لوبان وهي تخفي في أسلوب تعاملها ولغتها السياسية التي يعتد بها وشكلا عن خطاب اليمين التقليدي المتطرف والمستقر الذي مثله في هذه الانتخابات المرشح إريك زومر، الذي لم يحصل إلا على سبعة في المئة من الأصوات في الدور الأول، كما كليل على ضعف هذا التيار اليميني المتطرف وعدم شعبيته في المجتمع الفرنسي، الذي يبقى مجتمعاً رافضاً في عمقه لهذا التيار الشعبي، الذي يعادي البناء الأوروبي ويعتمد شروح المجتمع على أسس عرقية ودينية، رفضاً ياتي خاصة من الفئات الشابة وسكان المدن الكبرى من الفئات الوسطى المتعلمة والمتفحة على العالم، التي فضلت الاقتراع لصالح مرشح اليسار جان لوك ميلنشون أساساً، الذي يتنافس ماكرون ولوبان للفوز بتركته المهمة من الأصوات المعبر عنها في الدور الأول - فرنسي واحد من خمسة - أعجبت بشكل واضح بالمتوى الاجتماعي المرشح اليساري، في وقت ضعف فيه اليسار ونشبت تمتهله أكثر بين أقصى اليسار التروتسكي والشيعوي والإبشركي، أصوات كان يمكن أن تكون حاسمة لصالح ميلنشون وإبشركي في الدور الثاني من الانتخابات بدل لوبان. أصوات يمكن أن تحسم



## هوا، طلق



### القدس: حمى الاستيهام الصهيوني

صبحي حديدي

في صيف 1967 كان الجنرال الإسرائيلي عوزي ناركييس، قائد المنطقة الوسطى والوحدات التي استولت على القدس القديمة، قد وافق على إجراء حوار مع صحيفة «هآرتز» الإسرائيلية، اقتدر بشرط غريب غير مألوف: الأيُّنشر الحوار إلا بعد وفاة جميع الأشخاص المذكورين فيه، بما في ذلك الجنرال بنفسه. الأمر الذي التزمته به الصحيفة، نظراً للمعلومات «الدينامية» التي تضمنتها وكان الكشف عنها كفيلاً بإحراج أصحاب العلاقة، وفي عداهم قادة الجيش الإسرائيلي وكبار مسؤولي الاحتلال، فنشرت الحوار بعد وفاة ناركييس سنة 1997.

في ذلك الحوار يروي ناركييس أنه، بعد ساعات معدودات أعقبت دخول الاحتلال الإسرائيلي إلى القدس القديمة، في حزيران (يونيو) عام 1967: هرع إليه كبير حاخامات الجيش الإسرائيلي آنذاك، شلومو غورين، كي يحثه على إصدار أمرين: الأول هو تدمير قبة الصخرة، والثاني هو تقوية المسجد الأقصى. وحسب ناركييس، دار الحوار التالي يوم 7 حزيران (يونيو) 1967 في ساحة المسجد الأقصى:

– الحاخام غورين: الآن هو الوقت المناسب لوضع 100 كغ من المواد الناسفة، وتدمير مسجد عمر، وتخليصنا منه مرةً وإلى الأبد.

– الجنرال ناركييس: كفَّ أيها الحاخام!

– ولكن يا عوزي اسمك سوف يدخل التاريخ من أوسع أبوابه!

– اسمي دخل لتوه في كتب التاريخ الخاصة بأورشليم. أنت لا تذكر المغزي الهائل لهذا الفعل. هذه فرصة يتوجب اغتنامها الآن بالذات. غداً سوف تفوت الفرصة نهائياً.

وتقول بقية الحكاية إن الحوار تنهى إلى أسمع الجنرال موشيه ديان، وزير الدفاع آنذاك، ولكنه لم يتخذ أي إجراء وادع بحق الحاخام، بل بالعكس: سمح له أن يلقي خطبة نارية أمام عدد كبير من الضباط، قال فيها بالحرف: «إنها لمأساة أن تكون إسرائيل قد تلتك في تدمير مسجد عمر». تلك واحدة من عشرات الوقائع التي تثبت وتعيد تثبت الاستيهام الصهيوني المرزعي بصدد الأقصى وقبة الصخرة، لأن الجنرال نفسه الذي لم يأخذ بنصيحة الحاخام كان يحدث ضميره هكذا، طوال الاشتباكات والمعارك التي سبقت سقوط القدس تحت الاحتلال: إن نكر خطا 1948، ويتوجب أن تحتل البلدة القديمة، وهو أقر، صراحةً ومن دون حرج يخض الأشخاص الأحياء، أنه «أورشليمي الولادة»، ويعزّ عليه ألا يدخل قلب القدس فاتحاً، ومن هنا كان حرصه على التواجد، في صورة واحدة شهيرة، مع موشيه ديان وإسحق رابين على مداخل المدينة العتيقة.

وحاسم قطعان المستوطنين والجماعات اليهودية المتطرفة وحاخامات «السنةدين الجديد» على إقامة طقس القرابين في باحة المسجد الأقصى، أو حتى داخل الحرم كما قد تذهب الخلية الهستيرية، ليس سوى أحدث وقائع الفانتازيا الشائنة تلك؛ وهذا السن المقدسي كان ويظل ديدن شرائع واسعة في مجتمع الاحتلال، هي الغالبية المصطنعة عملياً: الدين المنشد مع العلماني المعتدل، واليهمني المستنير مع اليساري الليبرالي، وعمدة مدينة ليكودي صقري مثل إيهود أولمرت، أو سلفه الليبرالي الحماشي تيدي كوليك، والحبل على الجرار عند أمثال أوري ليوبينسكي (الذي دعا إلى هدم المسجد الأقصى!) وصولاً إلى نير بركات (الذي اقترح على الفلسطينيين أن تكون رام الله عاصمتهم، ثم تكرم وتنازل فوافق أن تسمى «القدس الشمالية»).

لا تختلف الحال كثيراً عند مواطن أمريكي، لكنه يهودي ويحمل الجنسية الإسرائيلية، مثل رجل الأعمال إرنغ موسكوفيتز، الملياردير الذي تتكدس ملايينه عبر آلات القمار، الذي زار القدس بهدف واحد وحيد، صريح فاضح ولا حرج في إعلانه، هو تقديم «الكفارة التوراتية»، وفي داخل الخلق الحاسمي الشهير، وعلى مرمي حجر من الجاربر الهيرودية، أعلن موسكوفيتز التبرع بملايين إضافية لشراء المزيد من الأراضي والبيوت الفلسطينية؛ وقال: السيطرة اليهودية على أورشليم، على الهيكل والحائط الغربي، أهم من السلام. واليهود على مَرَّ العصور لم يصلوا من أجل السلام مع العرب، بل من أجل بسط السيطرة اليهودية على أورشليم.

والحال أنّ بعض الفضل في الربط العمق بين الدولة والهوس والفانتازيا يعود إلى البريطانية جاكلين روز، الناقدة والأكاديمية اللامعة التي تشغلت منذ سنوات على الأسس النفسية للخطابات النسوية وما بعد الاستعمارية في الرواية والشعر؛ وهي يهودية أيضاً، وتنتمي إلى صف الأقلية التي تعترف بهذا القدر أو ذاك من حقوق الشعب الفلسطيني، وتعرض على هذا التفسير أو ذاك لمفهوم دولة إسرائيل بالعاني الحقوقية والتاريخية والسياسية والأسطورية. وكتابها «دول الفانتازيا» ينهض على سؤال مشروع وشجاع: ما هو دور الفانتازيا في قيام الأمم وتأسيس الدول؟ هل ينطبق الاعتراض الإسرائيلي الجوهري على الدولة الفلسطينية من حقيقة خضوع الوجدان الجمعي اليهودي إلى فانتازيا الدولة اليهودية بالذات؟

دولة الاحتلال، المدججة بالاستيطان والعنصرية والفلسفات الصهيونية، لا تستطيع منح الفلسطينيين الحق في إقامة دولة مستقلة، ليس بسبب خطر وشيك داهم أو بعيد قائم، فحسب؛ بل لأن شحنة الفانتازيا المناهضة لهذه الإمكانية عالية في الوجدان اليهودي، بحيث بلوح أنّ الأسس العقلية والنفسية للدولة اليهودية سوف تنهار أو تتآكل إذا قامت دولة فلسطينية واتخذت، بالتالي، صيغة فانتازيا موازية للفانتازيا اليهودية. وأما في القدس المحتلة، فالهوس والهستيريا والسعار والجنون هي مرادفات إضافية عليها تقنات حتى الاستيهام.



«سلام لكم»  
من أقباط مصر  
في عيد السعف

أقباط مصر احتفلوا أمس بعيد الفصح وأحد السعف، وتجمعت أعداد كبيرة منهم في كنيسة المقطم تحت لافتة «سلام لكم» تدعو للسلام بين الجميع

## أحوال الناس

● رعاية وحضور السفير الأسترالي لدى الكويت جوناثان غيلبرت افتتح بيت السدو معرض «جاراشارا: رياح الموسم الجاف»، قدم خلالها فنون النسوج الأسترالية، بمشاركة المصمحات الكويتيات ببني الغانم وهيا العبد الكريم والشخبة سعاد الصباح.

● انطلقت مساء أمس الأحد فعاليات الاحتفال بمرور 60 عاماً على تأسيس مسرح الطليعة، في مقره في القاهرة وتضمن الحفل عرضاً لأشهر تصميحات أزياء الراحلة نعيمة عمجي في عروض المسرح المصري في الساحة الخارجية للمسرح.

● حظرت إدارة «يوتيوب» أغنية النجمين محمد منير والشباب خالد بسبب الاتهام بسرقة لحنها من إحدى أغاني الملحن محمد رحيم.

● نظمت وزارة الثقافة القطرية ندوة بعنوان مكانة المسجد الأقصى لدى الأمة، وذلك في ختام البرنامج الثقافي لمعرض رمضان للكتاب الذي أقيم في الساحة الغربية في سوق واقف.

● حضر الندوة الشيخ عبدالرحمن بن حمد آل ثاني وزير الثقافة وعدد من السفراء المعتمدين لدى الدولة وجمع من المثقفين وجمهور المعرض. وتحدث خلالها خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الخارج، وقدمها الإعلامي الدكتور عبدالله فرج.

## «تيك توك» التطبيق الأكثر تنزيراً في مختلف أنحاء العالم منذ بداية العام

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: أصبح تطبيق التواصل الاجتماعي «تيك توك» الآن التطبيق الأكثر تنزيراً في العالم، حيث تم تنزيره منذ بداية العام الحالي أكثر من 176 مليون مرة، ليصبح خامس تطبيق يتم تنزيره أكثر من 3.6 مليار مرة منذ إنطلاقه. وحسب تقرير صادر عن شركة سنسور تاور، المتخصصة في متابعة سوق التطبيقات، فإنه لم يتم تنزير أي تطبيق 176 مليون خلال الشهر الأول من العام قبل تيك توك منذ بداية 2018. وفي المركز الثاني جاء

تطبيق إنستغرام الذي تم تنزيره حوالي 151 مليون مرة منذ بداية العام. وكان التطبيق في وقت سابق الأكثر تنزيراً على مستوى العالم. وفي آسيا جاء تطبيق إنستغرام في المركز الأول كأكثر التطبيقات تنزيراً. وأشار موقع سي نت دوت كوم المتخصصة

في موضوعات التكنولوجيا إلى أن شركة ميتا التي تمتلك تطبيقات فيسبوك وإنستغرام واتساب تمتلك 3 من بين أكثر 5 تطبيقات تنزيراً. وكان تطبيقاً إنستغرام وفيسبوك الأكثر تنزيراً عبر متجر غوغل بلاي الإلكتروني.

## العراق: 2000 حادث حريق شهرياً في ثلاثة أشهر

■ بغداد- الأناضول: أعلنت مديرية الدفاع المدني في العراق (تابعة للداخلية) أمس الأحد، تسجيل 2000 حادث حريق شهرياً في البلاد عدا إقليم كردستان (شمال) خلال الربع الأول من العام الجاري. وقال المنسق الإعلامي للمديرية

نواف صباح شاكور، لوكالة الأنباء الرسمية، إن «قانون الدفاع المدني يعد غير كاف ورايع لأصحاب المشاريع المخالفة، ولا بد من اتخاذ إجراءات للحد من حدوث الحرائق». وأشار إلى أن العراق سجل 2000 حادث حريق شهرياً خلال العام الحالي، مبيناً أنه

«خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي سجل الدفاع المدني أكثر من 6 آلاف حادث حريق في عموم البلاد عدا إقليم كردستان»، وأضاف أن أسباب الحوادث تعود أغلبها إلى إهمال شروط السلامة والأمان». ولفت إلى مساعٍ لتعديل قانون الدفاع المدني، من أجل إعطاء صلاحية للمديرية بغلق المشروع بشكل كامل في حال عدم الامتثال لإجراءات السلامة. وتكرر حوادث اندلاع الحرائق في العراق لأسباب متعددة، على رأسها عدم استقرار شبكة الكهرباء وعدم الالتزام بإجراءات السلامة.

## اسبانيا:

### اعتقال 5 أشخاص حاولوا تهريب ثلاثة أفغان من الكوكابين

■ مدريد - رويترز: قالت الشرطة الإسبانية إنها ألقت القبض على خمسة أشخاص في أثناء اعتراض قارب صيد يحمل نحو ثلاثة أفغان من الكوكابين قبالة جزر الكناري.

وأوقفت دورية لخفر السواحل الإسباني القارب إيه.ب.ه. تي في 13 أبريل/ نيسان على بعد 300 ميل بحري جنوبي جزر الكناري في أثناء تظاهرة بأنه قارب صيد.

وضبطت الشرطة الإسبانية 2.9 طن من الكوكابين تقدر قيمتها السوقية

بمبلغ 72 مليون يورو (77.80 مليون دولار) كانت مخبأة في أحد خزانات الوقود بالقارب. وأعيد القارب إلى جزيرة جران كناريا، ووضع المعتقلون قيد الاحتجاز في لاس بالماس. وقال المتحدث باسم خفر السواحل الإسباني: «عندما سعدنا على متن القارب، لاحظنا (أفراد الشرطة) أن قارب الصيد كان ينقل عدداً كبيراً من الحزم التي عادة ما تستخدم في تهريب الكوكابين، لذلك تم القبض على أفراد طاقم القارب الخمسة، وهم أربعة أتراك ومواطن جورجي، على السفور».

## ناشطون يبيئون يعطلون حركة المرور في لندن وباريس

■ باريس- أ ف ب: أغلق مئات من نشطاء حركة «تمرد ضد الانقراض البيئي» طرقات رئيسية في وسط باريس ولندن احتجاجاً على «تقاعس» زعماء العالم في مكافحة التغير المناخي.

وسيطر النشطاء على جزء من شارع رئيسي في وسط باريس خلال عطلة عيد الفصح، حيث أغلقوه بحوايات لعرقلة حركة المرور.

ورفعوا لافتة كتب عليها «أوقفوا القذارة الأحفورية»، حسب موقع الحركة.

وقال: «أدرك أن أفعالي ستثير غضب كثير من الناس وأنا على استعداد لتحمل المسؤولية»، مضيفاً: «لكن يجب أيضاً تحميل حكومتنا المسؤولية عن قراراتها التي تدمر قدرة كوكبنا على دعم الحضارة الإنسانية».

وقالت شرطة لندن إن ستة أشخاص قد اعتقلوا.

وفي باريس، علق النشطاء لافتة حمراء كبيرة كتب عليها «هذا العالم يحتضر. دعونا نبني العالم التالي». ومن المقرر أن يستمر الاحتجاج حتى اليوم الاثنين.

ذلك إغلاق أربعة من أكثر جسور لندن ازدحاماً، الجمعة.

وأطلق السبت سراح العالمة إيما سمارت، التي تنتمي إلى الحركة بعد أن بدأت إضراباً عن الطعام إثر اعتقالها في وقت سابق هذا الأسبوع خلال احتجاج استهدف وزارة الطاقة البريطانية.

استخرج الحكومة البريطانية الأسبوع الماضي، أكبر على الطائفتين النووية والمتجددة، وكذلك أكبر على النفط من بحر الشمال.

وأشارت هذه الاستراتيجية غضب العديد من النشطاء الذين يعتقدون أن الحكومة لا تفعل ما يكفي للابتعاد عن الوقود الأحفوري.

وأصاب اليأس العديد من دعاة حماية البيئة الفرنسيين بعد الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية نهاية الأسبوع الماضي، والتي تم فيها إقصاء مرشح حزب الخضر يانك جادوت، وعالم البيئة اليساري جان لوك ميلوتشون.

## قتيلان وعدة مصابين في إطلاق نار في مقاطعة أمريكية

■ بيتسبرج - رويترز: قالت إدارة السلامة العامة في مقاطعة بيتسبرج الأمريكية في سلسلة من التغريدات، أمس الأحد، إن شخصين قتلوا وأصيب ما يصل إلى 11 آخرين في إطلاق نار خلال حفل في حي إيست النبي.

وذكرت السلطات أن ما يصل إلى عشرة مصابين بأعيرة نارية يتلقون العلاج في مستشفيات المنطقة قبل أن تحدث الأرقام بوصول مصاب آخر لمستشفى محلي، لكن حالة المصابين لم تعرف بعد. وكشف تحقيق أجرته السلطات عن إطلاق ما يصل إلى 50 طلقة داخل عقار مستاجر حيث تجمع ما يقرب من 200 شخص لحضور حفل كبير.

وقالت السلطات إن إطلاق النار دفع بعض الضيوف للفرار من النوافذ، مما تسبب في إصابات مثل الكسور والتمزقات، مضيعةً من عدة طلقات أخرى أطلقت خارج المنزل.

## إصابات كورونا حول العالم تتجاوز 502.2 مليون يتخطى 6.5 ملايين

■ واشنطن- رويترز: أصيب أكثر من 502.2 مليون شخص بفيروس كورونا المستجد على مستوى العالم، وتوفي 6592734 شخصاً. واكتشفت إصابات بالفيروس في أكثر من 210 دولة ومنطقة منذ رصد الحالات الأولى في الصين في ديسمبر/ كانون الأول 2019.

وجاءت الولايات المتحدة في صدارة دول العالم من حيث عدد الإصابات التي بلغت هناك 80641214 إصابة، وكذلك من حيث عدد الوفيات التي سجلت 989866 حالة.